وزارة التعليم العالـــي و البحث العلمـي

جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والإتصال

تخصص سمعي بصري

فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا

"دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة جيجل".

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: **سمعي بصري**

من إعداد الطالبتين:

- أمال مغلاوي
- وردة لشهب

إشراف الأستاذ:

- توفيق بوخدوني

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
بلال بوفنينزة	أستاذ محاضر ب	جامعة جيجل	رئيسا
توفيق بوخدوني	أستاذ محاضر أ	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
هند عزوز	أستاذة محاضرة أ	جامعة جيجل	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2021 – 2022

وزارة التعليم العالـــي و البحث العلمـي

جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والإتصال

تخصص سمعي بصري

فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا

"دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة جيجل".

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: **سمعي بصري**

من إعداد الطالبتين:

- أمال مغلاوي
- وردة لشهب

تحت إشراف الأستاذ:

- توفيق بوخدوني

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
بلال بوفنينزة	أستاذ محاضر ب	جامعة جيجل	رئيسا
د. توفيق بوخدوني	أستاذ محاضر أ	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
هند عزوز	أستاذة محاضرة أ	جامعة جيجل	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2021 – 2022

بسم الله الرحمن الرحیم

شكر وتقدير:

الحمد لله رب العالمين الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أصول الكريم، ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أتقدم بجزيل الشكر وأسمى عبارات الثناء والتقدير للأستاذ المشرف "توفيق بوخدوني "لقبوله الإشراف على هذا العمل والذي لم يبخل علينا يوما بتوجيهاته القيمة التي ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانب مختلفة.

كما أوجه جزيل الشكر إلى أساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال اللذين علمونا أبجديات الإعلام بطريقة سهلة وبسيطة.

وفي الأخير أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل الذين كانوا عونا لنا في عملنا هذا من قريب ومن بعيدة فلكل هؤلاء ألف شكر.

الإهداء

في هذه اللحظة المفعمة بالفرح، وبعد سنوات من الجد وتعب الأيام وسهر الليالي وشحوب الملامح، يصل بنا قطار الحياة إلى هذه المحطة الخالدة مع هذا البحث المتواضع المهدى إلى:

إلى المصباح الذي ينزف ويحترق من أجل أن يجعلني أضيء والذي علمني خصالا أعتز بها في حياتي والدي العزيز محمد رعاه الله وأطال عمره.

إلى من كانت المدرسة والوطن إلى أمي قرة عيني رعاها الله وأطال في عمرها.

إلى من شجعوني في كل مراحل هذه المسيرة التعليمية إلى رمز الأخوة، أخي صابر وأخواتي لمياء ،مديحة، سهام، اسمهان، عائشة حفظهم الله.

إلى ملائكتي الصغار جواد الدين، حسين، سيف الدين حفظهم الله.

إلى من كانت قلوبهم تنبض لي بالحب والعطاء.

إلى من كانتا سندا إلى في مسيرتي الجامعية الزميلتين و الصديقتين صورية ومليكة.

إلى أختي التي لم تلدها أمي وفاء.

إلى زميلتي في هذه المذكرة وردة.

إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة وأخص بالذكر ممرض الإقامة الجامعية عبد الجليل طموزة.

إلى من ذكرتهم ذاكرتي ولم تذكرهم مذكرتي.

أمال

Designed by pngtree

الإهداء..

الحياة رحلة وسوف تنتهي والاخرة خير وأبقى للإنسان افضل "عطاء الله لك لا يقاس باستطاعتك، وإنما بحجم إيمانك باستطاعته " هاقد انطوت صفحة من صفحات الحياة، فالحمد وشكر لله لان هذا ليس بجدي واجتهادي وانما بفضلك وكرمك علي بلغت اليوم من انتهاء المسار العلمي.

تزفني جامعتي خريجتا وبذلك أكون قد حققت ما صبرت إليه مند ان كنت صغيرة، أهدي هدا العمل إلى:

الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة

إلى من سعى وشقي لا نعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز

-إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى إخواني :أحمد، نبيلة، مفيدة، سعيدة، حسيبة، إدريس، نورالدين، واولاد اختي: شعيب، زياد.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى صديقاتي وزميلاتي.

إلى زميلاتي في المذكرة: أمال.

إلى كل الأحباب والأقارب.

إلى من علموني حروفا من ذهب وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لي من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح إلى جميع أساتذتي الكرام في كل الأطوار.

وردة

Designed by pngtree

قائمة المحتويات الجداول والأشكال

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	/
إهداء	/
إهداء	/
فهرس المحتويات	/
فهرس الجداول	/
فهرس الأشكال	/
ملخص الدراسة باللغة العربية	/
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	/
مقدمة	أ.ب
الفصل الأول: الإطار العام و المفاهيمي للدراسة	
تمهيد	20
1. إشكالية الدراسة وفرضياتها	21.22
2. أسباب اختيار الموضوع	23
3. أهداف الدراسة	23.24
4. أهمية الدراسة	24
5. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة	27.24
6. الدراسات السابقة و المشابهة للدراسة	37.27
7. المقاربة النظرية للدراسة	48.37

خلاصة الفصل	49
هوامش الفصل	51.50
الفصل الثاني: التعليم عن بعد	
تمهيد	54
1. مفهوم التعليم عن بعد	57.55
2. نشأة التعليم عن بعد	61.57
3. خصائص التعليم عن بعد	62.61
4. أهمية التعليم عن بعد	63.62
5. أهداف التعليم عن بعد	64.63
6. أنواع التعليم عن بعد	66.64
7. مبادئ التعليم عن بعد	67.66
8. وسائل التعليم عن بعد	70.67
9. مميزات وعيوب التعليم عن بعد	71.70
10. التعليم عن بعد في الجزائر	73.72
خلاصة الفصل	74
هوامش الفصل	78.75
الفصل الثالث: جائحة كورونا	
تمهيد	81
1. مفهوم فيروس كورونا –كوفيد19–	83.82
2. بدايات ظهور فيروس كورونا	83
3. متحورات فيروس كورونا	83.8
4. ظهور فيروس كورونا	85

4. أعراض فيروس كورونا	86.85
5. كيف ينتشر فيروس كورونا	86
6. طرق الوقاية من فيروس كورونا	87
7. تأثير فيروس كورونا على قطاع التعليم	88.87
8. قرارات واجراءات التعليم عن بعد لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ظل جائحة كورونا	88.90
خلاصة الفصل	91
هوامش الفصل	94.93
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
تمهيد	96
1. مجالات الدراسة	98.97
2. مجتمع الدراسة	98
3. عينة الدراسة	99.98
4. نوع الدراسة ومنهجها	100.99
5. أدوات جمع البيانات	102.100
6. أساليب تحليل البيانات	103.102
خلاصة الفصل	104
هوامش الفصل	106.105
الفصل الخامس: الإطار التطبيقي	
تمهيد	107
1. عرض نتائج الدراسة وتحليلها	156.108
2. عرض النتائج العامة للدراسة	159.156

3. مناقضة النتائج في ضوء الفرضيات	161.159
4. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	165.161
5. مناقشة النتائج في ضوء المقاربة النظرية	167.165
6. التوصيات والاقتراحات	169.168
خلاصة الفصل	170
هوامش الفصل	171
الإستنتاج العام	172
خاتمة	174
قائمة المصادر والمراجع	181.176
الملاحق	/

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح مراحل التعليم عن بعد	58
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	108
03	يوضح عمر أفراد العينة	109
04	يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة	110
05	توزيع أفراد العينة حسب عدد الكليات الموجودة في جامعة محمد الصديق بن يحي قطب تاسوست	111
06	يمثل مدة امتلاك الطلبة للجهاز الإلكتروني	112
07	يمثل أهم الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في العملية التعليمية	114
08	يمثل مدى تزود الأجهزة بخدمة الأنترنت	115
09	يمثل تحكم الطلبة في تقنيات الإعلام الالي	117
10	أهم الأساليب المعتمدة من قبل الجامعة في العملية التعليمية	118
11	المدة الزمنية المفضلة لدى الطلبة لمتابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر منصات التعليم عن بعد وذلك حسب متغير الجنس	120
12	يمثل المدة الزمنية التي يستغرقها الطلبة في متابعة دروسهم عن بعد	122
13	يمثل أهم التطبيقات التي يتلقى من خلالها الطالب العملية التعليمية	123
14	يمثل أكثر المنصات الإلكترونية المفضلة لدى الطلبة للتواصل مع الأساتذة	124
15	رأي الطلبة حول التعليم عن بعد يحسن من عملية التعلم وذلك حسب متغير المستوى التعليمي	126
16	يمثل مدى جعل التعليم عملية التعلم الأكثر متعة	128
17	أراء الطلبة حول هل التعليم عن بعد يدفعهم نحو التعلم وذلك حسب متغير الجنس	129
18	يمثل توزيع إجابات المبحوثين حول التعليم عن بعد أكثر فعالية من التعليم التقليدي	132
19	يمثل نسبة امتلاك الطلبة لمنصة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا	134

20	يمثل توزيع الجامعة على منصة تعليمية جيدة لاستمرار عملية التعلم	135
21	يمثل رأي الطلبة حول فعالية التقنيات المتبعة عن بعد بالجامعة	136
22	يمثل رأي الطلبة حول إمكانية تطلعهم على جميع الدروس التي تم وضعها من طرف الأساتذة في منصة الجامعة	137
23	يمثل رأي الطلبة في أن التعليم عن بعد يعزز العلاقة بين الأستاذ والطالب	138
24	يمثل توزيع إجابات المبحوثين حول استطاعتهم الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد	139
25	يمثل مدى مساهمة التعليم عن بعد في إنجاح الموسم الدراسي	141
26	يمثل رأي الطلبة حول مدى قدرتهم على استخدام منصات التعليم عن بعد حسب متغير المستوى التعليمي	142
27	يمثل مدى تفاعل وتواصل الطلبة وأستاذ المقياس خلال عملية التعليم عن بعد	144
28	يمثل مدى قدرة التزام الطلبة ومتابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة	145
29	يمثل إجابات المبحوثين حول قدرة استيعاب الطلبة للمادة التعليمية من طرف الأستاذ	146
30	يمثل إجابات المبحوثين حول أبرز الصعوبات التي واجهتهم أثناء تلقيهم الدروس عن بعد	148
31	يمثل إجابة المبحوثين الذين يعانون طويلا خلف شاشة الحاسوب أو الهاتف الذكي أثناء تلقيهم للدروس	149
32	يمثل تقييم خدمات التعليم عن بعد من طرف الطلبة حسب متغير المستوى التعليمي	151
33	يمثل إجابات المبحوثين عن كيفية وطريقة تقديم الاختبارات في تخصصاتهم	153
34	يمثل بعض المقترحات من طرف الطلبة لتحسين تجربة التعليم عن بعد على مستوى جامعة جيجل –قطب تاسوست–	154

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح مراحل التعليم عن بعد	66
02	يمثل نوع جنس المبحوثين	108
03	يوضح عمر أفراد العينة	109
04	يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة	111
05	توزيع أفراد العينة حسب عدد الكليات الموجودة في جامعة محمد الصديق بن يحي قطب تاسوست	112
06	يمثل مدة امتلاك الطلبة للجهاز الإلكتروني	113
07	يمثل أهم الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في العملية التعليمية	114
08	يمثل مدى تزود الأجهزة بخدمة الأنترنت	116
09	يمثل تحكم الطلبة في تقنيات الإعلام الالي	117
10	أهم الأساليب المعتمدة من قبل الجامعة في العملية التعليمية	119
11	المدة الزمنية المفضلة لدى الطلبة لمتابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر منصات التعليم عن بعد وذلك حسب متغير الجنس	120
12	يمثل المدة الزمنية التي يستغرقها الطلبة في متابعة دروسهم عن بعد	122
13	يمثل أهم التطبيقات التي يتلقى من خلالها الطالب العملية التعليمية	123
14	يمثل أكثر المنصات الإلكترونية المفضلة لدى الطلبة للتواصل مع الأساتذة	125
15	رأي الطلبة حول التعليم عن بعد يحسن من عملية التعلم وذلك حسب متغير المستوى التعليمي	127
16	يمثل مدى جعل التعليم عملية التعلم الأكثر متعة	128
17	أراء الطلبة حول هل التعليم عن بعد يدفعهم نحو التعلم وذلك حسب متغير الجنس	130
18	يمثل توزيع إجابات المبحوثين حول التعليم عن بعد أكثر فعالية من التعليم التقليدي	133
19	يمثل نسبة امتلاك الطلبة لمنصة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا	134

20	يمثل توزيع الجامعة على منصة تعليمية جيدة لاستمرار عملية التعلم	135
21	يمثل رأي الطلبة حول فعالية التقنيات المتبعة عن بعد بالجامعة	136
22	يمثل رأي الطلبة حول إمكانية تطلعهم على جميع الدروس التي تم وضعها من طرف الأساتذة في منصة الجامعة	137
23	يمثل رأي الطلبة في أن التعليم عن بعد يعزز العلاقة بين الأستاذ والطالب	138
24	يمثل توزيع إجابات المبحوثين حول استطاعتهم الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد	140
25	يمثل مدى مساهمة التعليم عن بعد في إنجاح الموسم الدراسي	141
26	يمثل رأي الطلبة حول مدى قدرتهم على استخدام منصات التعليم عن بعد حسب متغير المستوى التعليمي	143
27	يمثل مدى تفاعل وتواصل الطلبة وأستاذ المقياس خلال عملية التعليم عن بعد	145
28	يمثل مدى قدرة التزام الطلبة ومتابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة	147
29	يمثل إجابات المبحوثين حول قدرة استيعاب الطلبة للمادة التعليمية من طرف الأستاذ	148
30	يمثل إجابات المبحوثين حول أبرز الصعوبات التي واجهتهم أثناء تلقيهم الدروس عن بعد	149
31	يمثل إجابة المبحوثين الذين يعانون طويلا خلف شاشة الحاسوب أو الهاتف الذكي أثناء تلقيهم للدروس	152
32	يمثل تقييم خدمات التعليم عن بعد من طرف الطلبة حسب متغير المستوى التعليمي	152
33	يمثل إجابات المبحوثين عن كيفية وطريقة تقديم الاختبارات في تخصصاتهم	153
34	يمثل بعض المقترحات من طرف الطلبة لتحسين تجربة التعليم عن بعد على مستوى جامعة جيجل –قطب تاسوست–	155

ملخص الدراسة.

لم يعد واقع التعليم العالي كما كان سابقا في الآونة الأخيرة بمختلف تخصصاته تقليديا بل أصبح مطالبا بمواجهة كثير من التحديات كالتطورات التقنية فانتشار فيروس كورونا أجبر العالم على فكرة استخدام التكنولوجيا وألغى فكرة التعليم في قاعات الدراسة التقليدية وأجبر الجامعات على تبني تقنية التعليم عن بعد، وعليه تهدف دراستنا إلى معرفة فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وذلك من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي:

-هل للتعليم عن بعد فعالية خلال جائحة كورونا؟

حيث تفرعت عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي:

1. ماهي الأساليب والتطبيقات التكنولوجية المعتمدة في التعليم عن بعد من طرف جامعة محمد الصديق بن يحي؟
2. هل ساهم التعليم عن بعد في تطوير قدرات ومهارات الطلبة؟
3. هل كان للتعليم عن بعد المعتمد في جامعة محمد الصديق بن يحي فعالية لدى الطلبة؟
4. ماهي التحديات والعوائق المختلفة التي واجهها الطلبة خلال عملية التعليم عن بعد؟

تناولت دراستنا المنهج الوصفي المسحي، كما اعتمدت على الاستمارة كأداة لجمع البيانات سمحت لنا بالوصول إلى نتائج تجيب على تساؤلات الدراسة.

وقد طبقت هذه الدراسة على 120 مفردة وهذا بجامعة الصديق بن بحي بالقطب الجامعي تاسوست بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة.

ومن خلال الدراسة توصلنا إلى النتائج مجموعة من النتائج نذكر اهمها:

- أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المواد المطبوعة من أهم الأساليب المعتمدة في العملية التعليمية وذلك بنسبة 86.25%.
- أوضحت الدراسة أن نسبة 87.5% من المبحوثين يعتبرون أن التعليم عن بعد لا يعد أكثر فعالية من التقليم التقليدي.
- أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 57.81% من المبحوثين واجههم عائق نقص تدفق شبكة الأنترنيت خلال تلقيهم الدروس عن بعد.

الكلمات المفتاحية: فعالية، التعليم، التعليم عن بعد، جائحة كورونا.

The reality of higher education, as it was previously, in its various disciplines is no longer traditional, but rather it has become required to face many challenges such as technical developments. The spread of the Corona virus forced the world to the idea of using technology and threw the idea of education in traditional classrooms and forced universities to adopt distance education technology and Accordingly, our study aims to know the effectiveness of distance education during the Corona pandemic from the students' point of view, by answering the main question: Is distance education effective during the Corona pandemic? Several sub-questions emerged from this question:

1- What are the technological methods and applications adopted in distance education by Muhammad Seddik Bin Yahya University?

2- Did distance education contribute to developing students' abilities and skills?

3- Was the distance education accredited at Muhammad Al-Siddiq Bin Yahya University effective for the students?

4− What are the different challenges and obstacles that students faced during the distance education process? Our study dealt with the descriptive survey method, as it relied on the questionnaire as a tool for data collection that allowed us to reach results that answer the questions of the study. This study was applied to 120 subjects, and this is at Al-Siddiq Bin Yahya University in the university pole, established in a random way. Through the studies, we reached a set of results, the most important of which are:

The results of the study showed that printed materials are among the most important methods adopted in the educational process, with a percentage of 86.25%. Studies have shown that 87.5% of the respondents consider that distance education is no more effective than traditional education.

The results of the study showed that 57,81% of the respondents faced the obstacle of lack of Internet flow during their distant lessons.

Keyword:effectineness-eduction-distance-education-coronavirus

مقدمة

مقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجية وتقنية ومعلوماتية سريعة، وانفتاح على الثقافات المختلفة الأمر الذي يحتم على القائمين في المؤسسات التعليمية التعايش مع كل المتغيرات العالمية، لمواكبة تلك التطورات والتحديات في ضوء الاتجاهات العالمية وسياسات تطوير التعليم أخذت أشكالا متعددة منها التعليم عن بعد وغيره من أساليب التطوير.

ونتيجة للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الراهن المتمثل في انتشار فيروس كورونا والذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية فقد وجدت المؤسسات التعليمية نفسها مجبرة على الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد لتخفيف الضغط على المؤسسات التعليمية عامة والجامعات خاصة مما جعل هذه الأخيرة توجه أنظارها نحو تقنية التعليم عن بعد باستخدام الدعائم البيداغوجية للحد من انتشار هذا الفيروس داخل الحرم الجامعي واستكمال الموسم الدراسي.

فالتعليم عن بعد هو نوع من التعليم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح الحل الأمثل لاستمرار عملية التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي.

ولأهمية هذا الموضوع جاءت دراستنا لمعرفة مدى فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في جامعة محمد الصديق بن يحي –قطب تاسوست–، وقد تم تقسيم دراستنا إلى قسمين:

القسم النظري:

الفصل الأول: الإطار العام والمفاهيمي للدراسة تناولنا فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، صياغة فرضيات الدراسة، تحديد أسباب اختيار الموضوع، بالإضافة إلى أهمية الموضوع وأهدافه ثم قمنا بتحديد مفاهيم الدراسة وعرض الدراسات السابقة وأخيرا النظريات المفسرة لموضوع الدراسة.

الفصل الثاني: الذي عنون بالتعليم عن بعد تناولنا فيه المداخل النظرية المعالجة للتعليم عن بعد موضحين مفهومه، نشأته، أهميته، أهدافه، أنواعه مبادئه، وسائله، وأخيرا مزايا وعيوب التعليم عن بعد.

الفصل الثالث: الذي تعرضنا فيه إلى متغير جائحة كورونا لنتعمق في مفهوم فيروس كورونا، نشأته، ظهور فيروس كورونا في الجزائر كيف ينتشر، طرق الوقاية من فيروس كورونا، كما تطرقنا أيضا إلى تأثير فيروس كورونا على قطاع التعليم، لننهي الفصل بقرارات وإجراءات التعليم عن بعد لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ظل جائحة كورونا.

القسم الثاني:القسم الميداني للدراسة

يندرج تحته فصلين:

الفصل الرابع: تعرضنا فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة لنتعمق في مجالات الدراسة، مجتمع الدراسة عينة الدراسة، نوع ومنهج الدراسة، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات وأخيرا أساليب تحليل البيانات.

الفصل الخامس: والذي جاء تحت عنوان الإطار التطبيقي للدراسة والذي تطرقنا فيه إلى عرض نتائج الدراسة وتحليلها، استخلاص النتائج العامة، بالإضافة إلى عرض النتائج على ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة إضافة إلى عرض النتائج في ضوء نظريات الدراسة وأخيرا أهم اقتراحات الدراسة.

الفصل الأول:

الإطارالعام و المفاهيمي

للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

1. إشكالية الدراسة وفرضياتها

2. أسباب اختيار الموضوع

3. أهداف الدراسة

4. تحديد أهمية الدراسة

5. تحديد مفاهيم الدراسة

6. الدراسات السابقة والمشابهة

7. المقاربة النظرية للدراسة

خلاصة الفصل

هوامش الفصل

تمهيد

لكي يستطيع الباحث القيام ببحث علمي لابد عليه أن يقوم بتحديد الاطار المنهجي للدراسة، الذي يعتبر أحد الخطوات المهمة في إنجاز أي دراسة والذي يتم من خلاله إبراز جوانب الموضوع المراد دراسته، ونحن في دراستنا هذه سوف نتطرق إلى موضوع "فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا"، إذ سنتطرق في هذا الفصل بضبط إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، كذلك أسباب اختيار الموضوع إضافة إلى أهداف وأهمية الدراسة، كما قمنا بتحديد مفاهيم الدراسة مع إعطاء كل تعريف إجرائي لكل مفهوم وصولا إلى عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها وأخيرا اختيار النظريات المناسبة لموضوع الدراسة وإسقاطه عليها.

1. إشكالية الدراسة وفرضياتها

أدت التطورات التكنولوجية الحديثة والانفجار المعرفي إلى تحول جوهري في الحياة الإنسانية مست جميع الميادين الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والعلمية وأصبح تطور الأمم وازدهارها يقاس بمدى استخدامها وتحكمها في الوسائل التكنولوجية الحديثة، حيث حولت هذه الوسائل والتقنيات العالم إلى قرية كونية صغيرة دون قيود أو حدود.

ومع الانتشار الواسع لفيروس كورونا –كوفيد 19– في كافة أنحاء العالم وشلها لمختلف مجالات وقطاعات الحياة باعتبارها جائحة عالمية هددت الصحة العامة، ومزقت المجتمعات وأحدثت كارثة اقتصادية معطلة بذلك المصالح والنشاطات اليومية للناس، مما أدى إلى فرض حجر صحي عام، وعليه سعت الحكومات في العالم ككل إلى التفكير في حلول ووضع إستراتجيات جديدة بديلة تحد من انتشار هذه الجائحة، ولعل أهم هذه الأساليب الاتجاه إلى رقمنة مختلف القطاعات وحتى مفهوم الحياة الطبيعية قد تغير و أصبح كل شيء تقريبا رقميا من تواصل و عمل و غيرها، حتى أصبحت تسمى بالحياة الافتراضية ، فقد بات يستعان بمختلف التقنيات الرقمية الحديثة في قضاء المصالح وتلبية الرغبات، حيث ألقت أزمة كورونا بظلالها على أغلب القطاعات، سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، وتعليمية فبعد أن كانت العملية التعليمية تقتصر على التعليم الحضوري وأن عملية تلقين الدروس واجتياز الاختبارات كانت تتم بشكل تقليدي وعادي، جاءت جائحة كورونا وقلبت موازين هذه العملية وأثرت فيها، إذ دفعت بالمؤسسات التربوية والمعاهد والجامعات لإغلاق أبوابها تقليلا من فرص انتشاره وهذا ما أثار قلقا كبيرا لدى المنتسبين لهذا القطاع وخاصة الطلاب المتأهلين لتقديم امتحانات يعدونها مصيرية مثل امتحانات التعليم المتوسط وامتحانات شهادة البكالوريا وغيرها في ظل أزمة قد تطول، كل هذا دفع بالمؤسسات التعليمية محاولة التأقلم مع الوضع وإيجاد حلول بديلة في التعليم حيث وجدت نفسها مجبرة على التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم واستخدام شبكات الأنترنيت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل مع الطلبة.

إذ يعد التعليم عن بعد من أكثر المستحدثات التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم والممارسة التربوية خلال السنوات الأخيرة كونه خرج من السياق التقليدي للتربية وأنظمتها والتحول من المجال الرقمي والاستفادة من تطور التقنية وتوظيفها بهدف تقديم تعليم عالي متميز موجه لقاعدة من الطلبة والمستفدين من أجل القدرة على التعامل مع هذا الزخم الهائل من المعلومات وضمان تكوين فعال لمختلف فئاته.

ونظرا لمميزات هذا النوع من التعليم واستطاعته أن يكون بديلا عن التعليم التقليدي واكبت جل المؤسسات التعليمية منها الجامعات على تطبيقه في فترة الأزمات والأوبئة وبما أننا في زمن كورونا ارتأت العديد من الجامعات الجزائرية إلى استخدام تقنية التعليم عن بعد من أجل اكتمال البرنامج الدراسي، حيث سعت الجامعة الجزائرية في خضم هذه الأزمة إدخال هذه التقنية في ساحتها التعليمية.

وبما أن التعليم عن بعد لم يطبق في جامعة جيجل إلا مؤخرا بعد تفشي جائحة كورونا في البلاد وحاجاتها إلى إيجاد بديل، فقد جاءت دراستنا الحالية للبحث عن فعالية التعليم عن بعد وذلك انطلاقا من التساؤل الرئيسي التالي:

-هل للتعليم عن بعد فعالية خلال جائحة كورونا؟

وتندرج تحت السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

- ماهي الأساليب والتطبيقات التكنولوجية المعتمدة في التعليم عن بعد من طرف جامعة محمد الصديق بن يحي؟
- هل ساهم التعليم عن بعد في تطوير قدرات ومهارات الطلبة؟
- هل كان للتعليم عن بعد المعتمد في جامعة الصديق بن يحي فعالية لدى الطلبة؟
- ما هي التحديات والعوائق المختلفة التي واجهها الطلبة خلال عملية التعليم عن بعد؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: اعتمدت جامعة الصديق بن يحي على جميع أساليب وتطبيقات التعليم عن بعد.

الفرضية الثانية: ساهم التعليم عن بعد في تطوير قدرات ومهارات الطلبة في ظل جائحة كورونا.

الفرضية الثالثة: للتعليم عن بعد المعتمد من قبل جامعة الصديق بن يحي فعالية لدى الطلبة.

الفرضية الرابعة: توجد عدة تحديات وعوائق واجهها الطلبة خلال عملية التعليم عن بعد.

2. أسباب اختيار الموضوع

إن اختيارنا لموضوع الدراسة ليس اعتباطيا بل ناتج عن دوافع وأسباب أدت إلى اختيار دراسة ذلك الموضوع دون غيره.

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوع "**فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا**" ما يلي:

أ-الاسباب الذاتية:

- الرغبة الذاتية في دراسة الموضوع بشكل معمق.
- قلة تناول الباحثين لهذا الموضوع حسب ما طلعنا عليه وهو ما حفزنا للبحث ودراسة هذا الموضوع.
- اهتمامنا بدراسة موضوع التعليم عن بعد وأثره على طلبة جامعة جيجل.
- البحث عن الجديد فهو مطلب كل باحث.

ب-الأسباب الموضوعية:

- اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية بالتعليم عن بعد ومحاولة تعميمه في الجامعات.
- تفشي فيروس كورونا ما فرضه من تباعد إجتماعي دفع بالجامعات الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد.
-حداثة الموضوع في الآونة الأخيرة بعد أن كان مهما قبل انتشار الوباء في العالم عامة والجزائر خاصة.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الدراسات العلمية المستقبلية.

3. أهداف الدراسة

أ. أهداف علمية:

- التعرف على مدى فعالية التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.
- وضع مصادر تعليمية منوعة بين أيدي المتعلم ما يؤدي إلى تضييق فجوة فروق بين المتعلمين.
- معرفة تأثير جائحة كورونا على التعليم في الجامعة.
- معرفة معوقات استعمال التعليم عن بعد في تدريس الطلبة بجامعة جيجل.

ب. أهداف عملية:

– حث الجامعة الجزائرية على تدريس الطلبة والتكييف مع التقنيات الحديثة التي تساعد على إنجاح العملية التعليمية عن بعد.

– معرفة مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد.

– معرفة سير نظام التعليم عن بعد وتفاعل الطلبة الجامعيين مع برامجه من خلال الواقع المعاش.

– معرفة أساليب وتقنيات التعليم عن بعد المتبعة في العالم.

4. أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراستنا في أهمية الموضوع بحد ذاته كونها من البحوث التي تعنى بموضوع الساعة وأهمية الدور الذي يقوم به التعليم عن بعد كبديل للتعليم التقليدي في ظل تفشي جائحة كورونا في الجزائر ومعرفة الأساليب التي تساهم في تسهيل تطبيق التعليم عن بعد ومدى فعاليته في جامعة جيجل.

كما تكمن أهميتها أيضا في التعرف على واقع التعليم عن بعد في ظل تفشي جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة، كما أنها تساعدنا على معرفة ما إذا كانت هذه الأزمة الصحية أجبرت الجامعات الجزائرية على استخدام هذا الاسلوب، وتحديد المشاكل التي يتعرض لها الطلبة أثناء اعتمادهم على هذه التقنية في التعليم.

5. تحديد مفاهيم الدراسة

تعتبر مفاهيم الدراسة من العناصر الأساسية التي ترسم بوضوح مسار البحث وتجعله واضحا ومرتبطا بتصور محدد، يمكن الباحث السيطرة على بحثه والتحكم فيه، ومن المفاهيم التي تركز عليها دراستنا ما يلي:

1.5. فعالية:

أ. **لغة:** الفاعل، العامل، القادر والفاعلية وصف كل ما هو فاعل (**مصطفى وآخرون 1972، ص745**).

ب. اصطلاحا: تعرف الفاعلية في الاصطلاح بأنها مقدرة الشيء على التأثير (**معجم الوجيز، 2000، ص 77**).

تعرف أيضا على أنها: العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف **(الكيلاني، 2005، ص8)**.

ج. إجرائيا:

القدرة على التأثير من أجل الوصول إلى أهداف معينة ونتائج دقيقة.

2.5. التعليم عن بعد:

أ. اصطلاحا:

هو نقل العلم عن طريق الأنترنيت أو الفيديو نقلا تكنولوجيا من مراكز إنتاجه إلى المناطق والمدن البعيدة التي لا تتوفر فيها وسائط المعرفة الضخمة والمتخصصة ويكون الاتصال بين الطالب المتلقي وبين المعلم المحاضر اتصالا فاعلا يتسم بالإيجابية من حيث الحصول على المعلومات والبيانات والحقائق من خلال تبادل الرأي والحوار والمناقشة **(عبد الله العلى، 2005، ص11، 12)**.

ويعرف أيضا على أنه: طريقة للتعلم والتعليم باستخدام الوسائط الإلكترونية في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم مثل: الحواسيب، الشبكات، الوسائط مثل: الصوت، الصورة، الرسومات، المكتبات الإلكترونية، الأنترنيت وغيرها وقد يكون هذا الاستخدام بسيط كاستخدام هذه الوسائل الإلكترونية في عرض ومناقشة المعلومات داخل الفصول أو قاعات التدريس، وقد يتعداه ما يسمى بالفصول الافتراضية التي تتم فيها العملية التعليمية من خلال تقنيات الشبكات والفيديو وغيرها **(أبو نصر، 2017، ص67)**

ب. إجرائيا:

هو طريقة لنشر المعرفة بين الطلاب المتعلمين بهدف اكتساب المهارات الحياتية بواسطة الوسائط التكنولوجية المعتمدة، وقد استخدمت جامعة الصديق بن يحي هذه التقنية في ظل انتشار فيروس كورونا.

3.5. جائحة كورونا

قبل أن نشير إلى مفهوم جائحة كورونا نتطرق إلى مفهوم الجائحة على حدا.

أ. الجائحة في اللغة:

جمعها جائحات وجوائح. ويقول الدكتور **"حسين بن سالم ألذهب"** الجوائح جمع جائحة، من جاح يجوح، جوحا، والجوح الهلاك، والاستئصال والجائحة من منظور إسلامي فهي ما أذهب الثمر كله أو بعضه، العامل سماوي مثل هلاك وتلف الزروع أو المحاصيل بسبب الآفات.

ب. الجائحة في الاصطلاح:

الآفة التي تهلك الثمار أو الزروع أو الخضار المشترات بعد بدو صلاحها، وهي على رؤوس أشجارها، إهلاكا كاملا أو جزئيا، أو هي ما أتلف من معجوز عن دفعه عادة، قدرا من ثم، أو نبات بعد بيعه. **(الحاج،2021، ص107)**

ج. إجرائيا:

هي أعلى درجات التفشي وانتشار أحد الأمراض المعدية وذلك بانتشاره في أكثر من منطقة جغرافية في العالم وليس في قارة أو إقليم مما يتطلب مزيدا من التنسيق بين السياسات الوطنية والعالمية والإقليمية في تعزيز الوقاية والحماية من انتشار المرض.

-جائحة كورونا

أ. اصطلاحا:

هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان وتسبب لدى الإنسان أمراض للجهاز التنفسي تتراوح حدتها نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) ويتسم بسرعة الانتشار.

وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية **فيروس كورونا**2 المتسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم اسم **sars-cov2** اسما رسميا للفيروس الجديد في 11 فبراير 2020

واختير هذا الاسم لارتباطه جينيا بفيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم(سارس) في عام 2003.

وأعلنت اللجنة ومنظمة الصحة الدولية أن كوفيد 19 هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد الذي يسببه هذا الفيروس (**منظمة الصحة العالمية، 2019**).

ب. إجرائيا:

فيروس كورونا هو فيروس جديد وقاتل سريع الانتشار يصيب الإنسان، اكتشفته المنظمة لأول مرة في 31 ديسمبر 2019 بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية.

6. الدراسات السابقة والمشابهة

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في إعداد البحوث العلمية بما توفره من سند معرفي ومنهجي للباحث في إعداد بحثه وتحقيق أفضل النتائج العلمية، ولهذا من الضروري على الباحث في أي مجال الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت نفس موضوعه، للتأكد من عدم الوقوع في نفس أخطاء الدراسات السابقة.

1. الدراسات الوطنية

الدراسة الأولى:

بعنوان فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد، دراسة ميدانية بمراكز الديوان الوطني للتعليم عن بعد بالغرب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلم التربية والأرطفونيا، تخصص علم نفس تربوي، جامعة وهران، من إعداد الطالب بطاهر العربي، سنة 2014/2013.

تناولت هذه الدراسة فعالية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول: **ما مدى فعالية التعليم الافتراضي في تحصيل التلاميذ المكونين عن بعد؟**

للإجابة عن هذه الإشكالية اعتمد الباحث عن أسئلة ثانوية أخرى وهي كالتالي:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين تحصيل تلاميذ التعليم عن بعد بأسلوب الصف الافتراضي وأسلوب الإرسالات والكتب؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا بين تحصيل تلاميذ الصف الافتراضي الذكور والإناث؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا بين تحصيل تلاميذ الصف الافتراضي وفق المنطقة الجغرافية الذين ينتمون إليها؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا بين تحصيل تلاميذ الصف الافتراضي وفق متغير السن؟

– هل توجد علاقة ارتباطية بين المواظبة على دروس المعالم والنقطة التحصيلية في الاختبار السنوي للتلاميذ؟

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

– التعرف على ما إذا كان للتعليم الافتراضي فاعلية في تحصيل التلاميذ.
– معرفة حقائق ميدانية حول التجربة التي قام بها الديوان الوطني للتكوين والتعليم عن بعد فيما يخص طرق التدريس عن طريق الفصول الافتراضية.
– التعرف على ما إذا كان للتعليم الافتراضي فاعلية في تحصيل جنس معين دون الآخر.
– القيام بخطوة تقييمية تكشف مدى نجاح الديوان الوطني للتعليم عن بعد في تبني أسلوب التعليم الافتراضي لتكوين المتعلمين.
– تحقيق الانعكاسات التي من شأنها أن تظهر في المستوى التحصيلي للتلميذ الذي يدرس عن بعد عن طريق الفصل الافتراضي.

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث قام بتحديد مجتمع البحث والذي يتكون من ثلاثة مراكز بالغرب الجزائري، حيث حدد الباحث نسبة 1,1 % من عدد التلاميذ الكلي في المراكز الثلاثة وهذا ما يعادل 404 مفردة وذلك باستخدام العينة الطبقية المقصودة، كما تمت الاستعانة بالملاحظة الحرة، المقابلة الحرة، الوثائق والسجلات كأدوات لجمع البيانات.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها ما يلي:

– أن المراكز الجهوية عبر التراب الوطني قد شهدت اختلاف من حيث إقبال التلاميذ على الدراسة عن طريق موقع المعلوم.

– أن توزيع تلاميذ التعليم عن بعد على الشعب غير معتدل.

– أن المراكز الجهوية تستخدم وسائل تكنولوجية كالمعلوماتية.

– أن هناك تلاميذ قاموا بعملية التسجيل في حين لم يقبلوا على الامتحان وهذا ما دفع الباحث إلى إعادة النظر فيما يخص طريقة المعاينة من طبقية متناسبة إلى طبقية مقصودة.

التعقيب على الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "**فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد**"ولقد ساعدتنا هذه الدراسة على معرفة فاعلية التعليم عن بعد، حيث تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في:

-معالجتها لموضوع التعليم الافتراضي وبالتالي أفادتنا في بناء الجانب النظري للدراسة.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في النقاط التالية:

– أداة جمع البيانات: حيث اعتمدت هذه الدراسة على عدة أدوات وهي الملاحظة الحرة والمقابلة الحرة، الوثائق والسجلات، أما في دراستنا فقد اعتمدنا على استمارة استبيان.

الدراسة الثانية:

واقع التعليم عن بعد بجامعة قسنطينة–2– اللغة الفرنسية أنموذجا. "**دراسة د. بلال جغري ود. كريم زرمان**" مقال منشور بمجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، المجلد3، العدد2، سنة 2020.

تناولت هذه الدراسة واقع التعليم عن بعد بجامعة قسنطينة–2– وقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول **ما واقع التعليم عن بعد بجامعة قسنطينة–2–وما مدى فعاليته في تعليم اللغة الفرنسية.**

تسعى هذه الدراسة من خلال الإجابة على هذا التساؤل إلى تحقيق الأهداف التالية:

– تسليط الضوء على أحد تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي المتمثل في "التعليم عن بعد.

– إبراز مدى استعداد الطلبة (التقبل والرغبة) لتعلم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة–2–.

– تبيين مدى نجاعة الوسائل المستعملة في تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة–2–.

– توضيح النتائج المحققة من تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة–2–.

– إبراز نقاط القوة ونقاط الضعف في تعليم اللغة الفرنسية عن بعد في جامعة قسنطينة–2–.

استخدمت استمارة استبيان كوسيلة رئيسية لجمع البيانات وزعت على عينة من الطلبة موزعة على 5 كليات ومعاهد.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– إن التعليم عن بعد بجامعة قسنطينة رغم أنها تجربة جديدة إلا أن بدايتها واعدة ونتائجها الأولى مقنعة، رغم وجود بعض النقائص فيما يخص نجاعة الوسائل المستعملة والاستعداد النفسي لدراسة اللغة الفرنسية عن طريق هذا النسق التعليمي.

التعقيب على الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "**واقع التعليم عن بعد بجامعة قسنطينة–2–اللغة الفرنسية أنموذجا** ساعدتنا هذه الدراسة في معرفة واقع التعليم عن بعد، حيث تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث:

- أداة جمع البيانات والمتمثلة في استمارة استبيان.

– معالجتها لموضوع التعليم عن بعد وبالتالي أفادتنا في بناء الجانب النظري لدراستنا.

وقد اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في:

– العينة ومجتمع البحث حيث وزعت على عينة من طلبة 5 كليات ومعاهد.

– النتائج المتوصل إليها فنتائج هذه الدراسة تختلف عن نتائج دراستنا.

الدراسات العربية

الدراسة الأولى:

واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، من إعداد الطالب سمير مهدي كاظم، نوقشت في حزيران2021.

تناولت هذه الدراسة واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول: ما واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اعتمد الباحث على ثلاثة أسئلة فرعية وهي:

– ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة؟

– ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto = 0.05$) في درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تبعا لمتغيري التخصص والرتبة الأكاديمية؟

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

– التعرف على واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

– التعرف على إمكانية وجود فروق ذو دلالة إحصائية في واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس يعزى لمتغير التخصص (إنساني، علمي) ومتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ).

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي حيث يعد المنهج الأّفضل ملائمة لأغراض هذه الدراسة.

وقد أجريت عينة الدراسة على عينتين العينة الأولى: تمثل أعضاء هيئة التدريس وعددها (320) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بابل أما العينة الثانية تمثلت في: الطلبة حيث بلغ عددها (381) طالب وطالبة من الطلبة الدارسين في جامعة بابل.

وقد تمت الاستعانة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

– أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا متوسطة.

– كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيري التخصص والرتبة الأكاديمية.

التعقيب على الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "**واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس**، ساعدتنا هذه الدراسة في معرفة واقع التعليم عن بعد، حيث تتشابه مع دراستنا في:

– أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة استبيان.

– معالجتها لموضوع التعليم عن بعد ولقد أفادتنا في بناء الجانب النظري للدراسة.

– المنهج المستعمل حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي في معالجة الموضوع باعتباره المنهج الأمثل وذلك بهدف الحصول على البيانات والمعلومات.

وقد اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا من حيث:

– العينة ومجتمع البحث حيث اعتمدت على عينة ومجتمع بحث متكون من أعضاء هيئة التدريس وعدد من الطلبة الدارسين في جامعة بابل.

– النتائج المتوصل إليها فالنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تختلف عن النتائج المتوصل إليها في دراستنا.

الدراسة الثانية:

تحت عنوان معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، من إعداد الطالب محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى، سنة 2021.

تناولت هذه الدراسة معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (covid19) من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة لواء الجيزة.

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمد الباحث على أسئلة فرعية هي:

- معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا _covid19_من وجهة نظر معلمين الأمور لواء الجيزة.

- ما معوقات التعليم عن لعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور لواء الجيزة.

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين ومدارس لواء الجيزة.
- معرفة معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور لواء الجيزة.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لأغراض هذه الدراسة.

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة حيث بلغ عدد المعلمين من لواء الجيزة 1744 معلما ومعلمة وذلك وفقا لتقرير وزارة التربية والتعليم (2019).

وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، حيث تكونت عينة الدراسة من 141 معلما ومعلمة، و143 ولي من أمور طلبة مدارس لواء الجيزة التابعة لوزارة التربية والتعليم.

وقد تمت الاستعانة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

– أن معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا _covid19_من وجهة نظر لواء الجيزة ومن وجهة نظر أولياء أمور الجيزة جاءت مرتفعة.

التعقيب على الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة"، وقد ساعدتنا هذه الدراسة في معرفة معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، حيث تتشابه مع دراستنا في النقاط التالية:

– أداة جمع البيانات والمتمثلة في الاستبانة.

– معالجتها لموضوع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وبالتالي أفادتنا في بناء الجانب النظري والتعرف أكثر على سلبيات التعليم عن بعد.

وقد اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في النقاط التالية:

– من حيث المنهج المستعمل حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

– من حيث العينة ومجتمع الدراسة فهذه الدراسة اعتمدت على العينة القصدية من جميع معلمي وأولياء أمور الطلبة وبلغ عدد المعلمين 1744 معلم ومعلمة.

– من حيث النتائج المتوصل إليها فهذه الدراسة تختلف نتائجها عن نتائج دراستنا.

الدراسة الثالثة:

تحت عنوان فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نطر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين من اعداد سحر ابو شخيدم وآخرون.

تناولت هذه الدراسة فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية _خضوري حيث تمحورت اشكالية الدراسة حول:

– ما مدى فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين

في جامعة خضوري؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمد الباحث على أسئلة ثانوية أخرى:

– ما مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في جامعة خضوري؟

– ما مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة خضوري؟

– ما مستوى تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني في جامعة خضوري؟

– ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء التدريس في جامعة فلسطين التقنية _خضوري؟

كما تهدف إلى قياس مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني والكشف على مستوى معيقات استخدام التعليم الإلكتروني، ومستوى تفاعل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين التقنية_ خضوري _.

ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج التحليلي، تكونت عينة الدراسة من 50عضو من هيئة التدريس في جامعة خضوري، وقد جرى جمع البيانات باستخدام الاستبيان باعتبارها الأداة الملائمة لأغراض هذا البحث.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

– أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطا، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطا.

التعقيب على الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بعنوان: فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية خصوري.

ساعدتنا هذه الدراسة في معرفة مدى فعالية التعليم عن بعد، حيث تتشابه مع دراستنا في:

– أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة استبيان.

– معالجتها لموضوع التعليم الإلكتروني وبالتالي أفادتنا في بناء الجانب النظري لدراستنا.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث:

– المنهج المستعمل حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي.
– مجتمع الدراسة والعينة المستخدمة حيث اعتمدت على 50عضو من هيئة التدريس في جامعة خضوري.
– النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة تختلف عن النتائج المتوصل إليها في دراستنا.

الدراسة الرابعة:

بعنوان اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، دراسة عثمان يوسف عثمان، مقال منشور بمجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد، سنة 2020، وهي دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الإعلام والاتصال بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

تناولت هذه الدراسة اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، تمحورت إشكالية الدراسة حول ماهي اتجاهات الطلاب نحو العملية التعليمية الإلكترونية وما مدى رضاهم عن هذه التجربة.

وللإجابة عن هذه الإشكالية اعتمد الباحث على أسئلة فرعية وهي:

– ما مدى رضا الطلاب عن العملية التعليمية الالكترونية.
– هل زاد تفاعل مشاركة الطلاب أكاديميا من خلال التعليم الالكتروني.
– هل ساعد التعليم الإلكتروني في توصيل المعرفة العلمية للطلاب.
– هل زاد التعليم الإلكتروني نسبة التحصيل الأكاديمي للطلاب.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات وأراء الطلاب الجامعين نحو عملية التعليم الإلكتروني في فترة الأزمة العالمية لجائحة كورونا والمعرفة بمصطلحها العلمي (covid19).

استخدمت هذه الدراسة المنهج الاستقصائي مستعينة بأسلوب وصفي تحليلي، كما تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وزعت على عينة من طلاب كلية الإعلام والاتصال كعينة قصدية ممثلة للمجتمع.

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– أن نسبة رضا الطلاب عن نظام التعليم الإلكتروني عالية جدا مع ملاحظة أن أغلبية الطلاب يفضلون التعليم الإلكتروني على التعليم حيث تجاوزت نسبة الطلاب الراضين على نظام التعليم الإلكتروني 73.6% من أفراد العينة.

– يجمع عدد كبير من أفراد العينة بنسبة 95% من أن الدراسة الإلكترونية زادت من مستوى تحصيلهم الأكاديمي في هذه الفترة.

– يلاحظ وجود مشاكل في الدخول إلى المحاضرات والاختبارات الإلكترونية حيث كانت النسبة الأعلى ب36% والتي تشير إلى أحيانا يواجه الطلاب مشاكل في الدخول للمحاضرات الالكترونية.

التعقيب على الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا". ولقد ساعدتنا في معرفة اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني ومدي فاعليته في ظل جائحة كورونا، حيث تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث:

– أداة جمع البيانات والمتمثلة في استمارة الاستبيان.

– معالجتها لموضوع التعليم الإلكتروني واتجاهات الطلبة نحوه في فترة جائحة كورونا وبالتالي فقد أفادتنا في بناء الجانب النظري لدراستنا.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث النقاط التالية:

– المنهج المستعمل حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقصائي مستعينة بأسلوب وصفي تحليلي.

– العينة ومجتمع البحث حيث اعتمدت هذه الدراسة على العينة القصدية موزعة على طلاب كلية الإعلام والاتصال.

– النتائج المتوصل إليها فنتائج هذه الدراسة تختلف عن النتائج المتوصل إليها في دراستنا.

7. النظريات المفسرة للدراسة

تعتبر مرحلة المقاربات النظرية للدراسة من أهم المراحل التي يمر عليها البحث العلمي، فكل الدراسات يجب عليها أن تتبنى نظريات خاصة حتى تكتسب صفة العلمية وتمكن الباحث من بناء موضوعه وتحليله بصورة علمية والوصول إلى النتائج المراد الحصول عليها.

ومن أهم النظريات التي تتناسب مع موضوع دراستنا "**فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا**" هي: نظرية انتشار المبتكرات كنظرية رئيسية ونظرية الحتمية التكنولوجية ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال كنظريات فرعية.

- تعريف النظرية:

النظرية هي محصلة دراسات وأبحاث ومشاهدات وصلت إلى مرحلة من مراحل وضعت في إطار نظري وعلمي لما تحاول تفسيره، كما أن النظريات قامت على كم كبير من التنظير والافتراضات التي قويت تدريجيا من خلال إجراء تطبيقات ميدانية، وأن ما يميز النظرية قدرتها المستمرة على إيجاد تساؤلات جديدة للبحث، إضافة إلى استكشاف طرق جديدة للبحث العلمي.

والنظرية بشكل عام هي: مجموعة من البيانات والمعلومات المترابطة على مستوى عال من التجديد والتي يمكن أن تولد الافتراضات التي يتم اختبارها بالمقاييس العلمية وعلى أساسها يمكن أن توضع التنبؤات عن السلوك (**المشاقبة، 2015، ص 143-144**).

والنظرية عبارة عن مجموعة من المفاهيم والتعريفات والافتراضات التي تعطينا نظرة منتظمة لظاهرة ما عن طريق تجديد العلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة لتلك الظاهرة، بهدف تفسير الظاهرة والتنبؤ بها ومستقبلا (**الدليمي، 2016، ص08**).

1. نظرية انتشار المبتكرات:

1.1.مفهوم نظرية انتشار المبتكرات:

يقصد بنظرية انتشار المبتكرات هي النظرية التي ترتبط بنظرية انتقال المعلومات بحيث تتشابه فيما بينهم، وذلك من حيث المراحل التي تمر بها النظريتين.

بالإضافة إلى أن هذه النظرية تساعد المتلقي في الحصول على المزيد من الاهتمامات الصعبة والتي تكون معقدة من حيث مضمونها، كما تنتقل عملية المعلومات ما بين الأفراد، بالإضافة إلى التركيز على الشخصيات الأكثر تفصيل والتي تمثل قادة الرأي في المجتمع (**لبنى،2020**).

انطلقت هذه النظرية من الدراسات والأبحاث المنجزة في إطار تمديد وتعميق العلاقات الشخصية، وأطلق عليها بعض الباحثين نظريات التأثير المحدود، وهذه النظرية تشبه نظرية تدفق انتقال المعلومات عبر مرحلتين مع توسعها في مراحل التدفق ووسائطه وتركز على تحليل مجموع عملية انتشار المبتكرات على مراحل وعلى المعرفة الإمبريقية، والعنصر الأساسي في عملية تبني المبتكرات هو الاتصال وهذا

حسب الباحثون ومن جهة أخرى تفترض هذه النظرية أن وسائل الاتصال أكثر فاعلية في التعريف بالمبتكرات مقابل فاعلية قادة الرأي خصوصا والاتصال الشخصي عموما **(المشاقبة، 2011، ص177-178)**.

- الابتكار:

وفق هذه النظرية هي: أي فكرة جديدة أو أسلوب أو نمط جديد يتم استخدامه في الحياة ففكرة تنظيم الأسر أو إدخال أساليب جديدة في الزراعة أو استحداث وسيلة اتصال كالهاتف المحمول أو غير ذلك يعتبر ابتكارا.

2.1. نشأة نظرية انتشار المبتكرات:

تعد نظرية انتشار المبتكرات من النظريات التي وضعت لتفسير السلوك الإنساني للإقبال على تبني الأفكار أو استهلاك المنتجات الجديدة في المجتمعات الإنسانية، ظهرت هذه النظرية خلال السنوات الأخيرة من الخمسينيات وبداية الستينيات متأثرة بنظرية تدفق المعلومات على مرحلتين التي قدمها" **لازار سفيلد**" وزملاؤه حيث وبنفس الطريقة وجد علماء الاجتماع الريفي أن نموذج نشر المعلومات على المزارعين يمكن فهمه في إطار تدفق المعلومات على مرحلتين وأنه يمكن النظر إلى عملية نشر الأفكار الحديثة على المزارعين على أنها مشابهة تماما لعملية التصويت في الانتخابات وأن النصيحة في الحالتين تتم تلبيتها من خلال الاتصال الشخصي و تأثير قادة الرأي اللذين يتفقون وخصائصهم تماما كما انتهت إليه دراسات التصويت الانتخابي.

تعود أصول نظرية انتشار المبتكرات إلى دراسات متفرقة قام بها الباحثون الاجتماعيون في عدة ميادين مثل الأنثروبولوجيا والتربية الزراعة لمعرفة تبني المزارعين لأفكار جديدة متعلقة بأساليب الزراعة الحديثة كما اهتم بها الباحثون في مجال التربية من خلال محاولة نشر طرق التدريس الجديدة أو فكرة تنظيم الأسر أو اقتناء الأجهزة واستخداماتها وغيرها من المجالات المختلفة لمعرفة آثارها في النظام الاجتماعي القائم، وتركز هذه النظرية على نشر المعلومات المتعلقة بالمبتكرات والتجديد بين أفراد المجتمع أو قطاع منه بهدف تحقيق التنمية **(فالح، د. س، ص01)**

3.1. مراحل تبني الأفكار والأساليب المستحدثة:

عرف **روجرز** عملية تبني الأفكار الجديدة والمستحدثة بوجه عام على أنها العملية العقلية التي يمر خلالها الفرد من وقت سماعه بالفكرة أو الابتكار حتى ينتهي به الأمر إلى أن يتبناها وتمر هذه العملية بخمس مراحل هي:

1. مرحلة الوعي بالفكرة: وفي هذه المرحلة يسمع الفرد أو يعلم بالفكرة الجديدة لأول مرة ولا يمكن الجزم أن كانت هذا الوعي عفويا أو مقصودا.

2. مرحلة الاهتمام: تولد هذه المرحلة رغبة لدى الفرد في التعرف على واقع الفكرة وجمع المزيد من المعلومات عنها يصبح الفرد أكثر ارتباطا من الناحية النفسية بالفكرة والابتكار لهذا يصبح سلوكه هادفا بشكل كبير.

3. مرحلة التقييم: في هذه المرحلة يجري الفرد عملية موازنة ومطابقة بين ما جمعه من معلومات عن الفكرة المبتكرة في ضوء موقفه وسلوكه والأحوال السائدة في الحاضر وما يتوقعه مستقبلا لينتهي به الأمر إلى اتخاذ قرار يرفض الفكرة أو إخضاعها للتجريب العلمي.

4. مرحلة التجريب: وفيها يستخدم الفرد المستحدثة على نطاق ضيق على سبيل التجربة كي يحدد فائدتها وفق ظروف خاصة، فإذا اقتنع بفائدتها فإنه يقرر تبنيها وتطبيقها على نطاق واسع أو العكس في حالة عدم جدواها.

5. مرحلة التبني: تتميز هذه المرحلة بالثبات النفسي، فالفرد قد انتهى إلى قرار تبني الفكرة المستحدثة بعد إقناعه بجدواها، غير أنه يجب تذكر أنه في بعض الحالات قد يتملص الفرد من التنفيذ تاركا الفكرة المستحدثة لأسباب عديدة ومتنوع **(بوش، د.س، ص08-09)**.

4.1. الفروض التي تقوم عليها نظرية انتشار المبتكرات:

تقوم هذه النظرية على افتراض أن قنوات وسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات حيث تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول المبتكرات الجديدة، كما يقترب مدخل انتشار المبتكرات كثيرا من تدفق المعلومات على مرحلتين الذي يفترض أن الرسائل الإعلامية تصل إلى الجمهور عن طريق أفراد يتميزون عن سواهم بأنهم أكثر اتصالا ونشاطا في تعاملهم مع رسائل الاتصال الجماهيري ويطلق عليهم قادة الرأي.

ومفهوم قادة الرأي في مدخل انتشار المبتكرات لا يختلف كثيرا عن مدخل انتقال المعلومات عبر مرحلتين غير أنه يضيف تفصيلات أكثر حول شخصية قادة الرأي **(بوش، د.س، ص60)**.

5.1.الانتقادات الموجهة لنظرية انتشار المبتكرات:

لقي نموذج انتشار المبتكرات شيوعا وانتشارا في بداية الستينيات خاصة في دول العالم الثالث غير أنه واجه في السبعينيات مجموعة من الانتقادات أهمها:

– أن تطبيق هذا النموذج والعمل به في دول العالم الثالث أدى إلى اتساع هوة فجوة المعلومات وازدياد الفروقات الاجتماعية والاقتصادية بين فئات المجتمع لأن الفئات المتقدمة اقتصاديا واجتماعيا تشجع أكثر من غيرها على التجديد وممارسته بالإقبال على تلقي المعلومات من غيرها من الفئات الفقيرة.
– دعم اتفاق الباحثين والدارسين لهذا النموذج "الانتشار"على تعريف محدد للتنمية.
– إيمان الباحثين وعلى رأسهم روجرز بقوة تأثير وسائل الاتصال على قادة الرأي خاصة وبفاعليتها من مناطق أو بتأثير نظرية الطلقة السحرية أي أن هذا النموذج أخذ مبدأ سريان المعلومات في اتجاه واحد.
– ارتباط هذا النموذج بنظريات النظم الأربعة للإعلام لقناعتها بأهمية الإعلام وقوته وبذريعة التنمية وخدمة برامجها تسعى السلطات الحاكمة إلى خلق رأي عام وإقناع الجماهير بأفكارها والعمل بها وفق ما جاءت به أفكار نظرية انتشار المبتكرات **(فالح زايد، د.س، ص04)**.

6.1. إسقاط النظرية على الدراسة:

جاء مدخل انتشار المبتكرات مرتكزا على نشر المعلومات المتعلقة بالمبتكرات والتجديد بين أفراد المجتمع أو قطاع منه بهدف تحقيق التنمية قامت على افتراضات أهمها أن قنوات وسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول الابتكارات ويقترب هذا المدخل من مدخل انتقال المعلومات عبر مرحلتين وفي تبني الأفكار والمستحدثات يمر الفرد بعدة مراحل يمكن أن تنطبق هذه النظرية مع دراستنا المتمثلة في فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا.

واستنادا على فروض نظرية انتشار المبتكرات فالتعليم عن بعد يعتبر مستحدث وابتكار وهو أحد أساليب التعليم يعتمد على استخدام الأنترنيت وتطبيقاتها، وايزاء انتشار فيروس كورونا وتداعياته لجأت المؤسسات التعليمية لتطبيق هذا النوع من التعليم وتبنيه واعتماده في انهاء البرامج الدراسية وبالتالي فهذه النظرية مطابقة لموضوع دراستنا ويمكنها أن تفسره.

2. نظرية مارشال ماكلوهان: الحتمية التكنولوجية

تعد نظرية الحتمية التكنولوجية من بين أهم نظريات الاتصال حاليا، حيث تعتبر منطلق للكثير من الأبحاث والدراسات الغربية والعربية التي تحاول تفسير التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام والاتصال عموما على الأفراد والمجتمعات في العصر الحالي.

1.2فحوى النظرية:

ترجع هذه النظرية إلى جهود **"مارشال ماكلوهان"** و"**هارولد لازويل**" الذي كان سباقا في صياغة أفكارها، حيث ركز في تحليل عملية الاتصال على التكنولوجيا المستعملة في وسيلة الاتصال التي تفرض هيمنتها في كل مرحلة تاريخية، فالحتمية التكنولوجية من النظريات المادية التي اهتمت بتأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام على شعور وتفكير سلوك الأفراد.

ويشير مصطلح الحتمية اعتماد متغير واحد فقط في تفسير الظواهر أي أن وسائل الإعلام هي السبب في تفسير التغيير في المجتمعات،فقد اعتبر **ماكلوهان** أن اكتشاف الكتابة 3500 قبل الميلاد ثورة الاتصال الأولى، إذ وجدت هذه الثورة اللغة المكتوبة وسمحت بالتدوين، وهو أحد شروط التطور، وحدثت ثورة الاتصال الثانية بعد اكتشاف الطباعة منتصف القرن 15 والتي أدت إلى انتقال المجتمع من الاتصال الشفوي إلى الاتصال المكتوب، أما ثورة الاتصال الثالثة فقد ارتبطت باكتشاف الحاسوب في الستينات والتي نقلت المجتمع لاحقا إلى مرحلة الاتصال التفاعلي، أما اكتشاف الإذاعة والتلفزيون في العشرينيات والخمسينيات من القرن الماضي فقد نقلت المجتمع من مرحلة الثقافة المكتوبة إلى مرحلة الثقافة المسموعة والمسموعة المرئية، حيث يرى **مارشال ماكلوهان** أن طبيعة وسائل الإعلام هي التي تشكل المجتمعات أكثر من مضمون الرسالة.**(بوريش، 2016،ص07)**.

2.2. فروض النظرية: تعتمد نظرية الحتمية التكنولوجية على ثلاث فرضيات أساسية وضعها "**ماكلوهان**" وهي:

وسائل الإعلام هي امتداد للحواس:

يبين **ماكلوهان** أن وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها محدد طبيعة المجتمع وكيف يعالج مشاكله وأية وسيلة، أو امتداد للإنسان والتي تشكل ظروفا تؤثر على الطريقة التي يفكر بها الناس ويعملون وفقا لها، أي أن الوسيلة هي امتداد للإنسان، فالملابس والمساكن هي امتداد

لجهازنا العصبي المركزي، فكاميرا التلفزيون تمد أعيننا والميكرفون يمد أذاننا والآلات الحاسبة توفر بعض أوجه النشاط التي كانت في الماضي تحدث في عقل الإنسان فقط.

ويرى **ماكلوهان** أن كل حقبة زمنية كبرى في التاريخ تستمد شخصيتها المميزة من الوسيلة الإعلامية المتاحة آنذاك، على نطاق واسع ومن ذلك قسم **ماكلوهان** تطور الاتصال إلى أربع مراحل تعكس في رأيه التاريخ الإنساني وهي:

- **المرحلة الشفوية:** أي مرحلة ما قبل التعلم، أي المرحلة التي كانت تعتمد على الاتصال الشفوي والتي استغرقت معظم التاريخ البشري.

- **مرحلة الكتابة:** والتي ظهرت في اليونان القديمة واستمدت ألف عام.

- **مرحلة عصر الطباعة: والتي** بدأت منذ عام 1500 إلى عام 1900 تقريبا.

- **مرحلة وسائل الإعلام الإلكترونية:** والتي بدأت عام 1900 تقريبا حتى الوقت الحاضر.

الوسيلة هي الرسالة:

بمعنى أن طبيعة كل وسيلة ليس مضمونها هو الأساس في تشكيل المجتمعات على أساس أن لكل وسيلة جمهورها الخاص الذي يتكيف مع ما تعرضه الوسيلة وخصائصها ومميزاتها فطبيعة وسائل الإعلام المستخدمة في كل مرحلة تساعد على تشكيل المجتمع أكثر مما يساعد مضمون تلك الوسائل على هذا التشكيل.

ويؤكد "**ماكلوهان**" أن الطريقة أي الوسيلة الإعلامية التي يستعملها المرسل أثناء تمرير أو بث رسالته لجمهور ما لها تأثير كبير على هذه الرسالة والكيفية التي سيفهم بها المستقبل هذه الرسالة، وعليه يرى أن التطور التكنولوجي أو ما يسميه بالحتمية التكنولوجية يجب أن تحظى بالدراسة كعامل خارجي أساسي في بناء وتطور المجتمع ويرى **ماكلوهان** أن الطريقة التي تستخدم بها هذه الوسائل التكنولوجية هي التي تحدد رداءتها من مدى فائدتها.**(المزاهرة، 2012، ص 274)**

تقسيم وسائل الإعلام والاتصال إلى وسائل ساخنة ووسائل باردة:

ويقصد بالوسائل الباردة تلك التي تتطلب من المستقبل جهدا ايجابيا في المعايشة والاندماج فيها، أما الوسائل الساخنة فهي تلك الوسائل الجاهزة المحددة نهائيا فلا تحتاج من المشاهد أو المستمع إلى

جهد يبذله أو مشاركة أو معايشة، فالكتابة والهاتف والتلفزيون اعتبرت وسائل باردة، أما الطباعة والسينما فهي وسائل ساخنة.

فالوسيلة الساخنة تقدم لجمهورها رسالة أو منتوجا لا يحتاج فيه المستقبل إلى إعمال جهده حتى يفهم ويستوعب الرسالة أما الوسيلة الباردة فهي لا تحتاج من جمهورها إلى قدر كبير من الخيال **(المزاهرة، 2012، ص 374، 375)**.

3.2. الانتقادات الموجهة لنظرية مارشال ماكلوهان:

– قام" **ريتشارد بلاك**" بتنفيذ رؤية **ماكلوهان** حول القرية العالمية، واعتقد أن هذه القرية لم تعد تناسب هذا العصر وخاصة مع بداية التسعينات أين استمر العالم في التطور التكنولوجي الذي أشار إليه **ماكلوهان** في الستينات، مما أدى إلى تحكيم القرية الكونية ليصبح العالم اليوم أقرب أن يكون بناية ضخمة تضم عشرات الشقق السكنية، غير أن كل ساكن يعيش في عزلة عن بقية جيرانه، وفردا نية في الحياة دون تأثير في جيرانه أو تأثر بهم.

إن التطورات المتسارعة لتكنولوجيا الاتصال جعلت وسائل الاتصال تخاطب الأفراد وتلبي حاجاتهم الذاتية "نظرية الاستخدامات والاشباعات" مما أدى إلى غياب تطور الثقافة العالمية والاندماج الثقافي بين الشعوب الذي زعمه **ماكلوهان** في القرية الكونية التي تحدث عنها، ليحل محلها المقاطعات المنعزلة التي يستخدم فيها كل فرد وسيلته الخاصة وبالتالي تزداد فيها الفرو قات والتمايزات بين أفرادها عوض الاندماج في أمة واحدة أو كما يعرف حاليا بظاهرة العولمة **(حدوني، د.س، ص07)**.

4.2. إسقاط نظرية الحتمية التكنولوجية على الدراسة:

تعد نظرية الحتمية التكنولوجية من بين النظريات المهمة في مجال الاتصال والتي يفسر تأثيرات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العصر الحالي باعتبار أن كل وسيلة إعلامية تفرض هيمنتها في فترة زمنية معينة، جاءت بعدة افتراضات أهمها أن وسائل الإعلام امتداد للحواس والوسيلة هي الرسالة وكذلك افتراض الوسائل الباردة والساخنة تتفق هذه النظرية مع دراستنا المتمثلة في فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا كون أن التعليم عن بعد يعد من بين أحد تقنيات الأنترنيت والتي أصبحت معيار قياس تقدم الأمم، إذ أضحى هذا النوع من التعليم منتشرا في مختلف أنحاء العالم خاصة دول العالم المتقدم وبما أنه يمكن تطبيقه في الأزمات والحروب فقد تمت الاستعانة به إزاء انتشار فيروس كورونا في السنوات القليلة الماضية، اتجهت الحكومات إلى تطبيق التعليم عن بعد في جل المؤسسات التعليمية

والجامعات نتيجة الانتشار الرهيب لهذا الوباء من أجل الحد من استفحاله وكذلك اكمال المقررات الدراسية المبرمجة.

3.نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

1.3. مفهومها:

يقصد بها النظرية التي ترتكز على علاقة الأفراد بالوسائل الإعلامية بمختلف أشكالها، حيث جاءت كرد فعل على نظرية الاستخدامات والإشباعات تساهم في وضع العلاقة ضمن إطار واسع من العلاقات والتي تفسر أهمية المنظور الاجتماعي، تساهم كذلك في إيجاد التفسيرات المختلفة والبديلة في استخدام وسائل الإعلام من قبل المتلقي.

من خلال اسم النظرية يتضح مفهومها، وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام، وأن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين الوسائل والنظم الاجتماعية والجمهور فمحور هذه النظرية يقوم على ان الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتساعده على تحقيقها، وبين "**ديفلير**" و"**ساندرا بول**" أن المعلومة هنا هي كل الرسائل الإعلامية وحتى الترفيهية منها.

وهي لا تشارك فكرة المجتمع الجماهيري في أن وسائل الإعلام قوية لأن الأفراد منعزلون بدون روابط اجتماعية والأصح أنها تتصور أن قوة وسائل الإعلام تكمن في السيطرة على مصادر المعلومات وتلزم الأفراد في بلوغ أهدافهم الشخصية، علاوة على أنها كلما زاد المجتمع تعقيدا زاد اتساع مجال الأهداف التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات وسائل الإعلام.**(مكاوي،1998،ص 314)**.

2.3..نشأة النظرية

اهتم بعض الباحثين في العشرينات بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفي، وأكد بعضهم أن اختلاف المستوى المعرفي يرجع أساسا للتفاعل بين متغيرات مرتبطة بطبيعة وسائل الإعلام، بالإضافة إلى سمات الجمهور وخصائصه المختلفة، كما أوضح الكثير من الخبراء في الغرب العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ومؤسساتها في المجتمع على أساس الاعتماد المتبادل، ومن ثم كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة **ساندرا بول روكيتش** وزملائها عام 1974، عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات" طالبو فيها بضرورة الانتقال من الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل

الإعلام، أي أن هناك علاقة اعتماد بين مصادر الإعلام والأنظمة الإعلامية الأخرى.(**المشاقبة ،2011،ص 96**).

3.3. فروض النظرية: تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الفروض يمكن إجمالها فيما يلي:

– تزداد إمكانية تحقيق الرسائل الإعلامية للتأثير لا المعرفية والعاطفية والسلوكية عندما توفر النظم الإعلامية خدمات معلوماتية متميزة وأساسية ويزداد التأثير بشكل كبير في حالة عدم استقرار المجتمع بسبب الصراع والتغيير.

– كلما كان عدد ودرجة مركزية خدمات تقديم المعلومات التي تقدمها وسيلة إعلامية معينة كبيرة كان الاعتماد على تلك الوسيلة كبيرا، وكلما زادت هذه الوسيلة كمية المعلومات ودرجة أهميتها ازداد اعتماد الجمهور عليها.

– ترتبط كثافة علاقات الاعتماد للأفراد إيجابيا بإدراك التهديدات البيئية الاجتماعية، حيث يزداد الاعتماد على مصادر وسائل الإعلام في أوقات الصراع والتغير الاجتماعي، وفي المجتمعات ذات النظم الإعلامية النامية يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام عند ازدياد حالات الصراع وعدم الاستقرار.

– يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام عندما تكون قدرة تلقي المعلومات من مصادر الاتصال الشخصي مقيدة، وهذا الفرد يجب أن يراعي عاملين ذو دلالة:

– الاعتماد على وسائل الإعلام يجب أن يكون في إطار سياق بيئة المعلومات الكلية الشاملة للمصادر الوسيطة ومصادر الاتصال الشخصي للمعلومات.

– من الضروري أن يتم عزل وسيلة الوصول النسبية من خلال المصادر الوسيطة ومصادر الاتصال الشخصي كعامل أساسي في الاعتماد على وسائل الإعلام.

– الأفراد الذين يعتمدون على وسيلة محددة هم الأكثر قدرة على استخلاص المعلومات من خلال تعرضهم للوسيلة.

– تزداد درجة اعتماد الجمهور على النظام الإعلامي لإشباع حاجياته وتقل عند توفر قنوات نقل بديلة.

– كلما كبرت نوعية الاعتماد مبرت درجة الآثار المعرفية والإثارة العاطفية للمحتوى المقدم. (**خوشيد، 2011،ص 149**).

4.3. مجالات التأثير الناتجة عن هذه النظرية:

هناك آثار محتملة نتيجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام من خلال 6تأثيرات أساسية هي:

– **التأثيرات المعرفية:** مثل إزالة الغموض الناتج عن انتقاد المعلومات الكافية لفهم الحدث وذلك بتقديم معلومات وتفسيرات صحيحة للحدث وأيضا التأثير في إدراك الجمهور للأهمية التي تمنحها لبعض القضايا، وأيضا من التأثيرات المعرفية تلك الخاصة بالقيم والمعتقدات.

– **التأثيرات الوجدانية:** المتعلقة بالمشاعر والأحاسيس مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسية للعنف، وأيضا التأثيرات المعنوية مثل الاغتراب عن المجتمع.

– **التأثيرات السلوكية:** المتمثلة في الحركة والفعل الذي يظهر في سلوك علني وهذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والوجدانية والمترتبة عليهما.**(كافي، 2015، ص226)**.

5.3. الانتقادات الموجهة للنظرية:

– افتقار النظرية للدليل الموضوعي المؤيد والسبب يعود إلى صعوبة إجراء دراسات على نطاق واسع تضم جميع المتغيرات الخاصة بالنظرية.

– لم تتعرض النظرية إلى دور قنوات الاتصال الشخصي داخل الجماعة والاتصال داخل المنظمات بالرغم من تزايد أهمية ودور شبكات الاتصال الشخصي في تزويد الناس بالمعلومات.

– يبالغ نموذج الاعتماد الفعلي للعناصر المختلفة وخاصة المتعلقة بوسائل الإعلام واستقلالها عن النظام الاجتماعي فوسائل الإعلام غالبا ما تكون محايدة.

– رغم أن نظرية الاعتماد تقوم على العلاقة الثلاثية المتكونة من النظام الاجتماعي ووسائل الإعلام والجمهور لكن نجد أن معظم البحوث تتعامل مع مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام أو على المستوى الفردي فقط، وبالتالي تدرس أبعاد وأثر الاعتماد الناجمة من اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام المختلفة دون التركيز على النظام الاجتماعي.

– إن ارتكاز النظرية على خبرات مجتمع ذات خصوصية بنائية وظيفية قد يفقدها قدرة التعميم على المجتمعات في البيئات الدولية.

– معظم الباحثين عرفوا الاعتماد إجرائيا بالتعرض، رغم أنه ليس كل من يتعرض لوسيلة ما يعتمد عليها، فعلى سبيل المثال قد يتعرض الفرد لفترة طويلة لمشاهدة التلفزيون في حين يعتمد على وسيلة أخرى مثل الصحف في اكتسابه للمعلومات في مواضيع مختلفة.**(مكاوي، السيد، 1998، ص218)**.

6.3. إسقاط النظرية على الدراسة:

قامت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة أفكار وفروض أهمها أن وسائل الإعلام تحقق تأثيرات عاطفية ومعرفية على الفرد تجعله يلجأ لها تلبية لرغباته وحاجاته وبالتالي تزداد درجة الاعتماد

على هذه الوسائل، وبما أن موضوع دراستنا من المواضيع السائدة في الوقت الراهن وهي الأنترنت وتطبيقاتها التي تعد من بين الوسائل الجماهيرية وكثيرا ما تفيدنا هذه التطبيقات بتنوع خدماتها والمعلومات التي تتيحها ، باعتبار أننا نعيش زمن الأمراض والأوبئة لعبت شبكة الأنترنت دورا مهما خاصة مع الانتشار الرهيب لفيروس كورونا في تقديم معلومات قيمة للجماهير، إذ أثر هذا الفيروس على كل مجالات الحياة وفرضت على الأفراد الاتجاه إلى الأنترنت ووسائل الإعلام لتلبية الحاجيات والرغبات المختلفة، كما استعملت الأنترنت وتطبيقاتها في مجال التعليم إذ تحول إلى التعليم عن بعد نتيجة لخطورة الفيروس وانتشاره السريع والغلق الكلي للمؤسسات التعليمية والجامعات ،وبالتالي يمكن إسقاط هذه النظرية على دراستنا المتمثلة في "فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا" لذلك اعتمدت الجامعات الجزائرية على شبكة الأنترنت والوسائط المتعددة التي تعد من الوسائل الإعلامية الفعالة لتلبية حاجيات الأفراد وميولاتهم منها الحاجات التعليمية.

خلاصة الفصل

يضمن الإطار المنهجي لدراستنا أهم المراحل التي تمر بها الدراسة، حيث حاولنا في هذا الفصل وضع إطار للدراسة بصياغة إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها وكذلك تسليط الضوء على أهم الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع، كما تطرقنا أيضا إلى أهداف وأهمية الدراسة، بالإضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة وعرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها وصولا إلى عرض المقاربات النظرية للدراسة ثم إسقاطها على موضوع دراستنا.

قائمة الهوامش

1- مصطفى، ابراهيم وآخرون.(1972). معجم لسان العرب ألف الأديب وعالم اللغة ابن منظور. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر.

2- معجم الوجيز. (2000).

3-الكيلاني، ماجد. (2005). تربية وتجديد (موقع بصائر)، 14: 15. 12/03/2022.httbs://cutt.us/qjmut.

4-العلى، أحمد عبد الله. (2005). تعليم عن بعد ومستقبل في الوطن العربي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

5-ابو نصر، مدحت. (2017). تدريب عن بعد وبوابتك لمستقبل افضل. القاهرة: دار الكتب المصرية.

6-الحاج علي، آدم علي واخرون. (2021). واقع وتحديات التعليم عن بعد بالجامعات السودانية في ظل جائحة كورونا. مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية الاعلام والاتصال بجامعة ام درمان الاسلامية ، المجلد 2، (العدد07).

7-الحاج علي، ادم علي واخرون. (2021). واقع وتحديات التعليم عن بعد بالجامعات السودانية في ظل جائحة كورونا. مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية الاعلام والاتصال بجامعة ام درمان الاسلامية ، المجلد 2، (العدد07).

8-منظمة الصحة العالمية. فيروس كورونا.08/03/2022.https://www.who.int

9-المشاقبة، بسام عبد الرحمان. (2015). نظريات الإتصال. الأردن: دار أسامة لنشر وتوزيع .

10-الدليمي، عبد الرزاق. (2016). الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. الأردن: دار وائل لنشر وتوزيع.

11-لبنى، مهدي. (2020). ماهي نظرية إنتشار المبتكرات في الإعلام:41 : 11.2022/04/12.propse.com.dee3arabi.

12-المشاقبة، (2011). نظريات الإعلام. الأردن: دار أسامة لنشر وتوزيع.

13-فالح زايد.حيدر. (د.س). نظرية إنتشار المبتكرات. 2022/04/11.22:25.

14-بوش، ريم. محاضرات في نظريات الإتصال الجماهيري. ماستر 1 تخصص إتصال جماهيري ووسائط جديدة.

15- بوش، ريم. محاضرات في نظريات الإتصال الجماهيري. ماستر 1 تخصص إتصال جماهيري ووسائط جديدة.

16-السالم، محمد. (2019). نظرية إنتشار المبتكرات.41: 11.2022/04/12.sotor.com.

17-بوريش، سارة. (2016). نظريات الإعلام والإتصال. عمان: دار الأعصار العلمي.

18-هلال المزاهرة، منال. (2012). نظريات الإتصال. الأردن: دار المسيرة للنشر وتوزيع والطباعة.

19- هلال المزاهرة، منال. (2012). نظريات الإتصال. الأردن: دار المسيرة للنشر وتوزيع والطباعة.

20-مكاوي، حسن عماد وحسين السيد، ليلى. (1998). الإتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.

21-المشاقبة، (2011). نظريات الإعلام. الأردن: دار أسامة لنشر وتوزيع.

22-كمال خوشيد، مراد. (2011). الإتصال الجماهيري والإعلام -تطور وخصائص ونظرياته. عمان: دار المسرة لنشر وتوزيع.

23-كافي، مصطفى يوسف. (2015). الرأي العام ونظريات الإتصال. عمان: دار الحامد لنشر وتوزيع.

24- مكاوي، حسن عماد وحسين السيد، ليلى. (1998). الإتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.

الفصل الثاني:

التعليم

عن بعد

الفصل الثاني: التعليم عن بعد

تمهيد

1. مفهوم التعليم عن بعد
2. نشأة التعليم عن بعد
3. خصائص التعليم عن بعد
4. أهمية التعليم عن بعد
5. أهداف التعليم عن بعد
6. أنواع التعليم عن بعد
7. مبادئ التعليم عن بعد
8. وسائل التعليم عن بعد
9. مميزات وعيوب التعليم عن بعد

خلاصة الفصل

تمهيـــــد.

يعتبر التعليم عن بعد في الوقت الحالي من أهم الموضوعات في مجال تكنولوجيا التعليم، كونه يواكب التطورات والتغييرات التكنولوجية المتسارعة، كما يساهم بشكل كبير في مواجهة التحديات التي تتعرض لها المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة.

فالتعليم عن بعد طريقة للتعليم يكون فيها المتعلم بعيدا عن المعلم ولا يوجد اتصال شخصي بينهما وبذلك يحتل التعليم عن بعد مكانة مرموقة لما له من إمكانيات في تعليم أعداد كبيرة من الأفراد وذلك بالاعتماد على الوسائط التكنولوجية المتعددة(البريد الإلكتروني، الأنترنت والحاسوب) لتحقيق اتصال بين المتعلم والمعلم.

وفي هذا الفصل سوف يتم التطرق إلى مفهوم التعليم عن بعد نشأته بالإضافة إلى خصائصه أهميته، أنواعه وعيوبه.

1. مفهوم التعليم عن بعد

قبل التطرق لمفهوم التعليم عن بعد لابد من الإشارة إلى مفهوم التعليم بصفة عامة.

عرفه **محمد حمدان:** "هو العملية التي يمد فيها المعلم بالتوجيهات وتحمله مسؤولية إنجازات الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية **(حمدان، 2007، ص125)**.

عرفه **كارل مانهايم:** "التعليم هو مجموعة من الأساليب الفنية الاجتماعية التي تشتمل على طرق التأثير في السلوك الإنساني الذي يتلائم مع أنماط التفاعل الاجتماعي السائد **(عبد الرحمان ورشاد، 2008، ص245)**.

عرفه **حارث عبود:** "مهمة ذات إطار طبقا لآليات واستراتيجيات مختارة وبمشاركة فاعلة من الدارسين وما ينتج عن هذه العملية هو ما يسميه بالتعليم، ولا تطلق مفردة التعليم على النشاط المحصور داخل المؤسسة التعليمية مدرسة كانت أو جامعة وما شابهها **(عبود، حمدي، 2009، ص58)**.

إلا أن **صلاح مجدي طه** رأى بأن التعليم هو: "الفن الذي بواسطته يستطيع المعلم تحفيز المتعلم وتشجيعه وتوجيهه توجيها يكفل فيه حاجات المتعلم على القناعة والرضا والاستقرار وهذا يعني أن التعليم يعكس علاقات متبادلة بين فرد ومجموعة أفراد من ناحية أخرى، ويكون من شأنها إحداث تأثير فعال يتغير على إثرها سلوك الأفراد الذين يراد تغيير سلوكهم **(طه المهدي، 2007، ص31)**.

- التعليم عن بعد:

إن مصطلح التعليم عن بعد لم يعرف بشكل رسمي إلا حديثا أو بالتحديد عام 1982، عندما حاولت هيئة اليونسكو تغيير اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة (tcce) إلى اسم جديد هو الهيئة العالمية للتربية عن بعد (tccde).

وبذلك يعد مفهوم التعليم عن بعد مفهوما جديد ولا يوجد حتى الآن تعريف ثابث ومحدد له، لذلك تعددت مفاهيم التعليم عن بعد وتتداخل فيما بينها وإن كانت جميعها تركز على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم ومن أهم هذه التعريفات مايلي:

يعرف **هولمبرغ** التعليم عن بعد: "بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين في قاعات الدراسة، بمعنى هناك انفصال بين المعلم والمتعلم في كافة صور التعليم عن بعد ويحدد ذلك

التنظيم مكانة الوسائط التقنية في العملية التعليمية ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجها لوجه" **(مدني، 2007، ص 15، 16)**.

– يعرف "**رونتري**" التعليم عن بعد بأنه التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المعلم والمتعلم ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقا، ويكون المتعلمين منفصلين عن معلميهم في الزمان والمكان أو كيلاهما" **(عامر، 2013، ص18)**.

– يعرفه "**مور**": على أنه طريقة من طرق التدريس يتم فيها فصل سلوكيات التعليم جزئيا عن سلوكيات التعلم حيث يتم تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد المطبوعة والالكترونية والمسموعة والمرئية، وتوفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال حيث يتم التعلم بحرية تامة ويغيب الطرف الثالث هو الأولياء".

ويركز **مور** في تعريفه على ضرورة توفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم ذاكرا ثلاث عناصر رئيسية للتعليم عن بعد وهي:

- الفصل بين أداء المعلم والمتعلم مكانيا.

– يتم الاتصال غالبا عن طريق الوسائل.

– توفير المناخ أو البيئة التعليمية وهو عنصر مهم في عملية التعليم **(بلعيد، 2017، ص29)**.

أما الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد:

فتعرفه على أنه: توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غيرها من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات.

كما تعرفه منظمة اليونسكو بأنه: الاستخدام المنظم للوسائط المطبوعة وغير المطبوعة التي تكون معدة إعدادا جيدا من أجل جسر الانفصال بين المعلمين والمتعلمين وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم. **(عامر، 2013، ص 18–21)**.

عرفه القانون الفرنسي 71-556 جويلية1971:

لقد وضعت الحكومة الفرنسية قانونا لتنظيم التعليم عن بعد في المقاطعات، وعرف بأنه: "ذلك النوع من التعليم الذي لا يتطلب حضور المعلم بصفة دائمة في قاعات الدراسة، وإنما يمكنه التواجد فقط في بعض الأوقات المحددة التي تتطلبها عملية التعليم أو القيام بواجبات مختارة.

ويؤكد هذا التعريف كغيره على انفصال المعلم والمتعلم ولكنه يظهر إمكانية عقد جلسات حوار ومناقشات أو مقابلات بينهما في أوقات محددة (**أطيب ، 2017، ص20**).

وهو تعلم يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات والخدمات وإحداث التعاون والتبادل بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين مع بعضهم في تحسين نوعية التعليم (**كرتيو، جزيرة، 2021، ص4**).

2. نشأة التعليم عن بعد

نشأ التعليم عن بعد منذ ما يزيد عن قرن من الزمان في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية لأفراد محرومين من الحصول عليها وغير قادرين على الوصول إلى أماكنها المعتادة، إما بسبب بعدهم الجغرافي أو وضعهم الاجتماعي أو ظروفهم المهنية وإعاقات جسدية أو أي سبب آخر.

وترجع بدايات ظهور التعليم عن بعد إلى أواسط القرن 19 دروس الاختزال بالمراسلة، والتي نظمها" **إسحاق بتمان**" سنة 1840 عند إنشاء المكاتب البريدية المنظمة الأولى في بريطانيا غير أن معهد توسان الذي تأسس عام 1856 والمتخصص في تعليم اللغات كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح للكلمة.

وقد توالى ظهور التعليم عن بعد في العديد من البلدان ففي بريطانيا بدأ استخدامه عام 1858 في جامعة لندن عن طريق التعليم بالمراسلة، وفي الولايات المتحدة الأمريكية بدأ عام 1864 بجامعة ألينوي، (**عامر مرجع سبق ذكره، ص ص23، 12**). أما في السويد فكانت بدايته عام 1880، حيث ظهر كبرنامج للطلاب الذين يضطرون لترك مدنهم الأصلية للدراسة وكان ينفد عن طريق إرسال الدروس بالبريد وقد أطلق عليه في ذلك الوقت التعليم بالخطاب (**بكر، 2001، ص27، 28**).

بعدها ظهر الجيل الثاني للتعليم عن بعد والذي يتمثل في الراديو (الإذاعة) كتكنولوجيا جديدة بداية القرن العشرين، كان رد فعل المعلمين في أقسام التوسع بالجامعات، وتم إصدار أول ترخيص بالإذاعة التعليمية من قبل الحكومة الفيدرالية لجامعة "**سانتدي لاتر**" بمدينة سالاليك عام 1912، وفي

فبراير 1925 عرضت جامعة لووا أول برامجها الإذاعية، بعدها أخذ التلفزيون في الظهور بداية من عام 1934، حيث قامت المدرسة العليا بلوس أنجلوس عام 1939 بتجريب التلفزيون داخل الفصل لأول مرة، ولم يكن الجيل الثالث لهذا النوع من التعليم متميزا كثيرا بتكنولوجيا الاتصال بل كان متميزا بابتكار طريقة جديدة لتنظيم التعليم وخاصة فيما يتعلق بالجامعة المفتوحة، ثم بع ذلك في الثمانينات من القرن العشرين تمت أول تجربة تفاعل بين مجموعة من الدارسين عن بعد خلال مناهج خاصة باللقاءات السمعية البصرية عن بعد والتي كانت تتم بواسطة التلفزيون والقمر الصناعي والأسلاك والكمبيوتر.

وأخيرا كان الجيل الأكثر حداثة في التعليم عن بعد ضروري والذي يتضمن التدريس والتعليم عن طريق الأنترنت خلال فصول وجامعات افتراضية تركز على تقنيات الأنترنت والذي لقي تهافتا كبيرا من المتعلمين نظرا للمزايا الكبيرة التي يحتوي عليها والخدمات التي يقدمها، **(بيتس، 2007، ص، 35، 36)**. والجدول التالي يوضح مراحل تطور التعليم عن بعد:

الجدول رقم 1: مراحل تطور التعليم عن بعد (قيرع، حمراوي، 2020، ص 58).

الجيل الأول بداية من سنة 1840	الجيل الثاني سنوات الستينات	الجيل الثالث سنوات السبعينات	الجيل الرابع سنوات التسعينات
التعليم بالمراسلة عن طريق المطبوعات	التعليم باستخدام الوسائط التعليمية التالية: المطبوعات الوسائل السمعية البصرية، والسمعية البصرية وبرامج الكمبيوتر	امتياز بالتواصل بين المعلم والمتعلم سمعيا وكتابيا، وبث المدة الحية عن طريق البث الإذاعي والتلفزيوني	استخدام الأقراص المدمجة والمكتبات الإلكترونية والوسائط المتعددة والانترنت كمصدر أساسي للمعلومات

3. مفهوم بعض المصطلحات المرتبطة بالتعليم عن بعد

– **التعليم الإلكتروني:** هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته والوسائط المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الأنترنت سواء كان ذلك عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم أن المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وأقل جهد وأكبر فائدة **(الموسى، 1423، ص24)**.

– **التعليم بالاتصال المباشر:** وهو التعلم الذي يتم من خلال الأنترنت ولا يكون محور تركيزه المواد الدراسية التي تقدم للمتعلم وتنظيمها ومحتواها بينما يكون تركيزه على عمليات الاتصال المتعددة الاتجاهات بين عناصر العملية التعليمية وتنوع أدوات الاتصال من بريد إلكتروني ومحادثات متنوعة الأشكال وبطبيعة التفاعل مع المادة الدراسية عن بعد من خلال الأنترنت **(عامر، 2014، ص32)**.

– **التعليم المدمج:** يقصد به توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوبي التعلم وجها لوجه والتعليم بالاتصال المباشر لإحداث التفاعل بين هيئة التدريس بكونه معلم أو مرشد مع المتعلمين وجها لوجه من خلال المستحدثات التي لا تشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة أو ذات جودة محددة ويمكن اعتبار التعليم المدمج أحد مداخل التعليم التي يظهر فيها المزج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي **(الفخاري، 2001، ص89)**.

– **التعليم الشبكي:** هو التعليم الذي يمد المتعلمين بالمعلومات المتنوعة ويهتم بتمكين الطالب أن يستكمل تعليمه في أي وقت يريده بتوفير أساليب الاستماع له والمشاركة في المحاضرات والتفاعل مع زملائه من هيئة التدريس وذلك من خلال استخدام حاسبه الشخصي والاتصال بالأنترنت في أي مكان يتواجد فيه **(محمود، 2000، ص80)**.

– **التعليم الافتراضي:** هو توظيف تكنولوجيا الاتصالات في توصيل المعلومات والتعايش والتعليم بالشبكة، ويطلق هذا المصطلح على نوع من التعليم الذي يستطيع الطالب معايشته من المنزل أو المكتب أو من أي مكان وذلك حينما تتوفر لديه الإمكانيات المطلوبة من أدوات تعايش الاتصال بالأنترنت **(شاهين، 2003، ص70)**.

4. الفرق بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي

توجد نقاط اختلاف عديدة بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد وذلك حسب اختلاف مميزات كل علم ومن بينهما نجد:

من حيث النوع:

– التعليم عن بعد يقدم نوعا جديدا من الثقافة وهي الثقافة الرقمية تركز على معالجة المعرفة ويكون الطالب فيها هو محور العملية.

– أما التعليم التقليدي فيعتمد على الثقافة التقليدية التي تركز على إنتاج المعرفة ويكون المعلم هو أساس عملية التعلم.

من حيث المكان والزمان:

- التعليم عن بعد لا يلتزم بتقديم التعليم في المكان أو الزمان نفسه.

– بينما التعليم التقليدي يجب أن يكون هناك إلتقاء مباشر بين الأستاذ والطالب.

من حيث الفاعلية:

– التعليم عن بعد يؤذي إلى نشاط الطالب في تعلم المادة العلمية وذلك لأنه يعتمد على التعليم الذاتي.

– أما التعليم التقليدي يعتبر فيه الطالب سلبيا يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون جهد.

من حيث التكلفة:

– يحتاج التعليم عن بعد تكلفة عالية من تجهيز الأدوات والوسائل وتدريب المعلمين والطلاب حول كيفية استخدامها.

– بينما التعليم التقليدي لا يحتاج إلى تكلفة وهو ليس بحاجة إلى مساعدين لأن الأستاذ هو من يقوم بالعملية مباشرة مع الطلبة.

من ناحية فرص التعليم:

– يتيح التعليم عن بعد فرصة التعليم لمختلف فئات المجتمع من ربات بيوت عمال فيتكامل التعليم والعمل.

– أما التعليم التقليدي فيشترط فيه الحضور إلى المؤسسة التعليمية والانتظام في وقت محدد بأعمار معينة يجمع بين العمل والتعليم.

من حيث العدد:

– التعليم عن بعد يسمح بقبول أعداد غير محددة للطلبة من جميع أنحاء العالم.

– بينما التعليم التقليدي فهناك عدد محدد من الطلبة نظرا لعدم توفر المساحة الكافية.

من ناحية المحتوى التعليمي:

- التعليم عن بعد يستخدم الوسائط السمعية والبصرية والوسائل التفاعلية.

– أما التعليم التقليدي تستخدم فيه المواد التعليمية المطبوعة.

- **من ناحية المرونة:**
- يوفر التعليم عن بعد مرونة للطالب الذي لديه التزامات عائلية وعملية حيث يتيح له إمكانية الدخول إلى الدروة التدريبية في الوقت الذي يناسبه، وذلك بدلا من الاضطرار لحضور المحاضرة في الوقت المحدد.

– أما التعليم التقليدي فيمثل الخيار الأفضل للطلاب الذين يتمتعون بقدر كبير من الحرية في أوقاتهم وجداولهم التعليمية، ومع ذلك يتمتع الطلاب التقليديين ببعض المرونة في جداولهم الزمنية، وخاصة إذا اعتمد على الفصول المسائية أو تلك التي تلتزم جدولا معينا بالالتقاء مرة واحدة في الأسبوع.

– التعليم عن بعد يهتم بالتغذية الراجعة.

– أما التعليم التقليدي لا يهتم بالتغذية الراجعة وليس لها دور في العملية التعليمية التقليدية **(ملحس، سرحان، 2007، ص297، 298، 299)**.

4. خصائص التعليم عن بعد

للتعليم عن بعد خصائص عديدة نذكر منها ما يلي:

– الفصل بين المعلم والمتعلم: يقوم التعليم عن بعد على أساس الفصل بين المعلم والمتعلم بمكان زمان التعلم ومن ثم دور المعلم وطبيعة إجراءات التفاعل بينه وبين المتعلم تختلف اختلافا جوهريا عن صور التعليم التقليدي ويطلق علة هذه الخاصية: الفصل بين سلوكيات التعلم بمعنى الفصل بين أداء المعلم والمتعلم مكانيا **(مدني، 2007، ص30)**.

– سهولة الوصول إلى المعلومات والكتب والمراجع والدروس إلكترونيا بضغطة زر واحدة وبهذا ربح الوقت في البحث.

– عدم اشتراط عمر محدد فتستفيد جميع الفئات العمرية التي حرمت من الدراسة النظامية الاستفادة من التعليم عن بعد.

– تقليل تكلفة الحصول على المادة العلمية، فمثلا شراء كتاب ما يمكن تصفحه عبر الانترنت مجانا **(سرحان، 2007، ص285)**.

– إمكانية تعدد وسائل الاتصال بين المعلم والمتعلم، وقد وفرت التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال الكثير من الأدوات التي يمكن استثمارها.

– اشتراك الطالب بشكل إيجابي في مختلف المراحل العملية التعليمية فهو في ظل نظام التعليم عن بعد وبهذا كان تعليم التفكير هو أساس المعرفة وتعليمه يتطلب التفاعل والتواصل وبذلك يكون التعليم عن بعد أكثر فكرة مميزة للتعلم في عصرنا **(الزاحي، 2012، ص56)**.

– تحقيق الخصوصية للطالب لأن التعليم عن بعد يراعي الفروق الفردية بين الطلاب بصورة لا تتوفر في المدرسة التقليدية، حيث يمكن التعامل مع الطلاب تبعا لقدراتهم وإمكاناتهم الذاتية مما يتيح الفرصة لتطبيق مبادئ تفريد التعليم وهي المبادئ التي تراعي خصوصية كل طالب وقدرته التحصيلية.

– نظام التعليم والتعليم عن بعد يوازي أو يمكن أن يفوق تأثيره نظام التعليم التقليدي عندما تستخدم تقنياته بكفاءة عالية.

– يسهم نظام التعليم عن بعد في حل المشكلات التي تعترض نشر التعليم أو استيعاب الكم الهائل من الطلاب في المدارس والجامعات.

– قادر على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية للملتحقين به.

– قادر على تحسين نوعية التعليم في البلاد العربية وحتى الوطنية.

– تنمي عادات حميدة مثل الاعتماد على النفس والتعلم الذاتي.

– تحسين نوعية التدريس والالتزام بوحدات المقرر وإمكانية متابعة نوعية المادة المقدمة للطلبة ومستواها.

– إمكانية تطوير أجزاء محددة من المقرر وتحديث معلوماته أو بياناته.

– غرس روح التعاون والتحاور والمناقشة لدى الدارسين في مواقع النقاش **(سيريل، 2010، ص11)**.

5. أهمية التعليم عن بعد

للتعليم عن بعد أهمية بالغة تكمن فيما يلي:

– تنوع مصادر التعلم المختلقة إذ يستطيع الطالب من خلال المقرر الإلكتروني الذي يقوم بدراسته الوصول إلى مكتبات إلكترونية تفيد دراسته الحالية وتثريها كما توسع مدارك الطالب وتسهل استيعابه للمعلومات.

– يكسب الطالب والمعلمين القدرة الكافية على استخدام التقنيات الحديثة وتقنية المعلومات والحاسبات مما ينعكس أثره على حياة الطالب.

– مواجهة العديد من المشكلات التربوية مثل نقص المعلمين ذوي الخبرة والكفاءة والفروق بين الطلاب، واعتبار الكتاب والمعلم مصدري المعرفة الوحيدين.

– يتغلب التعليم عن بعد على مشكلة الأعداد المتزايدة مع ضيق القاعات وقلة الإمكانات المتاحة.

– يتميز بسهولة تحديث المواقع والبرامج التعليمية وتعديل المعلومات ويتميز كذلك بسرعة نقل المعلومات في وقت قصير وبأقل جهد وفائدة أكبر **(سرحان، 2007، ص ص289،288)**.

– يساعد في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي وغياب الطلبة وتضييعهم للمقررات الدراسية.

– ينمي مهارات الطلاب في الاعتماد على أنفسهم وبدل مجهود في البحث عن المعلومات عوض تلقيها حاضرة من الأستاذ.

– خلق منظومة تربوية متطورة تتماشى مع التحولات التكنولوجية الحاصلة في عصرنا الحالي.

– يجعل الطالب أكثر اهتماما عند استخدام تقنيات جديدة في التعليم http://www.emaratalyom.com/local.section/education/2022-03-07/12: (33m).

– القضاء على الأمية بتوفير فرص التعلم لجميع الأعمار.

– القضاء على البطالة بتوفير فرص عمل للناس خاصة حاملي الشهادات الجامعية.

6. أهداف التعليم عن بعد

– إتاحة فرصة التعلم:

– إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين أصبح تحديا في ظل التقدم السريع والانفجار المعرفي والتقني المتلاحق.

– تعزيز المهارات الحياتية والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين.

– المرونة:

إذ يتيح التعليم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية التعلم.

– **الابتكار** تقديم المناهج التعليمية للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.

– **التفاعلية:** أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنها ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي، وخصوصا عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة وانعكاس هذه الإيجابية على المستوى التعليمي.

– **المقدرة:** يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال من طرف المتعلم.

- **استقلالية المتعلم:** تنظيم موضوعات المنهج والأساليب والتقويم حسب قدرات المتعلمين **(أطيب، 2007، ص96، 99)**.
- رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين منه.
- تحفيز الطلبة على الدراسة وتشجيعهم عليها.
- وضع مصادر تعليمية منوعة بين يدي المتعلم ما يؤذي إلى تضييق فجوة الفروق بين المتعلمين.
- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطالب لوجود أدوات تقويم بتقييم درجات الطالب بناء على الاختبارات التي قام باجتيازها **(مقدادي ، 2020 ص، 102)**.
- تعزيز التعلم الذاتي وتعزيز التقويم الذاتي لدى المتعلمين وتوفير مصادر متعددة للمعرفة وتنمية التطوير المهني للمعلم وتغيير أدوار المعلم في العملية التعليمية **(جرفي ، 2021، ص179)**.

7. أنواع التعليم عن بعد

يتكون التعليم عن بعد أساسا من ثلاثة أنواع وهي:

- التعليم المتزامن:

هو التعليم الذي يتم على الهواء مباشرة بحيث يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية، ويتم هذا النوع من التعليم عن بعد بواسطة أدوات التعليم الإلكترونية المتمثلة في: الفصول الافتراضية والأرضيات الرقمية والفيديوهات والأصوات وغرف الدردشة التي تمكن الطرفين من إجراء النقاش والمحادثة بين بعضهم البعض ومن أهم خصائصه ما يلي: **(ونوغي، 2016، ص 214)**.

- توفير جميع وسائل التفاعل بين الطالب ومدرسه.

- تفاعل الطالب مع المدرس بالنقاش، حيث يمكن للطالب التحدث من خلالي الميكروفون المتصل بالحاسوب الشخصي.

- يمكن للمدرس عمل جولة للطلبة مع أحد مواقع الأنترنت.

- تمكن المدرس من استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية المختلفة مثل مشاركة التطبيقات.

- تمكن المدرس من عمل استطلاع بمدى تجاوب وتفاعل الطالب مع نقاط الدرس المختلفة.

– السماح للطالب باستنكار دروسه والتفاعل مع المحتوى من خلال شبكة الأنترنت بواسطة بيئة التعليم الذاتي (**السيد علي، 2011، ص139، 140**).

– ومن أدوات التعليم عن بعد المتزامن نجد المحادثة، المؤثرات الصوتية، مؤثرات الفيديو اللوح الأبيض. برامج القمر الصناعي.

❖ التعليم عن بعد غير المتزامن:

هو تعليم متحرر من الزمن من خلاله يمكن للمعلم أن يضع مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقويم على الموقع التعليمي وفيها يحصل المتعلم على دروس مكثفة أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه، أي يتيح لهم حرية الدراسة والتعلم بالسرعة التي تناسبهم، كما يتيح لهم فرصا أكبر للتعامل مع المادة الدراسية ومع زملائهم نظرا لأنهم يستطيعون الوصول للمادة الدراسية بشكل دائم والتفاعل معها من خلال الدردشات عبر الانترنت وغيرها من الأساليب، ويتبع إرشادات المعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن بينهما، إذ أن التعليم غير المتزامن لا يحتاج إلى وجود المتعلمين كافة في الوقت نفسه، وهكذا يستفيد كل من الطلاب والمدرسين من مرون التعليم، ومن خصائص هذا التعليم غير المتزامن نجد: (**الهمامي وحجازي، 2020، ص 14**).

- عرض المحتوى التعليمي من خلال شبكة الأنترنت بحيث يكون هناك تفاعل.

– أسئلتها تفاعلية وأجوبتها نموذجية تساعد الطالب على تقييم مستوى مهاراته.

– ملخص لأهم النقاط بعد الانتهاء من كل فصل بالمنهج.

– إتاحة عمل منتديات مفتوحة للحوار وإبداء الرأي.

– قاموس يحتوي على التعريفات والمصطلحات.

– اختبارات تغطي جميع أجزاء المنهج تمكن الطالب والمدرس من تقييم مدى الاستيعاب للدرس، كما تمكنه من مراجعة نقاط الضعف مع مدرسه مباشرة لتصحيح أخطائه.

ومن أدوات التعليم عن بعد غير المتزامن نجد البريد الالكتروني الشبكة النسيجية القوائم البريدية، مجموعات النقاش وتبادل الملفات، الفيديو التفاعلي الأقراص المدمجة (**السيد علي، 2011، ص 140، 141**).

❖ التعليم عن بعد المدمج:

يشمل هذا النوع من التعليم على مجموعة من الوسائط التي تم تصميمها لتشكل بعضها البعض والتي تفرز التعلم وتطبيقاته فضلا عن العديد من أدوات التعليم كبرمجيات التعليم الافتراضي والمقررات المعتمدة على الأنترنت ومقررات التعليم الذاتي وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية وإدارة نظم التعلم كما يمكن أن يتضمن التعليم في الفصول التقليدية التي يلتقى فيها المعلم مع المتعلم وجها لوجه وكذلك التعلم الذاتي وفيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن، ومن أمثلة ذلك توجيه الطلاب قبل تدريس موضوع معين لاطلع على درس متاح على شبكة الأنترنت أو على قرص مدمج.

وعموما تتكامل الأنواع الثلاثة للتعليم عن بعد وتشكل لبنات أساسية لمختلف الممارسات التعليمية الحديثة، باعتبارها تتناول كل الحالات التعليمية للفرد وتسعى للتقليل من الحواجز النفسية والزمانية والمكانية التي قد تواجه المتعلم أثناء مساره التعليمي **(مسعودي، 2019، ص 10).**

ويمكن أن توضح الباحثة أوجه التكامل في الأنواع الثلاث للتعليم الإلكتروني كما هو موضح في الشكل التالي:

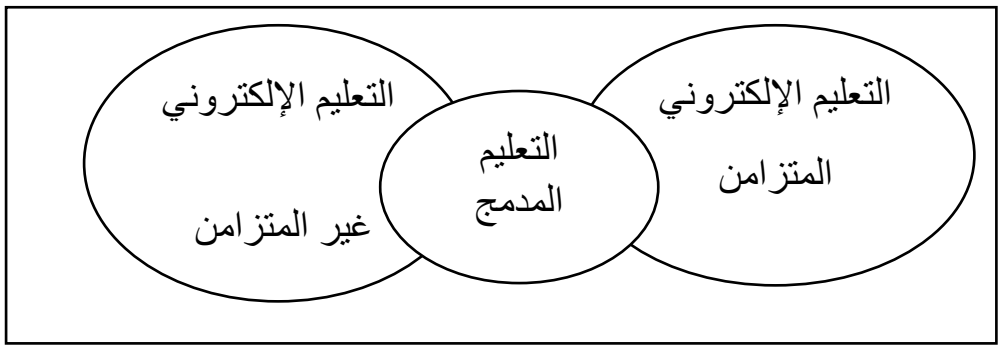

الشكل 1: يوضح أنواع التعليم عن بعد **(مسعودي، 2019، ص11)**

8. مبادئ التعليم عن بعد

– **مبدأ الإتاحة:** وهي تعني أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعيقات المكانية والزمانية والموضوعية.

– **مبدأ المرونة:** وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه، لكن هذه الزاوية اخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم عن بعد المعاصرة.

– **تحكم المتعلم:** تعني أن الطلبة يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم، واختيار أساليب تقويمية كذلك إلا أن هذه الخاصية تؤخذ بتحفظ شديد في معظم برامج التعليم عن بعد المعاصرة.

– **اختيار أنظمة التوصيل:** وذلك نظرا لأن المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم.

– **الاعتمادية:** وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العلمية للأغراض المتوخاة منها مقارنة بغيرها، ومن زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات مختلقة ومن اهم مبادئ التعليم عن بعد أيضا:

– مبدأ ديمقراطية التعليم.

– مبدأ برمجة التعليم وتفريده.

– مبدأ ضبط المتعلم العلمية لتعلمه.

– مبدأ إثارة الدوافع الذاتية.

– مبدأ تطوير التعليم واستمراريته **(عامر، د. س، ص.14، 15)**.

9. وسائل التعليم عن بعد

يحتاج نظام التعليم عن بعد إلى مجموعة وسائل تكنولوجية يمكن للمعلم أن يستثمرها في تحسين أساليب التدريس من حيث أنها تساعد الطالب على توضيح وتفسير وتعميق عملية التعليم عن بعد وينبغي أن يدرك الطالب أن استخدامه لتلك الوسائل التكنولوجية يساعد على تطوير عناصر المناهج والمقررات الدراسية التي يتم تنفيدها في نظام التعليم عن بعد من حيث المحتوى والأهداف وأساليب التقويم،ومن أجل ذلك يجب تدريب الطلاب على استخدامها بهدف الاستفادة منها في فهم واستيعاب المناهج والمقررات **(العلى، 2005، ص. 17، 18)**.

وتتطلب عملية التعليم عن بعد بشكل أساسي وجود طرفين أساسيين هما المتعلم والمعلم ويتم الاتصال بينهما بطرق غير المواجهة ومنها البريد الإلكتروني والهاتف وغيرها، ويتطلب التعليم عن بعد لتوفر العديد من العناصر منها مايلي:

- المواد التعليمية المناسبة التي تحتاج إلى طاقات بشرية فنية عالية الكفاءة تتعاون في إنتاج هذه المواد لتكون ملائمة علميا وفنيا.

– الفصول الافتراضية وهي فصول على الشبكة العالمية لا تتقيد بزمان أو مكان بل يتم تجمع الطلاب للمشاركة في حالات تعلم تعاونية بحيث يكون الطالب في مركز التعلم كما يكون إيجابيا متعاونا وفاعلا.

– تحديد الخيارات التقنية للمعلم التي يلجأ إليها في التعليم عن بعد وتتمثل تلك الخيارات في أربع فئات أساسية وهي:

- **تحديد الصوت (تليفون/ مؤثرات صوتية/ لاسلكي قصير موجه/ شرائط):**

والتي تتضمن تقنيات الاتصالات التفاعلية بالهاتف وعبر التخاطب الصوتي الجماع، وراديو الموجة القصيرة وتقنيات الاتصالات غير تفاعلية مثل أشرطة التسجيل.

– **الاتصال بواسطة والكمبيوتر** وهذا يتصف تطبيقات الكمبيوتر التي تسهل الاتصال مثل: البريد الإلكتروني والاجتماعات، لح النشرة الإلكترونية.

– **وسائط الاتصال المتعددة القائمة على الكمبيوتر:** مثل النصوص الإلكترونية التفاعلية بالإضافة إلى جيل من معدات الكمبيوتر الفعالة والمعقدة والمرنة التي تزال في طور التطور وهدف وسائل الاتصال المتعددة هو إحداث تكامل بين الصوت والصورة.

– **التعليم عن طريق الأنترنت:** هو تعليم لا تحده أسوار ولا جدران ولا فصول ولا بلدان ،يعتمد طريقة نفل العلم و إيصاله إلى الدارسين حيثما كانوا، وقد ساعد على ذلك التطور التقني الهائل بظهور وسائل البث المباشر وشبكة الانترنت ووسائل الاتصالات الحديثة ، التي جعلت من العالم قرية صغيرة، يتخاطب أهلها ويتواصلون صوتا وصورة ويحقق التعليم عن طريق الانترنت مزايا عديدة منها:

– الوصول لمصادر المعلومات وملفات البحوث والإحصائيات والصوت والصورة واستخدامها كوسائل إيضاح وشرح المادة التعليمية مع إمكانية نسخها وطباعتها.

– تحسين مهارات مطالعة المواد العلمية والأدبية بفضل غزارة المواقع.

– تحسين المهارات التكنولوجية الضرورية للحصول على المعلومات وحل المسائل والاتصال مع الاخرين.

– استخدام أسلوب التعليم التعاوني للتعلم ضمن مجموعات والمشاركة الفعالة في مواد التعليم.

– استخدام تقنية الوسائل المتعددة بالإضافة إلى السرعة وقلة النفقات وعدم التقيد بالزمان والمكان وسهولة التبادل.

– الاتصال بطلاب أو معلمين في دول أخرى للتعرف على نظم التعليم المختلفة **(سيريل، 2010، ص. 14، 15).**

- **الوسائل السمعية المرئية: (الصور المتحركة أو الحية/ الشرائح/ الأفلام):**

وتتمثل في الأجهزة التالية:

- **الفيديو:** وسائل الصوت والصورة وتتضمن الصور الثابتة كالشرائح الصورية والصور المتحركة مثل الأفلام وأشرطة الفيديو.

- **التلفاز التعليمي:** هو عبارة عن وسيلة فعالة لتوصيل التعليم عن بعد وهو قابل للتكامل مع المنهج الدراسي على ثلاثة مستويات أساسية هي:الدرس المنفرد الوحدة والمنتقاة المساق الدراسي المفصل.

قد يكون التلفاز التعليمي إيجابي أو سلبي، أن التلفاز السلبي التفاعل يعتمد على البرامج المعدة مسبقا التي يتم توزيعها عن طريق أشرطة الفيديو او عن طريق البث القائم على أساس تكنولوجيا الصوت والصورة المتمثلة في البث العادي أو البث عبر الأسلاك او الأقمار الصناعية، وفي نفس الوقت يمكن مشاهدة جميع الطلاب المشاركين في مختلف المواقع ومشاهدة بعضهم البعض.

- **الكمبيوتر وبرمجياته:**

شهد المدرسون في السنوات الأخيرة تطور سريع في شبكة الكمبيوترات وتحسن كبير في مجال قوة عملها، وكذلك التقدم الباهر في تكنولوجيا التخزين المغناطيسية هذه التطورات جعلت منه قوة ديناميكية في مجال التعليم عن بعد وتنقسم تطبيقات الكمبيوتر في مجال التعليم عن بعد إلى أربع تصنيفات أساسية وهي:

ـ التعليم بمساعدة الكمبيوتر:

أي استعمال الكمبيوتر كآلة يحتوي على ماكنة للتعليم الذاتي حيث يقدم دروسا بشكل ضمني وذلك لتحقيق أهداف تعليمية معينة ولكنها محدودة في ذات الوقت.

- **التعليم الذي يديره الكمبيوتر:**

أي استعمال مقدرات الكمبيوتر من حيث التوزيع التخزين والبحث لتنظيم التعليم ومتابعة تقدم الطلاب والمعلومات الخاصة بهم، في هذه الحالة ليس ضروري توصيل التعليم عن طريق الكمبيوتر.

-البيانات:

ويستخدم الحاسب لتسهيل وصول المعلومات والدروس التعليمية، حيث تقوم أجهزة الكمبيوتر بإرسال واستقبال المعلومات بشكل إلكتروني، فكلمة البيانات تستعمل لوصف الفئة الواسعة من الوسائل التعليمية.

- **المطبوعات:**

هي عنصر أساسي في برامج التعليم عن بعد كونها الأساس الذي تنطلق منه جميع وسائل إيصال المعلومات الأخرى والتي تتضمن أنواعا مختلفة مثل الكتب المرفقات التعليمية، كراسات الوظائف الدراسية.

- توفير المناخ التعريفي والإعلامي اللازم لنجاح برامج التعليم عن بعد مثل: التدريب الميداني وتوفير المختبرات.
- التركيز على حاجات الدارسين ومتطلبات المحتوى التعليمي المطلوب لكل مستوى دراسي.

لذلك فإن تعدد الوسائط في سياق التعليم متعدد القنوات يوفر مجالا أحب لإثراء العملية التعليمية، كذلك يكيف استخدام الوسائط التقنية بظروف المجتمع المحدد التي تقوم فيه، سواء من التوافر أو النوعية أو كفاءة الاستغلال **(سيريل، 2010، ص16)**.

10. مميزات وعيوب التعليم عن بعد

نظام التعليم عن بعد ليس خيارا سهلا لأي دولة فهو عملية تعليمية جديدة مليئة بالمخاطر والنتائج قد تكون إيجابية أو سلبية، ومن هن يجب التطرق إلى الإيجابيات والسلبيات المتعلقة بالتعليم عن بعد:

- **أولا: مزايا التعليم عن بعد:**

- توفير فرصة لأكبر عدد من المتعلمين للإطلاع عليها وتحميلها.
- توفير الوقت المبذول للوصول إلى مكان الدراسة، إضافة إلى مصاريف شراء المواد والكتب المدرسية.
- عدم حصر المتعلم في منطقة جغرافية معينة، وبذلك تزداد اختيارات البرامج الدراسية بالنسبة له.
- توفير فرصة أكبر للمتعاملين غير القادرين على الحضور كذوي الاحتياجات الخاصة من تعلم في جامعات حسب مستوى تطلعاتهم.
- توفير المقاييس المدرسة على الأنترنت مما يضمن سهولة الوصول لها في أي وقت ومن أي مكان **(زايد، 2020، ص. 494)**.
- حماية حق الطالب في التعلم وضمان استمرارية العملية التعليمية في كل الظروف والأحوال.
- انتقال دور العلم من الملقن إلى المشرف الموجه وتعدد مصادر المعرفة وعدم اقتصارها على الكتاب فقط.
- سهولة التواصل مع المعلم في أي وقت وطرح الأسئلة التي يريد الإجابة عنها.

– يساعد التعليم عن بعد على توسيع نطاق التعليم والمساهمة في التقويم الفوري والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء **(العوايشة، 2021، ص 20)**.

– ثانيا عيوب التعليم عن بعد:

– غياب القدوة والتأثر بالمعلم في هذا النوع من التعليم.

– لا يمكن هذا النوع من التعليم من اكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلمين.

– لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم.

– قد يسبب الملل للمتعلم من طول الجلوس أمام الأجهزة.

– غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية لغيابه في الآلة.

– التعليم عن بعد يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم.

– يؤثر التعليم عن طريق الآلة على الناحية الصحية لدى المتعلم.

– ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خاصة في بداية التأسيس وما تحتاجه هذه المرحلة من أجهزة متطورة لوسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات وكذلك تكلفة الصيانة الفنية، وتكلفة تكنولوجيا التعليم وما يرتبط بها من تكلفة إعداد المادة العلمية وتصميمها وتكلفة الإرسال عبر الأقمار الصناعية، وتكلفة أعضاء هيئة التدريس والإداريين والفنيين والعاملين بالمراكز المتخصصة.

– غياب فرصة التواصل الجيد مع الأساتذة للإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم حول ما يدرسونه.

– يتطلب هذا النمط من التعليم من الطالب الدراية الكافية باستخدام التكنولوجيا وكيفية الاستفادة من المادة التعليمية **(زايد، 2020، ص 494)**.

– نقص المناقشات الجماعية والحوار المباشر الذي يثري العملية التعليمية ويضيف لها طابع الحيوية والنشاط ويشعر الطالب في التعليم عن بعد بالعزلة وهذا يسبب له الخمول.

– البطء في الرد على استفسارات الطالب وتساؤلاته من خلال المراسلة وتفقد التغذية الراجعة فاعليتها بين المعلم والمتعلم **(مدني، 2007، ص 160)**.

– ضعف الأنشطة الثقافية.

– ضعف الإمكانيات المادية وهذا لما يحتاجه هذا النوع من التعليم والتكلفة المادية المرتفعة، وبصفة خاصة في مرحلة التأسيس التي تتطلب خطوط الهواتف وشبكات تواصل بمواصفات خاصة **(هاشم، 2017، ص 122، 123)**.

التعليم عن بعد في الجزائر

دفعت جائحة كورونا المتفشية بالجزائر حكومة البلاد بعد تعليق الدراسة للجوء إلى نظام التعليم عن بعد وسط تساؤلات عن مدى نجاح هذه التجربة في ظل وجود عدد من العقبات التي تواجهها، كان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون قد أقر بوقف فوري للدراسة في المدارس والجامعات لمنع تفشي فيروس كورونا ابتداء من 12 مارس 2020 لغاية انتهاء العطلة الربيعية في 5 أفريل ليتم تمديد القرار حتى 29 من الشهر نفسه،وقد سعت السلطات الجزائرية إلى حظر التجوال الليلي ليشمل كافة محافظات البلاد لتفادي انتشار الفيروس كما علقت كافة النشاطات السياسية والرياضية والثقافية.

من ناحيته وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد الباقي بن زيان عقد لقاء بمقر الوزارة ببن عكنون يوم الاثنين 13 جويلية 2020 مع الشركاء الاجتماعيين وأعضاء الفدرالية الوطنية لأساتذة التعليم العالي والبحث العلمي وكذا أعضاء النقابة الوطنية للأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين.

خلال هذا القاء أكد عبد الباقي بن زيان أنه سيتم اتخاذ جميع الإجراءات الوقائية من وباء كورونا خلال الدخول الجامعي القادم الذي سيكون تدريجيا بداية من 13 أوت 2020، وهذه الإجراءات ستطبق بالجامعات والإقامات وفق بروتوكول خاص، (**رمضان، سطحي، 2021، ص ص 43، 44**)، ولمواجهة هذا الوضع كان الخيار الوحيد المتاح هو التعليم عن بعد وذلك باستغلال التكنولوجيا في نقل المعلومات وشرعت المؤسسات التربوية والجامعات في العملية عبر أرضيات رقمية معتمدة في مجال التعليم عن بعد ووسائل الإعلام المرئية ممثلة في القنوات الوطنية.

لكن المعطيات المتوفرة تقول أن العملية فشلا ذريعا، وأن الفئة التي اندمجت فيها قليلة جدا لأسباب كثيرة ومتعددة أولها عدم تحكم الطواقم التعليمية في كل المراحل بما فيها الجامعات في أدوات التعليم الرقمي وهناك من لازال في مرحلة الأمية الرقمية،بل إنه لا يستخدم الكمبيوتر إطلاقا أما عن وضعية الانترنت في الجزائر فهي معضلة أخرى، سواء من خلال توفر الخدمة أو من خلال سرعة التدفق، ولا معنى لتلك المبادرات التي تمثلت في إتاحة الولوج للمنصات الرقمية التعليمية مجانا من قبل المتعاملين بالهاتف النقال لأن الآلاف محرومون من التغطية خارج المدن بسبب الانقطاع المتكرر للأنترنت وسرعة التدفق بطيئة جدا (**رمضان، سطحي، 2021، ص 45**).

وبشكل عام فإن الجزائر لم تكن مؤهلة إطلاقا لعملية التعليم عن بعد، وملايين التلاميذ يعتبرون أنفسهم في عطلة منذ مارس 2020، حتى أن النقابات وجمعيات أولياء التلاميذ أجمعت كلها على اعتبار

السنة الدراسية منتهية، داعية إلى احتساب نتائج الفصلين الأول والثاني.وبدأت بذلك تتعالى في أوساط هؤلاء بالتخلي عن الامتحانات الرسمية عدا شهادة البكالوريا.

خلاصـــة الفصـــل

تعتمد عملية التعليم عن بعد على تقديم المواد الدراسية والعلمية للطلاب دون توجههم للصفوف الدراسية فيكون المعلم في مكان والمتعلم في مكان آخر، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم للطلاب الذين لا يستطيعون الحصول عليه ومن لا تسمح لهم الظروف المجتمعية أو الحياتية او المادية بالانتظام في التعليم.

قائمة الهوامش:

1-حمدان، محمد. (2007). معجم مصطلحات التربية. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

2-عبد الرحمان، عبد الله محمد غنيم، السيد رشاد. (2008). مدخل علم الإجتماع. مصر: دار المعرفة الجامعية.

3-عبود، حارث حمدي، نرجس. (2009). الاتصال التربوي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

4-المهدي، مجدي صالح طه حمدي، نرجس. (2007). المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

5-مدني، عطا محمد. (2007). التعليم عن بعد «أهدافه أسسه وتطبيقاته العلمية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

6-عامر، طارق عبد الرؤوف. (2013). التربية والتعليم المستمر: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

7-بلعيد، صالح وآخرون. (2017). الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق "التجربة الجزائرية نموذجا. جامعة مولود معمري، الجزء1،تيزي وزو.

8-عامر، طارق عبد الرؤوف. (2013). التربية والتعليم المستمر: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

9-أوطيب، عقيلة. (2007). التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال في التعليم. رسالة ماجستير جامعة الجزائر.

10-كرثيو، جمال، جزيرة، معيزي.(2021).مساهمة التعليم الالكتروني في تحسين التكوين بجامعة التكوين المتواصل. مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة. المجلد4،(العدد2)،460-479.

11- بكر، عبد الجواد. (2001). قراءات في التعليم عن بعد: دار الوفاء للدنيا للطباعة والنشر.

12- بيتيس ، طوني. (2007). التكنولوجيا و التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد. الرياض: دار للعبيكان بالتعاقد مع روتيلج.

13-قيرع، سمية حمراوي، إيمان.(2020).أهمية التعليم الالكتروني في تعلم اللغة العربية المرحلة الثانوية. رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر في الأدب واللغة العربية، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

14- الموسى ،عبد الله. (1423هـ). التعليم الإلكتروني: جامعة الملك سعود.

15- عامر، طارق عبد الرؤوف. (2014). التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

16- الفخاري، بيومي. (2001). دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم العالي عن بعد ومدى الافادة منها محليا وعالميا-التربية المقارنة ونظم التعليم. القاهرة: دار الفكر العربي.

17- محمود، محمد. (2000). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

18- شاهين، سعاد أحمد. (2003). تكنولوجيا التعليم عن بعد الموتمر العلمي الثامن "التعليم الذاتي وتحديات المستقبل" : كلية التربية.

19- سرحان، عمر موسى وأستيته، دلال ملحس. (2007). تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

20- مدني، عطا محمد. (2007). التعليم عن بعد «أهدافه أسسه وتطبيقاته العلمية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

21- سرحان، عمر موسى وأستيته، دلال ملحس. (2007). تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

22- الزاحي، حليمة.2(2012). التعليم الالكتروني بالجامعية الجزائرية-مقومات التجسيد وعوائق التطبيق. رسالة ماجستير، قسم علم المكتبات، جامعة قسنطينة، الجزائر.

23- سريل، جان فضل الله. (2010). واقع وأفاق التعليم عن بعد وأثره في التعليم في العراق. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية ومركز بحوث السوق وحماية المستهلك جامعة بغداد، (العدد 33).

24- سرحان، عمر موسى وأستيته، دلال ملحس. (2007). تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

25- اهمية التعليم عن بعد.-https://www.emaratalyoum.com/local section/education.تاريخ الاطلاع 2022/03/07،33: 12 .

26- أوطيب، عقيلة. (2007). التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال في التعليم. رسالة ماجستير جامعة الجزائر.

27- مقدادي، محمد أحمد. (2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها. المجلة العربية للنشر العلمي،(العدد 19).

28- جرفي، حسين محمد يوسف. (2021). دور التعليم الالكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الفروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. المجلة العربية للنشر العلمي، (العدد 34)-2أب،193-210.

29-ونوغي، اسماعيل. (2016).حد التعليم عن بعد أشكاله و مبرراته (بحث مقدم) الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية و التطبيق "التجربة الجزائرية نموذجا "،تيزي وزو. الجزائر.

30- السيد علي، محمد. (2011). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

31- الهمامي، حمد بن سيف وحجازي، ابراهيم. (2020). التعليم عن بعد مفهومه و أدواته واستراتيجياته: منظمة الأمم المتحدة للتربية و التعليم والثقافة.

32- السيد علي، محمد. (2011). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس.عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.

33- مسعودي، لويزة. (2019). محاضرات في المعلوماتية والتعليم عن بعد، سنة أولى ماستر، شعبة علوم التربية، تخصص ارشاد وتوجيه. جامعة جيجل.

34- مسعودي، لويزة. (2019). محاضرات في المعلوماتية والتعليم عن بعد، سنة أولى ماستر، شعبة علوم التربية، تخصص ارشاد وتوجيه. جامعة جيجل.

35- عامر، طارق عبد الرؤوف. (2013). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. الأردن: دار اليازوري العلمية.

36- العلي، أحمد عبد الله. (2005). التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي. القاهرة :دار الكتاب الحديث.

37-سريل، جان فضل الله. (2010).واقع وأفاق التعليم عن بعد وأثره في التعليم في العراق. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية ومركز بحوث السوق وحماية المستهلك جامعة بغداد، (العدد 33).

38-سريل، جان فضل الله. (2010).واقع وأفاق التعليم عن بعد وأثره في التعليم في العراق. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية ومركز بحوث السوق وحماية المستهلك جامعة بغداد، (العدد 33).

39- زايد، محمد. (2020). أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية المركز الجامعي نور البشير البيض.dz . http /alijtihed .com tamanrast،المجلد9،(العدد04).

40- العوايشة، مروان عبد الله مصطفى. (2021). أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة صفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور. مجلة كلية التربية، (العدد 45)، الجزء01.

41- زايد، محمد. (2020).أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية المركز الجامعي نور البشير البيض.dz . http /alijtihed .com TAMANRAST،المجلد9،(العدد04).

42- مدني، عطا محمد. (2007). التعليم عن بعد "أهدافه أسسه وتطبيقاته العلمية .الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

43- هاشم، مجدي يونس. (د.س). التعليم الإلكتروني. مكة المكرمة: دار زهور للمعرفة والبركة.

44- رمضان، بلال. سطيحي، يحي. (2021). تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في ظل انتشار فيروس كورونا". رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر، قسم الاعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة جيجل، الجزائر.

45- رمضان، بلال. سطيحي، يحي. (2021). تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في ظل انتشار فيروس كورونا". رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر، قسم الاعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة جيجل، الجزائر.

الفصل الثالث:

جائحة

كورونا

الفصل الثالث: جائحة كورونا

تمهيد

1. مفهوم فيروس كورونا –كوفيد19–

2. بداية ظهور فيروس كورونا

3. متحورات فيروس كورونا

4. ظهور فيروس كورونا في الجزائر

5. أعراض فيروس كورونا

6. كيف ينتشر فيروس كورونا

7. طرق الوقاية من فيروس كورونا

8. تأثير فيروس كورونا على قطاع التعليم

9. قرارات واجراءات التعليم عن بعد لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ظل جائحة كورونا

خلاصة الفصل

هوامش الفصل

تمهيد

طرأ على العالم بأكمله ظروف استثنائية جراء الانتشار الواسع لجائحة كورونا الذي زرع الرعب في بلدان العالم، وأدى ذلك إلى زهق الكثير من الأرواح في الآونة الأخيرة كان له الأثر الكبير على عدة قطاعات ولا سيما قطاع التعليم الذي كان في شكله التقليدي وانتقل إلى التعليم عن بعد وهذا بسبب الظروف التي أجبرتها جائحة كورونا.

ولقد خصصنا هذا الفصل لنتعرف على مفهوم هذا الوباء وتاريخه وأصوله، خصائصه أعراضه، ولنفهم أكثر عن مدى خطورته، ونحاول معرفة الوقاية منه من أجل حماية أنفسها وعائلتنا والمجتمع الذي نعيش فيه من مرض كوفيد-19-.

1.مفهوم فيروس كورونا

فيروس كورونا هو فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والانسان ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الامراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) ويتسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس كوفيد –19– **(بوخدوني، زهرة، 2020، ص 38)**.

ويعرف كوفيد –19– بأنه المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا – سارس2 **(بوفلفل، 2020، ص 64)**.

ويعرف أيضا بأنه مرض معدي يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخرا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس، ظهر في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول –ديسمبر 2019- **(قرشوش، 2021، ص 218)**.

أشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن كوفيد 19 هو الاسم الرسمي للمرض وأن (كو) تعني كورونا وأن (في) تعني فيروس وأن (د) تعني باللغة الإنجليزية disease أما 19 فتشير إلى السنة التي أعلن فيها عن تفشي المرض الجديد بشكل رسمي في الحادي والثلاثين من ديسمبر 2019 م.

والهدف من اختيار الاسم كان لتجنب ربط المرض بمنطقة جغرافية معينة (الصين) أو نوع من الحيوانات أو مجموعة من البشر ويعد مرض كوفيد 19 مرض مرتبط بمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة وهي من فصيلة فيروسات واسعة الانتشار تسبب أمراضا تتراوح بين نزلات البرد إلى الأمراض الأشد حدة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم سارس **(العنزي، 2021، ص 216)**.

فيروس كورونا المستجد: يتمثل فيروس كورونا الجديد في سلالة جديدة من فيروس كورونا لم تكشف إصابة البشر بها سابقا **(بوفلفل، 2020، ص64)**.

فيروس كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب أمراضا تتراوح ما بين الأمراض الطفيفة مثل : نزلات البرد الشائعة إلى أمراض أكثر شدة مثل المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (mers) ولأن فيروس كورونا المستجد يرتبط بفيروس كورونا المسبب لمرض سارس (-sars-cov) فقد أطلق عليه اسم فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة (-sars-cov) ولم يتأكد المتخصصون بعد من مصدر فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة الذي يسبب كوفيد 19 ولكن من المحتمل أنه انتقل إلى البشر عن طريق الخفافيش.

مرض الكوفيد أو مرض فيروس كورونا هو مرض يسببه نوع جديد أو مستجد من فيروسات كورونا اكتشف لأول مرة عندما حدث تفشي للمرض في ديسمبر 2019 **(جنيفر، 2020، ص 1)**.

فيروس كورونا –كوفيد19– هو فصيلة من الفيروسات التي تسبب إعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد ويمثل فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل **(البارودي، 2022، ص 20)**.

2. بدايات ظهور فيروس كورونا

ترجع بدايات ظهور فيروس كورونا إلى التعرف على أول حالة أصيبت بالفيروس في ديسمبر2019 بمدينة ووهان الصينية، والتي يزيد عدد سكانها عن 11 مليون نسمة في مقاطعة هوبي الصينية، وفي نهاية يناير تم الإبلاغ عما يقارب 12 ألف حالة في الصين كما أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا أصبح وباء عالميا في مارس 2020.

وقد صنفت منظمة الصحة العالمية تفشي فيروس كورونا بوصفه وباء عالميا "جائحة" لسببين رئيسيين هما:

سرعة تفشي العدوى واتساع نطاقها والقلق الشديد إزاء قصور النهج الذي تتبعه بعض الدول على مستوى الإدارة والسياسة اللازمة للسيطرة على هذا التفشي، ومن ثم اتخذت منظمة الصحة العالمية مجموعة من التدابير كإغلاق الحياة العامة وتدابير التباعد الاجتماعي والحظر الكلي والجزئي مناشدة لجميع دول العالم للالتزام بتلك التدابير التي أشارت إليها.

3.متحورات فيروس كورونا

ظهرت عدة سلالات من الفيروس التاجي المسبب لمرض كوفيد19 في جميع أنحاء العالم، وتتحور الفيروسات طوال الوقت؛ وفيما يلي نظرة على أهم متحورات كوفيد19:

- متحور ألفا (B.1.1.7):

شوهد المتحور ألفا المعروف سابقا باسم (b.1.1.7) في المملكة المتحدة في سبتمبر2020، وفقا لمنظمة الصحة العالمية (w.h.o) ، وبحلول ديسمبر 2020 ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية وانتشر المتحور إلى 114 دولة على الأقل وفقا لشبكة الفيروسات العالمية، وهو مسؤول عن حوالي95% من الإصابات الجديدة بكوفيد19 في المملكة المتحدة ما بين 23 ماي و5 يونيو 2021، وحوالي 60%

من إجماليا لحالات في الولايات المتحدة الأمريكية كانت مرتبطة بالمتحور ألفا حسب ما أفاد به مركز السيطرة على الأمراض.(**الدريدي ، 2020،ص36**)

- المتحور بيتا (B.1.351):

اكتشف المتحور بيتا لأول مرة في جنوب إفريقيا في ماي 2020 واعتبر مثيرا للقلق في ديسمبر2020، ووفا لمنظمة الصحة العالمية عثر عليه في 48 دولة على الأقل وفي 23 ولاية أمريكية، وحسب شبكة الفيروسات العالمية وصف بانه أكثر قابلية للانتشار بحوالي 50% من السلالة الأصلية التي ظهرت في ووهان وفقا لمركز السيطرة على الأمراض، وقد يؤذي المتحور بيتا إلى مرض أكثر خطورة قليلا وخطر وفاة أعلى قليلا من الفيروس الأصلي.(https://aawsat.com 27/03/2022/15.17)

- المتحور دلتا(b.1.17):

حدد لأول مرة في الهند في اكتوبر2020 وصنف على أنه مثير للقلق في مايو 2021، ووفقا لمنظمة الصحة العالمية اكتشف النوع السريع الانتشار في أكثر من 100 دولة وسرعان ما أصبح السلالة المهيمنة على العالم، ويعتقد أن المتحور دلتا هو الإصدار الأكثر قابلية للانتشار أكثر من فيروس كورونا الجديد حتى الآن، ويحتمل أن يكون أكثر قابلية للانتقال بنسبة تصل إلى 60% من ألفا؛ وربما يكون قابلا للانتقال مرتين من السلالة الأصلية لفيروس كورونا الذي ظهر في مدينة ووهان الصينية، وتشير بعض الأدلة أن المتغير يمكن أن يتجنب اللقاحات الموجودة بسهولة أكبر من المتغيرات السابقة لفيروس كورونا.https://aawsat.com 27/03/2022/15.17)

- المتحور أوميكرون(b.1.1.529):

وصف بأنه شديد التحور من فيروس كورونا، حدد لأول مرة في جنوب إفريقيا وصنفت منظمة الصحة العالمية أوميكرون بأنه نوع مختلف من القلق في نوفمبر2021، ولا أحد أين ظهر المتحور بالضبط واكتشفت من ذلك الحين العديد من البلدان منها استراليا النمسا بلجيكا بوتسوانا كندا الدانمارك إنجلترا فرنسا ألمانيا هونغ كونغ إسرائيل إيطاليا هولندا البرتغال اسكتلندا، يحتوي أوميكرون على عدد كبير جدا من الطفرات في البروتين الشائك التي يمكن أن تجعله أكثر قابلية للانتقال أو

قادر على التهرب جزئيا من اللقاحات، ولم يتضح بعد مدى قابلية انتقال أو شدة أوميكرون ولا يعرف الخبراء مدى فعالية لقاحات كوفيد 19 ضد أوميكرون.(https://www.icao.int.28/03/2022/11.30)

4- ظهور فيروس كورونا في الجزائر

أكدت الدولة الجزائرية أول حالة إصابة بفيروس كورونا في 25 فيفري 2020 لرجل إيطالي الجنسية وصل إلى الجزائر في 17 فيفري 2020 وقامت الجزائر بترحيله في 28 فيفري من مطار حاسي مسعود الدولي في رحلة خاصة بعد أن تعرض للحجر الصحي فير هذه المدة، كما أعلنت وزارة الصحة عن تزايد مستمر في عدد الاصابات يوما بعد يوم حتى تم تسجيل أول حالة وفاة في 11 مارس 2020 **(بوعموشة، 2020، ص ص 129، 130)** ثم كشف عن حالات جديدة بالفيروس حتى بلغ مجمعها في الجزائر 666979 حالة منها 860 حالة جديدة و من بينها 2154 حالة وفاة و 44633 حالة تعافي وذلك حتى 15 نوفمبر 2020.

وفي نفس الشهر قرر الوزير الأول وضع عدة تعديلات وهي:

- تكييف مواقيت الحجر الصحي الجزئي المنزلي من الساعة 8 مساءا إلى غاية الساعة 5 صباحا من اليوم الموالي بالنسبة لعشرين ولاية لمدة 15 يوما.

- تعليق نشاط النقل الحضري للأشخاص العمومي والخاص خلال أيام العطلة الأسبوعية على المستوى الوطني.

- تمديد إجراء الحضر لأي نوع من تجمعات الأشخاص والتجمعات العائلية عبر كامل التراب الوطني.

- تأجيل الدخول الجامعي ودخول التكوين المهني إلى غاية 15 ديسمبر 2020 وفي 15 نوفمبر 2020 قررت الحكومة غلق عدة أنشطة لمدة 15 يوما من بينها:

قاعات متعددة الرياضات، أماكن التسلية، فضاءات الترفيه والشواطئ، المراكز الثقافية... الخ وهذا الاجراء يطبق على 32 ولاية(Https://www.inaco.int.2022/03/28.11:30) .

5. أعراض فيروس كورونا

أجمعت منظمة الصحة العالمية أن لفيروس كورونا أعراض تتراوح ما بين بسيطة و شديدة وقد تظهر خلال يومين إلى أربعة عشرة يوما بهد التعرض للفيروس، وتتمثل أعراض كوفيد 19 الأكثر شيوعا

في الحمى، السعال الجاف، الإجهاد، أما الأعراض الأخرى الأقل شيوعا التي قد تصيب بعض المرضى فقدان الذوق والشم، احتقان الأنف، التهاب الملتحمة المعروف أيضا يسمى احمرار العينين، ألم الحلق، ألام العضلات والمفاصل، مختلف أنماط الطفح الجلدي، الغثيان أو القيء، الإسهال، الرعشة أو الدوخة وعادة ما تكون الأعراض خفيفة، ويصاب بعض الأشخاص بالعدوى ولكن لا تظهر عليهم إلا أعراض خفيفة للغاية أو لا تظهر عليهم أعراض بالمرة، وتشمل العلامات التي تشير إلى مرض كوفيد 19 الوخيم ما يلي:

- ضيق التنفس.
- انعدام الشهية.
- التخليط أو التشوش.
- الألم المستمر أو الشعور بالضغط على الصدر.
- ارتفاع درجة الحرارة (أكثر من 38 درجة مئوية)، **(منظمة الصحة العالمية، 2021).**

6. كيف ينتشر فيروس كورونا

يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض كورونا –كوفيد19 – عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص آخر عن طريق القطرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض كوفيد 19 أو يعطس وتتساقط هذه القطيرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص. ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بمرض كوفيد 19 عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس أعينهم، أو أنفهم، أو فمهم.

كما يمكن أن يصاب الأشخاص كذلك إذا تنفسوا القطرات التي تخرج من الشخص المصاب مع سعاله أو زفيره ولذا فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على المتر الواحد **(دليل توعوي صحي شامل، 2020، ص 04).**

وفي بعض الحالات، من الممكن أن ينتشر فيروس كورونا عندما يتعرض الشخص لقطرات صغيرة أو بقايا رذاذ تظل عالقة في الهواء لعدة دقائق أو ما يسمى الانتقال عبر الهواء، ويمكن للفيروس أن ينتقل أيضا من شخص مصاب لا تظهر عليه أعراض و هذا ما يسمى الانتقال دون أعراض، ولكن العديد من الأشخاص المصابين بالمرض لا يعانون إلا من أعراض طفيفة وينطبق ذلك بصفة خاصة على المراحل المبكرة للمرض و لذا لاحظنا من الممكن الاصابة بمرض كوفيد 19 عن طريق شخص

يعاني مثلا من سعال خفيف ولا يشعر بالمرض، ومن الممكن أن تصاب بفيروس كورونا مرتين أو أكثر لكن هذا غير شائع (**توش، 2020**).

7. طرق الوقاية من الفيروس كورونا

للوقاية من فيروس كورونا لابد من مراعاة النقاط الآتية:

- غسل اليدين بالمعقم خارج المنزل أو بالماء والصابون عند الدخول إلى المنزل لمدة 20 ثانية.
- الالتزام بارتداء الكمامة والمحافظة على نظافتها.
- عدم المصافحة والتسليم بين الأشخاص.
- الابتعاد عن التجمعات.
- احترام مسافة الأمان 1.5م إلى 2 متر بين الأشخاص.
- تعقيم الأماكن العمومية.
- وضع أرضيات ماسحات أرجل عند الدخول إلى أماكن عامة فيها مواد معقمة.
- التباعد في وسائل النقل الحضري.
- الإكثار من شرب الماء (**هدى، 2021، ص 41**).

8. تأثير فيروس كورونا على قطاع التعليم

فرضت هذه الأزمة على معظم دول العالم أن تجد حلولا لمواجهتها في مختلف نواحي الحياة وخاصة التعليم (**العنزي، 2021، ص 265**).

فكان لجائحة كورونا الأثر البالغ على العملية التعليمية من خلال الغلق الشامل للكليات والجامعات والمعاهد والمدارس، فتعد الفئات الأكثر تضررا من هذه الأزمة الفئة الأكثر فقرا أو الذين يعيشون في مناطق ريفية، أو فئة ذو الإعاقة في مواصلة تعليمهم وهذا ما أدى إلى بروز مشاكل كثيرة منها الاجتماعية، الاقتصادية خاصة النفسية، كما أبرزت الأزمة بعض نقاط الضعف في نظام التعليم في المجال التقني والفني والمهني بما في ذلك انخفاض مستويات الرقمنة، بينما أتيح التعليم عبر الأنترنيت في القطاع الفرعي للتعليم العالي وذلك من خلال بث المحاضرات عبر منصات التواصل دفعت بعض الجامعات إلى تأجيل التدريس إلى إشعار آخر وذلك بسبب نقص البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات لكل من الطالب والمعلمين، ولا تزال هناك أسئلة حول كيفية المواءمة بين الفصول الدراسية والجداول الزمنية الأكاديمية، حيث تم بنجاح تنفيذ بعض البرامج وتعذر البعض الأخر (موجز سياسي. (2020). https://www.un.org2020 /26/03/2022/21 :15h.

وتمثل سنة 2020 تجربة مختلفة جذريا في مرحلة الطفولة ستظل مطبوعة في ذاكرة الشباب طوال حياتهم وتجربة مختلفة أيضا في التدريس حيث تعين على المدرسين خلالها التكيف سريعا والتحلي بروح الابتكار وتبديل أدوارهم.

9. قرارات وإجراءات التعليم عن بعد لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ظل جائحة كورونا

لقد أقرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري إجراءات احترازية لضمان استمرار الدروس عن بعد في حال ظهور حالات أخرى لفيروس كورونا بالجزائر وقد كانت العملية إبتداءا من 15 مارس 2020، وكشفت مذكرة وجهها وزير التعليم العالي والبحث العالي لرؤساء الندوات الجهوية للجامعات ومدراء المؤسسات الجامعية عن مبادرة بيداغوجية وضعها القطاع لوضع حد للتفشي محتمل لفيروس كورونا، ترتكز على وضع أرضية تضمن استمرارية تلقي الطلبة للدروس عن بعد لمدة تقل عن شهر، وتشير الوثيقة المذكورة إلى أن الحالة الاستثنائية التي يعيشها العالم جراء التفشي الواضح المحتمل للوباء العالمي تحتم على الوزارة اتخاذ مبادرة بيداغوجية من خلال اللجوء إلى إجراءات وقائية لضمان استمرارية التعليم و يتمثل محتوى هذه المبادرة في:

المرجع: رقم 288 (أ. خ. و/2020) والذي كان بتاريخ 29 فيفري 2020 وكان موضوعها بخصوص الإجراءات الوقائية، وقد حثت لهذا الغرض بأن مدراء المؤسسات الجامعية ورؤساء المجالس العلمية، مدعوون لتحسين وتعبئة زملائهم الأساتذة للانخراط في هذه العلمية البيداغوجية، كما أن على الطلبة أيضا التكيف مع هذا السعي المتمثل في:

- وضع موقع للمؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد محتوى يغطي شهرا من التعليم على الأقل.
- وضع موقع المؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد ما يعادل شهرا واحدا من الأعمال الموجهة مرفوقة بتصحيحات وجيزة.
- وضع موقع للمؤسسة (والأفضل على أرضية المؤسسة) أو على أي سند آخر يمكن تصفحه عن بعد الاعمال التطبيقية التي تتماشى مع هذا النمط من التعليم.
- الأخذ بعين الاعتبار كل التدابير التقنية الضرورية، بغية إبقاء الاتصال والعلاقة عن بعد بين الأستاذ والطالب.

وفي كل الأحوال يتعلق الأمر بمبادرة أولية من هذا النوع، يجب على هذه العدة أن تكون عملية ابتداء من تاريخ 15 مارس 2020، كما ينبغي أن تكون هذه الدروس والوسائط البيداغوجية متاحة لكل طلبة الوطن مما يمهد الطريق لإحداث اللجان البيداغوجية الوطنية.

كما قام وزير التعليم العالي و البحث العلمي في 01 أفريل 2020 بإرسال تعليمات إلى مديري مؤسسات التعليم العالي ورؤساء الهيئات العلمية، موضوعها وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط، وقد جاء فيها "وذلك إثر الوضعية الصحية الحالية المترتبة عن تفشي وباء كورونا فيروس، يطلب من الأسرة الجامعية بذل مزيد من المجهود من أجل مواجهة إجراءات تمديد غلق مؤسسات التعليم العالي، وذلك قصد ضمان استمرارية التعليم والتواصل مع الطلبة"، وحث فيها على ضرورة السهر على جودة الدعائم البيداغوجية المعنية بتوفيرها عبر الخط من جهة وتمكين الطلبة منها على المستوى الوطني من جهة أخرى، كما قامت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي بإرسال تعليمات في 07 أفريل 2020 رقم 437/أ.ع/2020 إلى مديري مؤسسات التعليم العالي موضوعها وضع الأنشطة البيداغوجية على الخط المرجع إرسالات السيد الوزير رقم 228 و440 و465 المؤخرة على التوالي في 29 فيفري و17 و23 مارس وأول أفريل 2020.

ولقد أكد السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبر مراسلته المشار اليها في المرجع أعلاه على الدعم الواجب تقديمه للطلبة فيما يخص تمكينهم من مواصلة دراستهم عن بعد خلال فترة الحجر الصحي الذي إلى ما بعد الدخول من العطلة الربيعية يوم 05 أفريل 2020 وهنا يظل الأستاذ الباحث بصفته مصمما بيداغوجيا أي مكلفا بتحضير الدروس، مسؤولا عن اختيار تصميم الوثائق البيداغوجية الموجهة لوضعها على الخط وطبيعتها (وثائقPDF، مطبوعات، دروس مكتوبة، فيديوهات، دروس تفاعلية...) وقصد إصغاء انسجام الهياكل التكنولوجية المستعملة ووسائلها وتقنياتها البيداغوجية، أوصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد فضاء رقمي موحد متمثلا في أرضية مودل في عملية الدعائم الموجهة للتعليم عبر الخط ووضعها حيز الخدمة، وبخصوص التأطير البشري، فإنه يتعين عليهم تجنيد الأساتذة حديثي التوظيف (216-2019) بحكم استفادتهم من تكوين في تكنولوجيا الإعلام و الاتصال وفي تقنيات التعليم عن بعد، وذلك عبر إعداد الدروس والاعمال الموجهة والاعمال التطبيقية مع الاستعانة بمستخدمي الاعلام الآلي، وتكوين زملائهم الأساتذة الذين قد يكونون لا يحوزون على المعارف الكافية في كيفية التحكم في هذه الأداة، وفي الاطار ذاته يجدر التنويه بتوفر الدلائل عن كيفيات استعمال أرضية مودل.

وفي تعليمة أخرى رقم 454 بتاريخ 16 أفريل 2020 موجهة إلى رؤساء الندوات الجهوية الجامعية، والتي كان موضوعها عن بوابة الموارد البيداغوجية، وذلك بسماح الطلبة بالدخول المجاني إلى مصادر مثل الموقع التالي:http//eleraning-mesrist.cerist.dz

وقد أكدت وزارة الوصية على ذلك في مراسلة أخرى رقم 547 بتاريخ 2020/04/23 والمتعلقة بالتفكير في مرحلة ما بعد جائحة كورونا وذلك من أجل التحضير لانهاء الموسم الدراسي.

وانطلقت الدروس عبر المنصات الرقمية تبعا لما أمر به وزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق"**شمس الدين شيتور**" مواصلة توفير الدروس المطابقة للنشاطات البيداغوجية للطلبة عن طريق الانترنت قصد ضمان استمرار السنة الجامعية الحالية في أحسن الظروف وفي إطار تطبيق الإجراءات الاحترازية والوقائية، وتفادي إصابة الأساتذة والطلبة والعمال بهذا الوباء، كما يمكن الطلبة في مختلف التخصصات من الولوج إلى منصات التابعة لمؤسساتهم الجامعية قصد التمكين من اكتساب المستوى المعرفي والكفاءات التي تسمح لهم بإحراز السنة الجامعية بعد النجاح في الامتحانات. **(هدى،2021، ص 46، 48)**

خلاصة الفصل

في نهاية الفصل نستنتج أن جائحة كورونا جائحة عالمية أثرت على جميع دول العالم سواءا من ناحية الخسائر المادية والبشرية فسارعت الدول إلى إيجاد حلول مناسبة من أجل صدها والحد من انتشارها وانقاد جميع القطاعات المتضررة منها خاصة القطاع التعليمي الذي أجبرته على غلق المدارس والجامعات والمعاهد ومراكز التكوين والذي حولته من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد.

قائمة الهوامش.

1-بوخدوني، صبيحة، بن عاشور الزهرة. (2020). سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا "دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية". مجلة المدراء السياسية، المجل د4، (العدد4)، 75-79.

2-بوفلفل، زيد. (2021). التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 "دراسة حالة منصة مودل لجامعة 08 ماي 1945 بقالمة. "مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع والاتصال، جامعة قالمة، الجزائر.

3-قرشوش، أسماء. (2021). دور صفحات الموقع الاجتماعي فايسبوك الصحية في التوعية من مخاطر جائحة كورونا كوفيد 19 "دراسة تحليلية لصفحة أطباء بلا حدود جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر). مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 16، (العدد13).

4-العنزي، سامي مجبل والسعيدي، عيد حمود. (2021). التعليم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الافادة منها في دولة الكويت (دراسة مقارنة). مجلة الدراسات و البحوث التربوية. المجلد01، (العدد 01)، 252-276.

-5 بوفلفل، زيد. (2021). التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كورونا كوفيد 19 "دراسة حالة منصة مودل لجامعة 08 ماي 1945 بقالمة. "مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع والاتصال، جامعة قالمة، الجزائر.

6-جنيفر، ميري. (2020). فيروس كورونا. covid-19- markhan.ar.

7-البادري، مسعود مبارك. (2021). القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد 19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان: مستويات القلق ومحفزاته وأثاره. مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، المجلد02، (العدد 02)، 11-46.

8-الدريدي، طارق. (2020). جائحة كورونا كوفيد 19- covid وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- نشرية الألكسو العلمية، المجلد04، (العدد 03).

9-جريدة العرب الدولية، الشرق الأوسط. (2022). كم عدد سلالات كورونا المنتشرة والمسببة للقلق حول العالم. 17: 15/03/2022/ 27, https://aawsat .com

10-BBC. News عربي. (2022). فيروس كورونا ماهي السلالة الجديدة من أوميكرون ولماذا تعرف باسم المتحور الخفي.57: 14/03/2022/27, https://www.bbc.com

11-بوعموشة، نعيم. (2020). فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر. مجلة التمكين الاجتماعي جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-، المجلد 02، (العدد 02)، 113-151.

12-فيروس كورونا في الجزائر.30: 11/03/2022/28, https://www .icao.int

13-منظمة-الصحة-العالمية.(2021) المكتب الاقليمي للشرق الأوسط. 13.13: 23/03/2022, www.emro.who.int

14-دليل توعوي شامل. (2020). فيروس كورونا المستجد (كوفيد19)، تم تجميع هذا الدليل من الموقع الإلكتروني لمنصة الصحة العالمية، النسخة الأولى 2020/03/05.

15-كيه، توش وطيب، برتش. (2020). فيروس كورونا: ماهو وكيف يمكنني وقاية نفسي منه، العربية. 00; 24/04/2022.13 ,mayoclinic .org

16-هدي، كريمة. (2021). أثر التعليم عن بعد على الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل. م. د في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال تنظيمي، جامعة مستغانم، الجزائر.

17- العنزي، سامي مجبل و السعيدي،عيد حمود.(2021).التعليم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الافادة منها في دولة الكويت(دراسة مقارنة).مجلة الدراسات و البحوث التربوية. المجلد01،(العدد01)، 252-276.

18-موجز سياسي.(2020).التعليم أثناء جائحة كوفيد 19ومابعدها.الأمم المتحدة .https://www.un.org2020.

19-إدريغو، فيكتور. (2021). تاثير فيروس كورونا على قطاع التعليم، البنك الدولي. 05: 18,22/03/2022,www.albankakdawli.org.

20- هدي، كريمة. (2021). أثر التعليم عن بعد على الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل. م. د في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال تنظيمي، جامعة مستغانم، الجزائر.

الفصل الرابع:

الإجراءات

المنهجية للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. مجالات الدراسة
2. مجتمع الدراسة
3. عينة الدراسة
4. منهج الدراسة
5. أدوات جمع البيانات
6. أساليب تحليل البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد.

بعد أن تناولنا في الجانب النظري متغيرات الدراسة يأتي الجانب التطبيقي للدراسة الذي يمثل مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي، باعتباره يقدم للبحث قيمة علمية، ومن هذا المنطلق تم تخصيص هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية المتبعة وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة للحصول على النتائج وذلك من خلال عرض المنهج المتبع وذكر فرضيات الدراسة ونوع العينة المستخدمة وكيفية اختيارها، كما لا ننسى كذلك الأدوات المستخدمة في جمع بيانات الدراسة.

1. مجالات الدراسة

قسمنا دراستنا إلى ثلاثة مجالات رئيسة وفقا لما هو معمول به في البحث العلمي، وتتمثل فيما يلي:

- المجال المكاني:

يقصد به المكان الذي تجرى فيه الدراسة، وقد تم إجراء دراستنا في جامعة "محمد الصديق بن يحي" بجيجل _قطب تاسوست_ والمكونة من أربع كليات وتم اختيارهم لإجراء الدراسة، وهم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الحقوق والعلوم السياسية وكلية الآداب واللغات، على عينة ممثلة من (120) طالب وطالبة من مختلف المستويات والتخصصات العلمية.

- المجال البشري:

يقصد به تحديد مجتمع البحث التي تقوم عليه الدراسة الذي يعتبر هو الأساس، ويقصد بالمجال البشري الذي أجريت عليه دراستنا المتمثلة في قطب تاسوست بكلياته الأربعة، وتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي _قطب تاسوست_ بمختلف المستويات والتخصصات العلمية.

- المجال الزمني:

ويقصد به المدة الزمنية التي أنجزت فيها الدراسة، وقد مرت دراستنا بالمراحل التالية:

-**المرحلة الأولى:** قمنا أولا باختيار الأستاذ المشرف واختيار عنوان مبدئي وذلك في أواخر شهر جانفي، وقمن بجمع المصادر والمراجع التي تخدم موضوعنا، والإطلاع على مختلف الدراسات السابقة.

-**المرحلة الثانية:** والتي تم فيها الإعلان عن العنوان النهائي للمذكرة وذلك في أواخر شهر فيفري 2022.

- **المرحلة الثالثة:** امتدت هذه الفترة من بداية شهر مارس 2022 إلى غاية نهاية شهر مارس والتي خصصت هذه الفترة لإعداد الإطار المنهجي للدراسة انطلاقا من صياغة إشكالية الدراسة وصولا إلى النظريات المفسرة للنظرية.

– **المرحلة الرابعة:** امتدت هذه الفترة من بداية شهر أفريل 2022 إلى غاية 21 أفريل والتي خصصت هذه الفترة لإعداد الجانب النظري للدراسة والذي يتكون من فصلين، الفصل الأول بعنوان التعليم عن بعد أما الفصل الثاني فعنوانه جائحة كورونا.

– **المرحلة الخامسة:** امتدت هذه الفترة من أواخر شهر أفريل والتي انجزنا فيها اسئلة الاستمارة، وعرفت محاولات عديدة قبل الضبط النهائي بعد عرضها على أساتذة التحكيم، وعلى هذا الأساس تم ضبط الاستمارة في شكلها النهائي، وتم توزيعها بتاريخ 09/ماي/2022 على أفراد عينة الدراسة.

2. مجتمع الدراسة

– يقصد بالمجتمع جميع المفردات أو الأفراد أو الوحدات أو العناصر التي تعريفها قبل اختيار عناصر العينة المطلوبة من مجتمع أصغر يسمى مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة: هو جميع مجموعة الوحدات التي يتم اختيار العينة منها بالفعل.

ويعرف أيضا على أنه جميع مفردات أو وحدات الظاهرة فقد يكون المجتمع مكونا من سكان مدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما أو مجموع العمال الذين يعملون في شركة معينة أو مجموعة الحقول في منطقة معينة أو مجموعة من الحيوانات أو سلعة معينة ينتجها معمل معين ويمكن القول أن المجتمع الأخصائي هو مجموعة من الوحدات الإحصائية معرفة بصورة واضحة. بحث تميز الوحدات الإحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع عن غيره (**النعيمي وآخرون، 2009، 79**).

قبل البدء في أي دراسة لا بد أن نتعرف على مجتمع دراستنا والذي يتمثل في طلبة جامعة جيجل _قطب تاسوست_ بكلياته الأربعة للسنة الجامعية (2022/2021) والذي بلغ عددهم 15072 طالب وطالبة.

ويعود سبب اختيارنا لهذا المجتمع كوننا نزاول دراستنا في نفس القطب الجامعي، مما يسهل علينا مهمة التواصل مع المبحوثين.

3. عينة الدراسة

تعرف العينة على أنها المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي (**سلاطنية، الجيلاني، د. س، ص 128**).

وتعرف أيضا على أنها ذلك الجزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة،يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا وصحيحا **(يونس، العزاوي، 2007، ص161)**.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة العشوائية الطبقية حيث تكونت من 120 طالب وطالبة من أفراد المجتمع الكلي.

وتعرف الطبقية العشوائية على أنها احدى أنواع العينات الاحتمالية تعتمد على تقسيم المجتمع إلى طبقات مختلفة فيما بينها من حيث الخاصية التي نريد أن نقيسها و الغرض هو الوصول إلى مستوى تجانس الوحدات داخل الطبقة الواحدة أكثر ما يمكن و هذا يجعل التباين داخل كل طبقة أقل من التباينات الموجودة بين الطبقات **(النعيمي، وآخرون، 2009 ، ص 88)**.

وبشكل عام،فإن العينة العشوائية الطبقية ملائمة للدراسات التي يكون فيها اهتمام الباحث منصبا على مقارنة المجموعات الجزئية المكونة لمجتمع الدراسة المستهدف، فهي باختصار اجراء يهدف إلى التأكد من أن العينة تمثل مجتمع الدراسة من حيث مجموعة من العوامل الأساسية المهمة للظاهرة قيد الدراسة، التي بناءا عليها يتم تقسيم المجتمع المستهدف إلى طبقات **(البطش، أبو زينة، 2007، ص102)**.

وقد اعتمدنا على هذا النوع من العينات لكثرة مفردات مجتمع الدراسة.

4. نوع الدراسة ومنهجها

تعتبر عملية تحديد المنهج أهم خطوة من خطوات البحث العلمي، كونه وسيلة تساعد الباحث على اكتشاف الحقائق والوصول إلى النتائج من خلال تتبع خطوات المنهج الصحيح، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي والذي رأيناه مناسبا لموضوع دراستنا "**فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا**".

ويعرف المنهج على أنه "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة **(بوحوش، د. س، ص 99)**.

وبما أن دراستنا تهدف إلى معرفة فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا تندرج ضمن الدراسات الوصفية حيث تعرف على أنها: الدراسات أو البحوث التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا وكميا وهي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظاهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية ونحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها **(ابراهيم، 2000، ص 126)**.

وعليه ارتأينا أن المنهج المناسب في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره الأكثر ملائمة للدراسات الوصفية المسحية.

حيث يعد المنهج الوصفي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه عبارة عن وصف دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها، من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية وحيادية بما أهداف البحث وفرضياته **(الجبوري، 2013، ص 179)**.

وقد اعتمدنا على منهج المسح الوصفي في دراستنا والذي يعني نوع من أنواع المنهج الوصفي الذي يهتم بشأن الحالة الحاضرة لظاهرة أو مشكلة مجتمعية معينة من خلال المسح الشامل لفئة معينة من مجتمع أو ناحية من النواحي الاجتماعية أو الصحية من أجل تبرير هذه الظاهرة أو وضع حلول مستقبلية للمشكلة محل الدراسة.

والدراسات المسحية تعرف بأنها دراسة استطلاعية تقوم بها بقصد الكشف عن مشاكل المجتمع أو أنه محاولة منظمة لتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة معينة، تنصب على الوقت الحاضر بشكل أساسي.

5. أدوات جمع البيانات

يستخدم الباحث بعض الأدوات لتجميع البيانات التي يحتاجها من أفراد العينة لإجراء الدراسة الميدانية، وقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة والاستبيان كوسيلتين أساسيتين لجمع المعلومات من الطلبة.

1.5. الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث والأخر المستجيب أو المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ أثناءها ردود الأفعال.

كما تعرف بأنها: "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته" **(أوسرير، بوعافية، 2011، ص 121)**.

وتعرف أيضا بأنها: "المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أولا بأول كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات" **(المحمودي، 2019، ص 149)**.

كذلك تعرف بأنها: "هي التي يصبح فيها الباحث أحد أعضاء المجتمع المدروس إما أن يكون مصرحا بذلك إما أن تكون سرية ففي الحالة الأولى يصرح الباحث أنه يقوم بالملاحظة بغرض البحث العلمي" **(حامد، 2008، ص 127)**.

وهذا ما ينطبق على هذه الدراسة التي اعتمدنا فيها على الملاحظة كأداة لجمع البيانات إلى جانب الاستمارة ولقد لاحظنا من خلال اهتمام طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي –قطب تاسوست– جيجل مدى متابعتهم للدعائم البيداغوجية المنشورة في منصة الجامعة، بالإضافة إلى ملاحظة تفاعلهم معها واهتمامهم بتقنيات التعليم عن بعد ومدى تطورها. ولقد اعتمدناها بحكم أننا من مجتمع البحث وعلى اتصال مباشر بأفراد هذا المجتمع.

2.5. استمارة استبيان:

تعرف الاستبيان على أنها وسيلة يحاول بها الباحث الوصول إلى نتائج بحثه وليس غاية بذاته فكلما كان اختيار هذه الوسيلة ملائما لطبيعة البحث ومشكلته وأهدافه كانت نتائج البحث متسمة بالموضوعية والدقة إذا أحسن استخدامه بشكل علمي ومنطقي.

وهناك تعريفات عديدة للاستبيان نذكر منها مايلي:

هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

وتعرف أيضا لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من المستجيب **(الجبوري، 2013، ص 147)**.

حيث تم توزيع استمارة الاستبيان على مجموعة من أساتذة قسم الإعلام والاتصال من أجل عملية التحكيم وهم:

فيروز بوزيدة، ايدير شيباني، آسية العجرود، زرزايحي الزبير. وقد تم تقسيم هذا الاستبيان إلى أربع محاور رئيسية وهي كالتالي:

1. محور البيانات الشخصية:

والذي تضمن خمسة أسئلة، من (01 إلى 05) تدور حول نوع الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، والتخصص الدراسي.

2. المحور الثاني: أساليب وتطبيقات التعليم عن بعد المعتمدة من طرف جامعة محمد الصديق بن يحي

والذي تضمن تسعة أسئلة، من (05 إلى 13) تدور حول أساليب وعادات التعليم عن بعد.

3. المحور الثالث: فعالية التعليم عن بعد

والذي تضمن احدى عشر سؤالا، من (14 إلى 24) تدور حول فعالية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة.

4.المحور الرابع: القدرات والمهارات المكتسبة لدى الطالب الجامعي خلال جائحة كورونا

والذي تضمن تسعة أسئلة، من (25 إلى 33) تدور حول القدرات والمهارات المكتسبة لدى الطالب الجامعي خلال جائحة كورونا.

6. أساليب جمع البيانات: تم استخدام أسلوبين في تحليل هذه الدراسة هما: التحليل الكمي، والتحليل الكيفي.

أ. أسلوب التحليل الكمي:

تعرف البحوث الكمية بأنها: "البحوث التي تعتمد على الأساليب الكمية الاحصائية في معالجة موضوع البحث ووصف نتائجه" **(الدعياج، 2010، ص 69)**.

حيث يتم استخدام هذا الاسلوب للتعبير عن النسب المئوية في الجداول للتأكد من مدى صحة تساؤلات الدراسة ميدانيا.

ب. أسوب التحليل الكيفي:

تعرف البحوث الكيفية بأنها: "البحوث التي تعتمد على الأساليب الكيفية أو النوعية في معالجة موضوع البحث ووصف نتائجه" **(الدعياج، 2010، ص 69)**.

حيث يتم استخدام الدراسة الكيفية للحصول على المعلومات من المبحوثين حول فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا ومعرفة تصوراتهم حوله وفي الاخير اعطاء تحليل وتفسير للبيانات المتحصل عليها انطلاقا من الواقع ومحاولة ربطها بالإطار النظري.

خلاصة الفصل.

تعرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة الميدانية وذلك بتحديد مجالاتها المكانية والزمانية والبشرية مع ذكر مجتمع الدراسة وتحديد العينة واعتمدنا على العينة العشوائية، واتبعنا المنهج الوصفي المسحي، كما قمنا بذكر الأداة المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في استمارة استبيان.

قائمة الهوامش

1- النعيمي، محمد عبد العالي، وآخرون.(2009).طرق ومناهج البحث العلمي. د.م: دار الوراق للنشر والتوزيع.

2- سلاطنية، بلقاسم الجيلاني، حسان. (د.س).أسس البحث العلمي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

3- يونس، رحيم العزاوي، كرو.(2007).مقدمة في مناهج البحث العلمي. الأردن: دار مجلة للنشر والتوزيع.

4- النعيمي، محمد عبد العال، وآخرون. (2009). طرق ومناهج البحث العلمي. د.م: دار الوراق للنشر والتوزيع.

5- البطش، محمد الوليد أبو زينة فريد الكامل. (2007). مناهج البحث العلمي: تصميم البحث والتحليل الاحصائي. د.م: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

6- بوحوش، عمار.(د.س).مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث.(ط.5).الجزائ: ديوان المطبوعات الجامعية.

7-إبراهيم عبد المجيد، مروان. (2000). أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

8-حسين محمد جواد. (2013). منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

9-منور. بوعافية. رشيد. (2011). أسس ومنهجية البحث العلمي في العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال. الجزائر: المكتبة الجزائرية لنشر وتوزيع.

10-محمد سرحان علي. (2019). مناهج البحث العلمي. (ط.3). اليمن: دار الكتب.

11-حامد، خالد. (2008). منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية. الجزائر: جسور لنشر وتوزيع.

12- الجبوري، حسين محمد جواد. (2013). منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

13-الدعياج، ابراهيم. (2010). مناهج وطرق البحث العلمي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

14- الدعياج، ابراهيم. (2010). مناهج وطرق البحث العلمي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الفصل الخامس:

الإطار

التطبيقي

الفصل الخامس: الإطار التطبيقي

تمهيد

1. عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة

2. عرض النتائج العامة للدراسة

3. مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

4. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

5. مناقشة النتائج في ضوء المقاربة النظرية

6. التوصيات

خلاصة الفصل

هوامش الفصل

الاستنتاج العام

خاتمة

تمهيد:

يعد الجانب التطبيقي من أهم جوانب البحث العلمي لاسيما في العلوم الإنسانية والاجتماعية وهذا يعود إلى ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي للدراسة، وبعد تحديد الاجراءات المنهجية في الفصل السابق نعرض في هذا الفصل بيانات استجابات أفراد العينة على كل محور من محاور الاستبيان، من عرض وتحليل بيانات استبيان البحث وتفسير نتائجها ثم الوصول إلى النتائج العامة للدراسة الميدانية، كما يتم مناقشة هذه النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة، وفي ضوء الدراسات السابقة والمقاربات النظرية للدراسة، واستخلاص الاستنتاج العام للدراسة. وهذا كل ما سيتم عرضه في هذا الفصل.

1. عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم02: يمثل نوع جنس المبحوثين

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
أنثى	77	%64.16
ذكر	43	%35.84
المجموع	120	%100

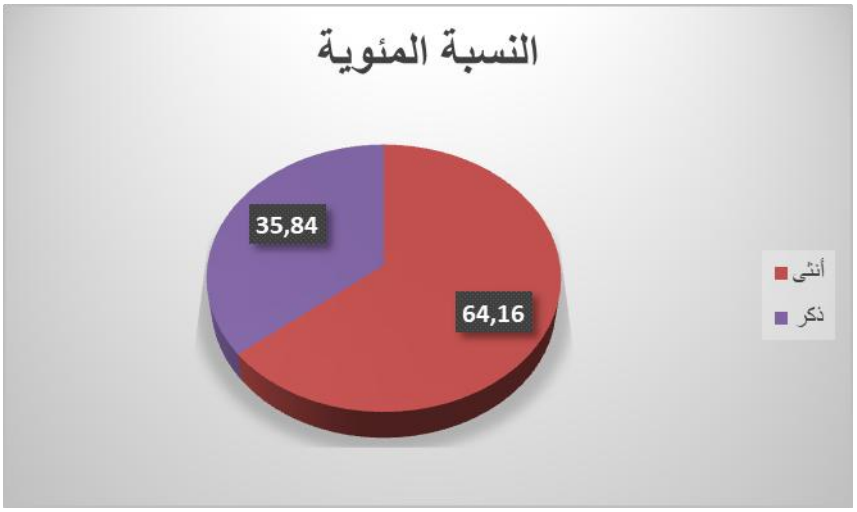

رسم تخطيطي 02: يمثل نوع جنس المبحوثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 الذي يمثل نوع جنس المبحوثين، أن فئة الإناث بلغ عددهم 77 فردا والتي تقدر نسبتهم ب64.16% في حيث أن عدد الذكور قدر بنسبة 35.84% وذلك بتكرار 43 مفردة، وعليه فإن الفئة الغالبة من عينة دراستنا هي فئة الإناث ومن خلال ما سبق نستنتج أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور ويمكن تفسير نتائج هذا الجدول إلى:

أن الإحصائيات في السنوات الاخيرة بينت زيادة في عدد الإناث مقارنة بعدد الذكور، كذلك جنس طبيعة العينة المعمول بها في دراستنا حيث استخدمنا العينة العشوائية الطبقية فقد وزعت استمارتنا على

عدد كبير من فئة الإناث، كما يعود أيضا إلى توجه فئة الذكور إلى الحياة العملية بسبب الظروف الاجتماعية التي يعيشونها.

الجدول رقم 03: يوضح عمر أفراد العينة

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
من 18 سنة إلى 25 سنة	103	%85.83
من 26 سنة إلى 30 سنة	15	%12.50
من 30 سنة فما فوق	02	%1.67
المجموع	120	%100

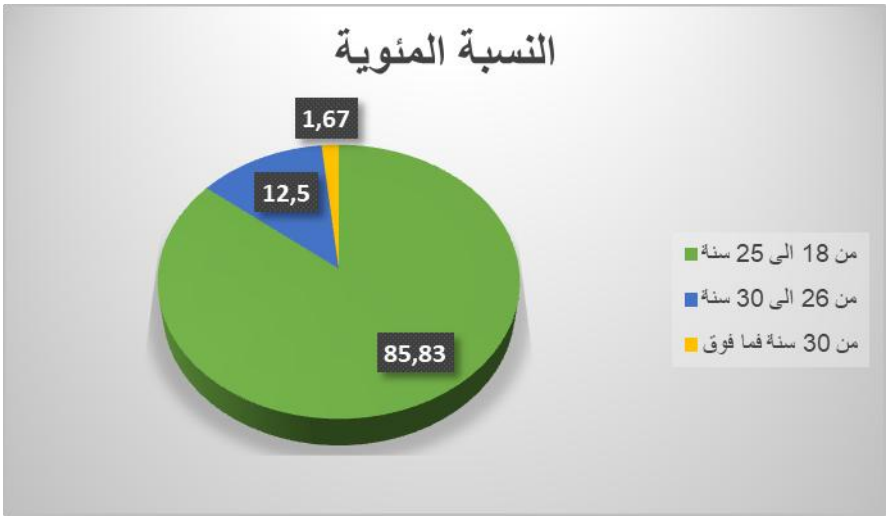

رسم تخطيطي 03: يوضح عمر أفراد العينة

يتضح من خلال الجدول رقم 03 أن هناك فروق نسبية بين فئات العمر حيث أفرزت نتائج الجدول أعلاه أن نسبة أعمار المبحوثين من 18 إلى 25 سنة هي الأعلى حيث قدر عندهم ب 105 مفردة ما يعادل 85.83%من عينة الدراسة، في حين قدرت نسبة الاحتمال الثاني من 26 إلى 30 سنة ب 12.5% وذلك بتكرار 15 مفردة، في حين كانت نسبة المجرتين الذين يفوق عمرهم من 30 سنة فما فوق 1,67% وذلك بتكرار مفردتين.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الفرصة العمرية الغالبة في دراستنا هي فئة 18 سنة إلى 25 سنة وهذا راجع إلى كونها الفرصة الأكثر مزاولة للدراسة من حيث العمر كونه العمر المناسب لذلك.

الجدول رقم 04: يوضح المستوى التعليمي للعينة

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
أولى ليسانس	42	35%
ثانية ليسانس	23	19.16%
ثالثة ليسانس	24	20%
أولى ماستر	11	9.17%
ثانية ماستر	20	16.67%
دكتوراه	0	0 %
المجموع	120	100 %

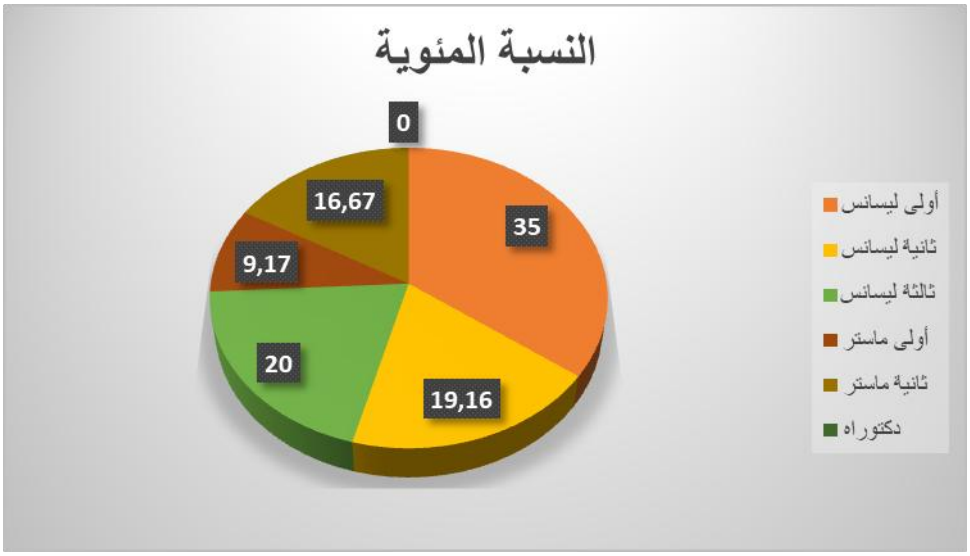

رسم تخطيطي 04: يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة

يتضح من خلال الجدول رقم 04 الذي يمثل توزيع عدد الطلبة من حيث التخصصات حيث تجد أن طلبة سنة أولى ليسانس هم الأكثر عددا وذلك بنسبة 35% من عينة الدراسة، ثم ليها طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 20%، أما ثالث فئة فهي طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 19.16% من عدد المبحوثين،

ثم يليها طلبة سنة ثانية ماستر بنسبة 16.67%, ثم يليها طلبة سنة أولى ماستر حيث كانت نسبتهم 9.17% وأخيرا طلبة الدكتوراه فكان معدوما.

ومنه نستنتج أن طلبة السنة أولا ليسانس هم الاكثر في عينة دراستنا وذلك بنسبة 35% كون هذا المستوى خارج نظام الدفعات.

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب عدد الكليات الموجودة في جامعة محمد الصديق بن يحي قطب تاسوست.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	47	%39.17
كلية الآداب واللغات	25	%20.83
كلية العلوم السياسية والحقوق	28	%23.33
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير	20	%16.67
المجموع	120	%100

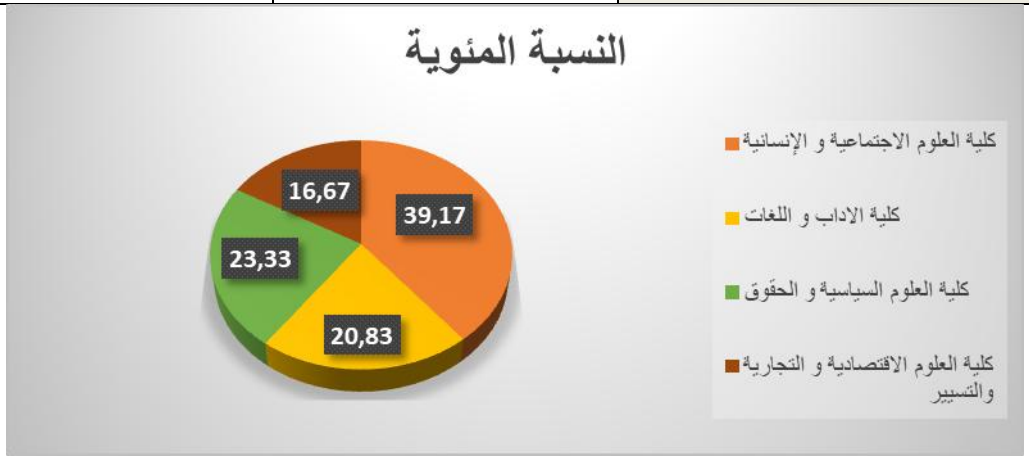

رسم تخطيطي 05: توزيع أفراد العينة حسب عدد الكليات الموجودة في جامعة محمد الصديق بن يحي قطب تاسوست.

يبرز الجدول رقم 05 الممثل في توزيع عدد أفراد العينة حسب الكليات الموجودة في جامعة محمد الصديق بن يحب قطب تاسوست أن أكبر نسبة من أفراد العينة كانت من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية 39.37%، وتليها كلية العلوم السياسية والحقوق بنسبة 23.33%ثم كلية الآداب واللغات بنسبة 20.83%وأخيرا كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير بنسبة 16.67%.

ويتضح من خلال هذه النتائج أن طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية احتلوا المرتبة الأولى وذلك بسبب دراستنا في هذه الكلية وأن موضوع دراستنا يفرض توزيع الاستمارات في كلية الدراسة خاصة أن تخصصات هذه الكليات تعتمد على أسلوب التعليم عن بعد وذلك في ظل انتشار فيروس كورونا في العامين الأخرين. ومنه نستنتج أن أغلبية الطلبة التي وزعت عليهم الاستمارات يدرسون في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بنسبة 39.17%.

الجدول رقم 06: يمثل مدة امتلاك الطلبة للجهاز الإليكتروني.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من سنة	10	%8.30
من سنة الى 5 سنوات	30	%25
أزيد من خمس سنوات	80	%66.67
المجموع	120	%100

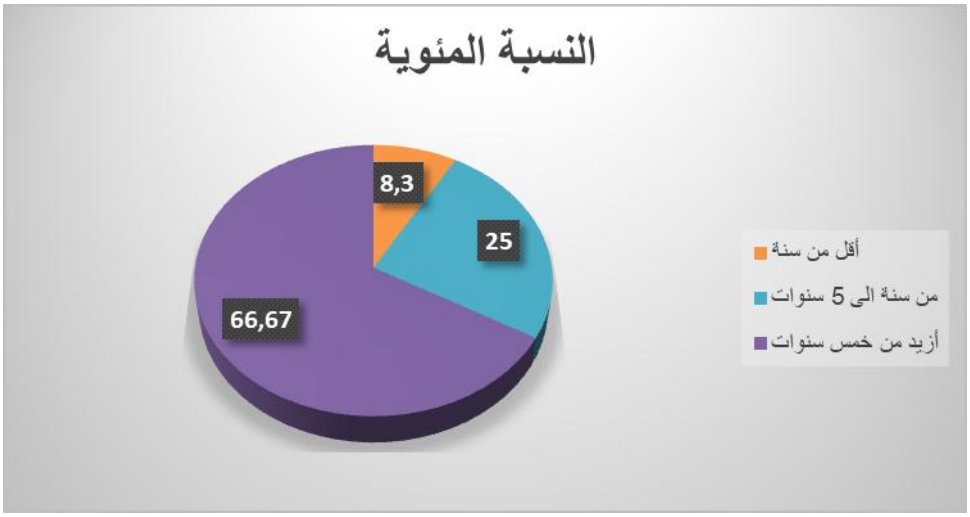

رسم تخطيطي 06: يمثل مدة امتلاك الطلبة للجهاز الإلكتروني

يوضح الجدول رقم 06 مدة امتلاك الطلبة للأجهزة الإلكترونية حيث كانت نسبة الذين يمتلكون جهاز إلكتروني منذ أقل من سنة حيث بلغ عددهم ب 10 مفردة بنسبة 8.3%، أما عدد الطلبة الذين يمتلكون جهازا إلكترونيا من سنة إلى 5 سنوات قدر عددهم ب 30 مفردة ما يعادل % 25، أما عدد

الطلبة الذين يمتلكون جهازا إلكترونيا أزيد من خمسة سنوات قدر عددهم ب 80 مفردة وذلك بنسبة66.67%.

ومن خلال هذا نستنتج أن معظم الطلبة يمتلكون الأجهزة الإلكترونية في فترة زمنية مقدرة أزيد من 5 سنوات وهذا راجع:

التطور التكنولوجي الحاصل في عصرنا هذا كما يعود أيضا إلى إدراج الوسائل التكنولوجية في جميع مجالات الحياة خاصة المجال التعليمي الذي شهد اليوم نقلة نوعية حيث كان تعليما تقليديا يقتصر على الحضور الإجباري للطلبة في الحالات الطبيعية للحياة، أما في حالات الأزمات وتفشي الأمراض والأوبئة لجأت الدول باستغلال الأنترنت والأجهزة الإلكترونية لإكمال المسار الدراسي وبالتالي لجأت جل الجامعات إلى تطبيق تقنية التعليم عن بعد في التدريس خاصة بعد تفشي وباء كورونا الذي يعرف على أنه: فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان وتسبب لدى الإنسان أمراض للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها نزلات البرد الشائعة ويتسم هذا الوباء بسرعة الإنتشار **(منظمة الصحة العالمية، 2019)**.

الجدول رقم 07: يمثل أهم الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في العملية التعليمية.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
الهاتف المحمول	73	%60.84
الجهاز اللوحي	07	%5.83
الحاسوب المحمول	37	%30.83
الحاسوب المكتبي	03	%2.5
المجموع	120	%100

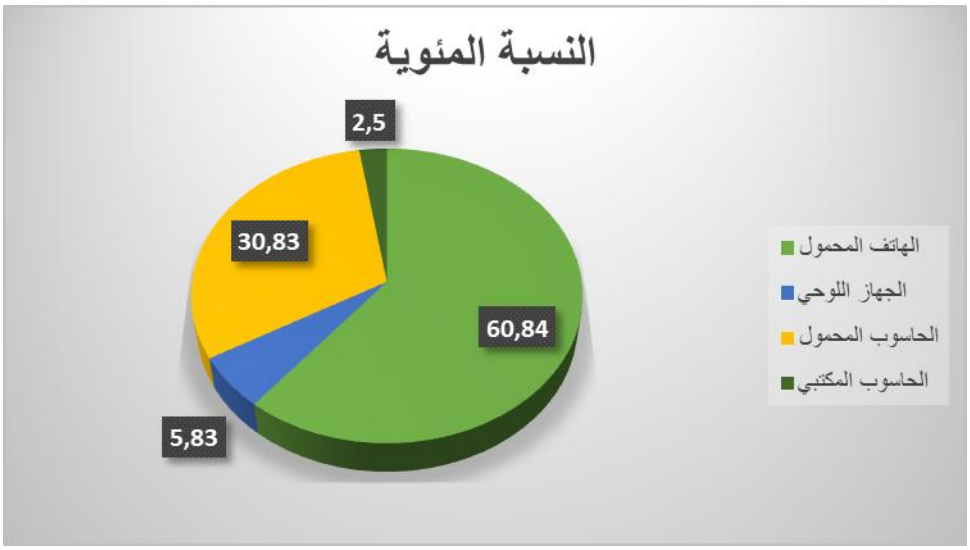

رسم تخطيطي 07: يمثل أهم الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في العملية التعليمية

يوضح الجدول رقم 07 أهم الأجهزة التي يستخدمونها الطلبة في العملية التعليمية، حيث نجد أن أغلب الطلبة يستخدمون الهاتف الذكي بنسبة 60.84%, أما فيما يخص نسبة الطلبة الذين يستخدمون الحاسوب المحمول فقد قدرت نسبتهم ب 30.83% في حين نسبة الطلبة الذين يستخدمون الجهاز اللوحي فقد قدرت ب 5.83% أما الحاسوب المكتبة فقد استخدم بنسبة كانت 2.5%.

نستنتج من نتائج الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي في العملية التعليمية ويعود هذا إلى امتلاك الطلبة للهاتف المحمول إذ يعد من أيسر الأجهزة الإلكترونية بالنسبة للطالب، وذلك للامتيازات التي يحظى بها كسهولة حمله وصغر حجمه وتطبيقاته المختلفة المساعدة في العملية التعليمية، كذلك إمكانية نقله من مكان إلى مكان آخر دون جهد، وسعته التخزينية الكبيرة تمكن الطلبة من تحميل أكبر قدر ممكن من الدروس المنشورة.

وعليه يعرف الهاتف الذكي على أنه جهاز خلوي أو محمول يمكن من خلاله استخدام وظائف متقدمة تتعدى تلك التي نستخدم عبر الهاتف المحمول العادي كإجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل النصية حيث يحتوي على العديد من المزايا المتنوعة التي تجعله بمثابة مساعد شخصي يلجأ إليه لمعرفة كل ما يخطر على بال المستخدم ويعتبر الهاتف الذكي مزيجا بين جهازي الهاتف المحمول والكمبيوتر المحمول، حيث يمتاز الهاتف الذكي بإدارة المعلومات الشخصية للفرد، القدرة على الاتصال بالأجهزة الأخرى، **(MOWdoo3.com(25/05/2020/20/31 .**

فاستخدام الهاتف الذكي في مزاولة التعليم عن بعد من بين الابتكارات ومستجدات العصر الحالي، في بادئ الأمر كان الهاتف مجرد فكرة تجسدت في تطبيقها وانتشارها من أجل استغلالها في شتى المجالات أهمها المجال التعليمي، إذ تتوافق هذه الأفكار مع المقاربة النظرية للدراسة المتمثلة في انتشار المبتكرات التي تعرف على أنها: النظرية التي تفترض أن تدفق الاتصال يتم على مراحل وهو يسمح بالمزيد من الاحتمالات المعرفة لتدفق الاتصال إذ أنه يرى أن تدفق المعلومات ينساب عبر أفراد عديدين وأن قنوات الاتصال تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات (**الدليمي، 2016، ص 125**).

الجدول رقم 08: يمثل مدى تزود الأجهزة بخدمة الأنترنت.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	111	%92.5
لا	09	%7.5
المجموع	120	%100

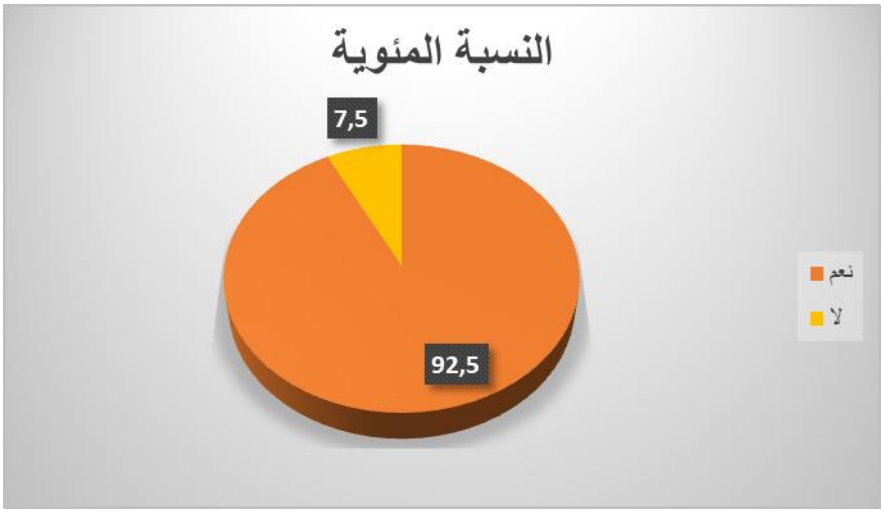

رسم تخطيطي 08: يمثل مدى تزود الأجهزة بخدمة الأنترنت.

يوضح الجدول رقم 08 توزيع إجابات المبحوثين حول ما إذا كانت أجهزتهم مزودة بخدمة الأنترنت، حيث نجد أن أغلب الطلبة أجهزتهم مزودة بخدمة الأنترنت وذلك بنسبة92.5%، أما عدد الطلبة الذين لا تتوفر لديهم خدمة الأنترنت فقد قدرت نسبتهم ب7.5%.

ويمكن تفسير ارتفاع عدد المبحوثين المزودة أجهزتهم بخدمة الأنترنت إلى أن ذهنية الطالب الجامعي أو الفرد على العموم قد استحوذت عليها التكنولوجيا بشكل تام وهذا الأمر منطقي بسبب التطور التكنولوجي الرهيب الذي شهده العالم حاليا و الذي يكاد يقضي على أي تعامل ميداني ملموس للطالب سواء مع الكتب أو مع الحضور الميداني للدروس كما أنه أصبح من الضروري على كل طالب جامعي التزود بخدمة الأنترنت لتعدد احتياجاته بها في مختلف واجباته الدراسية و التطبيقي و تنزيل الدروس و المحاضرات خاصة أن كل الجامعات في الفترة الأخيرة متبنية تقنية التعليم عن بعد و الذي يعرف على أنه: منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية للمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التعليمية لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر **(سالم،2014، ص24)**.

كما لا منكر استغلاله لها في احتياجات أخرى كالتسلية والترفيه وغير ذلك، إذ أوضحت دراسة الباحثان **فارس بلعيبود** و**محسن زبير** بعنوان اتجاهات الطلبة الجامعين نحو استخدام الدعائم البيداغوجية في التعليم عن بعد أن أغلب الطلبة هواتفهم مزودة بخدمة الأنترنت وذلك بنسبة 92% ويعود سبب هذا الارتفاع إلى كون الطلبة مهتمين بمواكبة ما يتم نشره عبر شبكة الانترنت.

الجدول رقم 09: يمثل تحكم الطابة في تقنيات الإعلام الآلي.

التكرارات / الخيارات	من 18 إلى 25 سنة		من 26 إلى 30 سنة		من 30 سنة فما فوق		التكرارات	النسبة المئوية%
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %		
منخفضة	06	%5	02	%1.66	0	%0	08	%6.67
متوسطة	72	%60	12	%10	02	%1.66	86	%71.67
عالية	24	%20	02	%1.66	0	%0	26	%21.66
المجموع	102	%85	16	%13.32	02	%1.66	120	%100

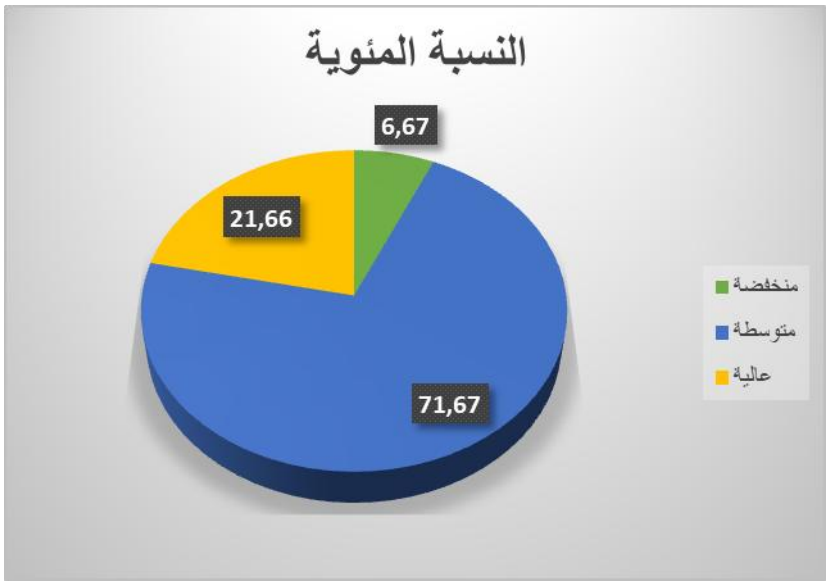

رسم تخطيطي 09: يمثل تحكم الطلبة في تقنيات الإعلام الالي

يمثل الجدول رقم 09 مدى تحكم الطلبة في تقنيات الإعلام الآلي و ذلك حسب متغير السن، حيث نلاحظ أن 86 مبحوث من أصل 120 بنسبة 71.67% يتحكمون في تقنيات الإعلام الآلي بدرجة متوسطة، إذ يمثل هؤلاء النسبة الكلية لهذا الاختبار موزعة على متغير السن حيث سجلنا 60% من الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة و نسبة 10% لفئة من 26 إلى 30 سنة و 1.66% من فئة 30 فما فوق، كما سجلنا نسبة 21.66% كنسبة كلية لاختبار تحكم الطلبة في تقنيات الإعلام الآلي بدرجة عالية موزعة على متغير السن حيث سجلنا 20%من الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة و نسبة 1.66%لفئة من 26 إلى 30 سنة و 0% لفئة من 30 فما فوق، كما سجلنا نسبة 6.67% كنسبة كلية لإختبار تحكم الطلبة في تقنيات الإعلام الآلي بدرجة منخفضة موزعة على متغير السن حيث سجلنا نسبة% 5 من الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة و نسبة1.66%لفئة من 26 إلى 30 سنة كما سجلنا 0% لفئة 30 سنة فما فوق.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يتحكمون في تقنيات الإعلام الآلي بدرجة متوسطة إلى عدم تمكنهم من مجالات تكنولوجيا الأنترنت و الكمبيوتر إلى اعتبار أنهم مجرد طلبة يستعينون بمواقع الأنترنت للتواصل مع الأساتذة والحصول على معلومات وتحميل دروسهم، في حين يمكن إرجاع امتلاك الفئة الثانية لمهارات عالية في تقنيات الإعلام الآلي إلى تحصلهم على شهادات خارج الجامعة في مجال الإعلام الآلي واستخدامهم المستمر طور مهاراتهم حيث تعرف تقنية الإعلام الآلي على أنها:

علم حديث يسمح بمعالجة المعلومات بطريقة آلية وذلك باستعمال الكمبيوتر واتباع تعليمات وسلسلة أوامر لبرنامج مخزن مسبقا يعتمد على جزيئين أساسين هما العتاد والبرمجيات **(Smahisit blogspot .com / 10/06/2022(21 :22)**.

الجدول رقم 10: أهم الأساليب المعتمدة من قبل الجامعة في العملية التعليمية

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
أسلوب التعليم بالمراسلة	21	%13.12
أسلوب الوسائط المتعددة	74	%46.25
أسلوب المؤتمرات المرئية	0	%0
أسلوب التعليم الافتراضي	07	%4.38
أسلوب المواد المطبوعة	58	%36.25
المجموع	120	%100

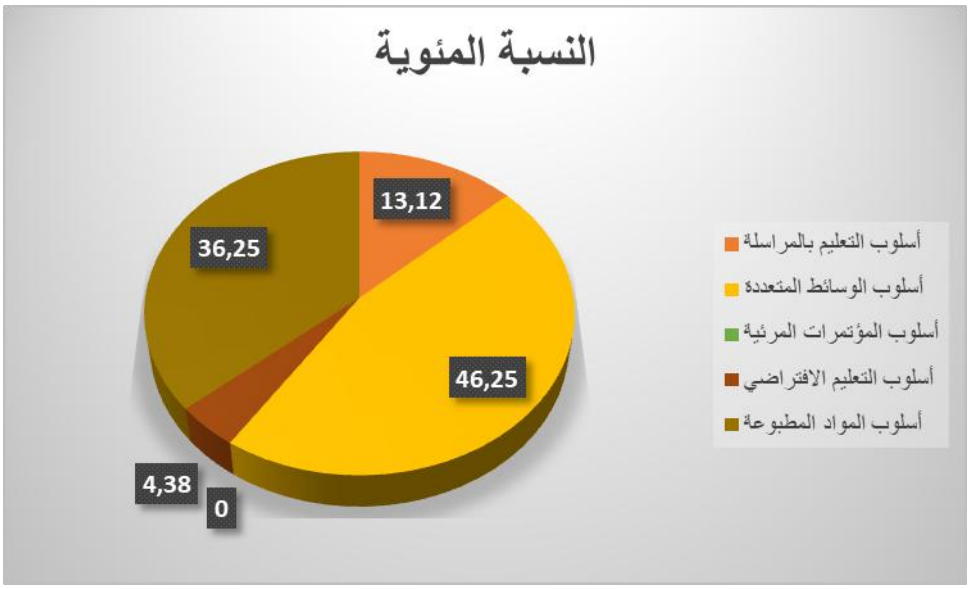

رسم تخطيطي10: أهم الأساليب المعتمدة من قبل الجامعة في العملية التعليمية

يبرز الجدول رقم 10 المتمثل لأهم الأساليب المعتمدة من قبل الجامعة في العملية التعليمية تغير في مجموع عينة الدراسة من 120 إلى 160 وهذا راجع إلى تكرار أكثر من أسلوب في إجابات المبحوثين فتم اعتبار كل إجابة على أنها استمارة منفصلة من أجل الحصول على نسب دراسة دقيقة لا

يتجاوز مجموعها 100% ، إذ بين جدول الدراسة أن أسلوب الوسائط المتعددة هو الأعلى ب 74 مبحوثا و ب 46.25% من عينة الدراسة يليها أسلوب المواد المطبوعة بنسب 36.25%وأسلوب التعليم بالمراسلة ب 13.12% في حين لم تتجاوز نسبة أسلوب التعليم الافتراضي 4%، بينما كان أسلوب المؤتمرات المرئية معدوما.

إن الملاحظ في هذه النتائج اقتصار الجامعة على ثلاث أساليب فقط في الغالب من مجموع الأساليب المذكورة في عينة الدراسة: أسلوب الوسائط المتعددة والذي يقصد به التسجيلات السمعية والبصرية عن طريق الأقراص المرنة أو المدمجة أو الهاتف وأسلوب المواد المطبوعة حيث توزع المحاضرات والدروس المطبوعة على التلاميذ أو توضع على مستوى المكتبات ويقوم الطالب بطبع نسخته في حين أسلوب المراسلة فيتم من خلاله إرسال المادة المطبوعة إلى المتعلم إلكترونيا عن طريق البريد الإليكتروني، والفا يسبوك في الغالب وهذه من الأساليب التقليدية للتعليم عن بعد.

الجدول رقم 11: المدة الزمنية المفضلة لدى الطلبة لمتابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر منصات التعليم عن بعد وذلك حسب متغير الجنس.

التكرارات / الخيارات	أناث		ذكور		التكرارات	النسبة المئوية %
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %		
صباحا	14	%11.67	06	%5	20	%16.67
مساء	13	%10.84	07	%5.83	20	%16.67
ليلا	16	%13.33	13	%10.83	29	%24.16
غير محدد	34	%28.33	17	%14.16	51	%42.5
المجموع	77	%64.15	43	%35.82	120	%100

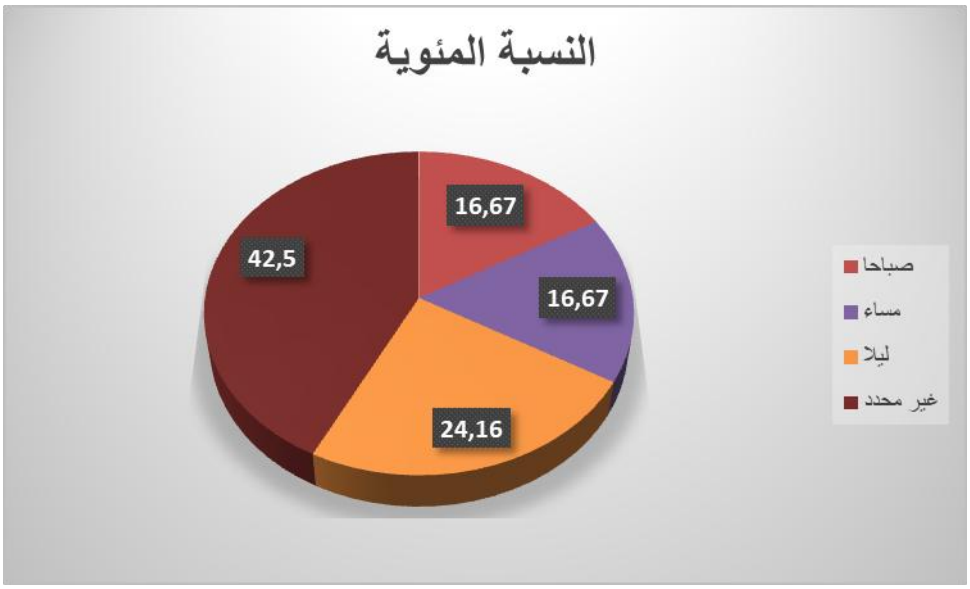

رسم تخطيطي 11: المدة الزمنية المفضلة لدى الطلبة لمتابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر منصات التعليم عن بعد وذلك حسب متغير الجنس

يمثل الجدول رقم 11 المدة الزمنية المفضلة لدى الطلبة لمتابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر منصات التعليم عن بعد وذلك حسب متغير الجنس، حيث نلاحظ أن 51 مبحوث من أصل 120 مفردة بنسبة 42.5% يفضلون متابعة الدعائم البيداغوجية في وقت غير محدد، إذ يمثل هؤلاء النسبة الكلية لهذا الاختبار موزعة على متغير الجنس حيث سجلنا 28.33% من الإناث ونسبة 14.16% من الذكور، فيما يفضل بعض الطلبة متابعة الدعائم البيداغوجية ليلا وذلك بنسبة24.16%كنسبة كلية لهذا الاختبار، حيث سجلنا نسبة13.33% إناثا و 10.83% ذكورا، كما نجد أن هناك من يفضل متابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر الموضة في الفترة الصباحية وذلك بنسبة 16.67% كنسبة كلية لهذا الاختبار موزعة على متغير الجنس، حيث سجلنا نسبة % 10,83 من الإناث و% 5 من الذكور، كما نجد أيضا أن هناك بعض الطلبة يفضلون متابعة الدعائم البيداغوجية في الفترة المثالية وذلك بنسبة 16.67% كنسبة كلية لهذا الاختبار موزعة على متغير الجنس حيث سجلنا نسبة 10.83% من الإناث و5% من الذكور.

ويجدر الإشارة إلى أن الدعائم البيداغوجية مجموعة من التوجيهات والإرشادات والوسائط التي يستخدمها المعلم بهدف تحقيق فهم المحتوى التعليمي لدى الطالب، يقوم المعلم بتقديم المساعدة على شكل دعائم تختلف من حيث النوع والمستوى وذلك لتحقيق فهم أكبر للمحتوى التعليمي وقد تمت الإشارة

بهذا النوع من التعليم لأسباب فهو يقلل من نسبة الفشل والإحباط لدى المتعلم، يبني المتعلم معارف جديدة على معارف سابقة.

وعليه يمكن تفسير ارتفاع عدد المبحوثين الذين يفضلون متابعة الدعائم البيداغوجية في وقت غير محدد إلى التزامات الطالب التي تحول دون متابعة لهذه الدعائم بصورة منتظمة وهذا يعود إلى اختلاف برنامجه الدراسي اليومي والطالب كذلك غير ملزم بمتابعة هذه الدعائم وفق وقت معين لأن الدروس متوفرة على المنصة ويمكنه أن يلجأ إليها في أي وقت يناسبه.

الجدول رقم 12: يمثل المدة الزمنية التي يستغرقها الطلبة في متابعة دروسهم عن بعد

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من ساعة في اليوم	34	%28.34
ساعة في اليوم	33	%27.50
ساعتين في اليوم	33	%27.5
ثلاث ساعات في اليوم	10	%8.33
أكثر من ثلاث ساعات	10	%8.33
المجموع	120	%100

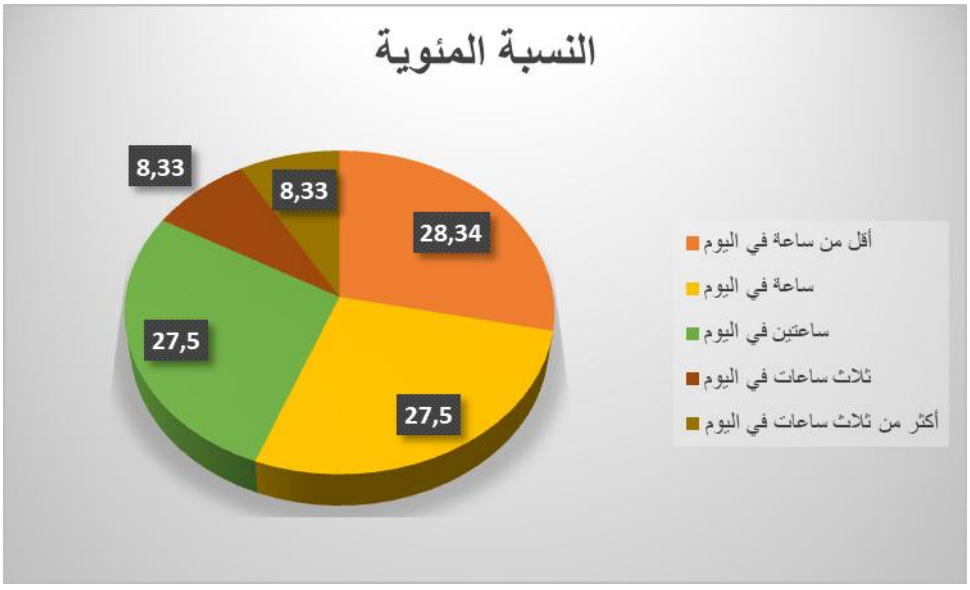

رسم تخطيطي 12: يمثل المدة الزمنية التي يستغرقها الطلبة في متابعة دروسهم عن بعد

من خلال الجدول رقم 12 الذي يمثل المدة الزمنية التي يستغرقها الطلبة في متابعة دروسهم عن بعد، حيث نلاحظ أن أغلب الطلبة يستغرقون أقل من ساعة في متابعة دروسهم عن بعد وذلك بنسبة 28.34% بتكرار 34 مفردة من أصل 120 مفردة، أما نسبة الطلبة الذين يستغرقون ساعة في اليوم وساعتين في اليوم فقد تساوت نسبتهم وقدرت ب 27.5% لكل واحدة منهم في حين نجد أن عدد الطلبة الذين يستغرقون في متابعة دروسهم مدة زمنية تقدر بثلاث ساعات وأكثر من ثلاث ساعات في اليوم فقد تساوت وقدرت نسبتهم ب 8.33 % لكل واحدة منهم.

ويعود سبب ارتفاع عدد المبحوثين الذين يستغرقون أقل من ساعة في اليوم لمتابعة دروسهم إلى احتواء الموقع على محاضرات قابلة للتحميل، وأن الطالب غير مقيد بوقت دراسي محدد كون أن الأساليب المعتمدة من قبل الجامعة والتي أفرزتها نتائج الجدول 10 بين أن الجامعة تعتمد على محاضرات قابلة للتحميل فقط في الغالب، أما من تجاوزت مدتهم الزمنية ثلاث ساعات فينحصرون إلى فئة التعليم الافتراضي وأسلوب الوسائط المتعددة وهذا حسب قراءتنا الترابطية بين المتغيرين (الأساليب والمدة الزمنية).

الجدول رقم 13: يمثل أهم التطبيقات التي يتلقى من خلالها الطالب العملية التعليمية.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
تطبيق Zoom	16	%13.33
تطبيقgoogle neet	25	%20.84
تطبيق Zello	0	%0
البريد الالكتروني	33	%27.50
الفايسبوك	40	%33.33
المنصة الرقمية مودل	6	%5
المجموع	120	%100

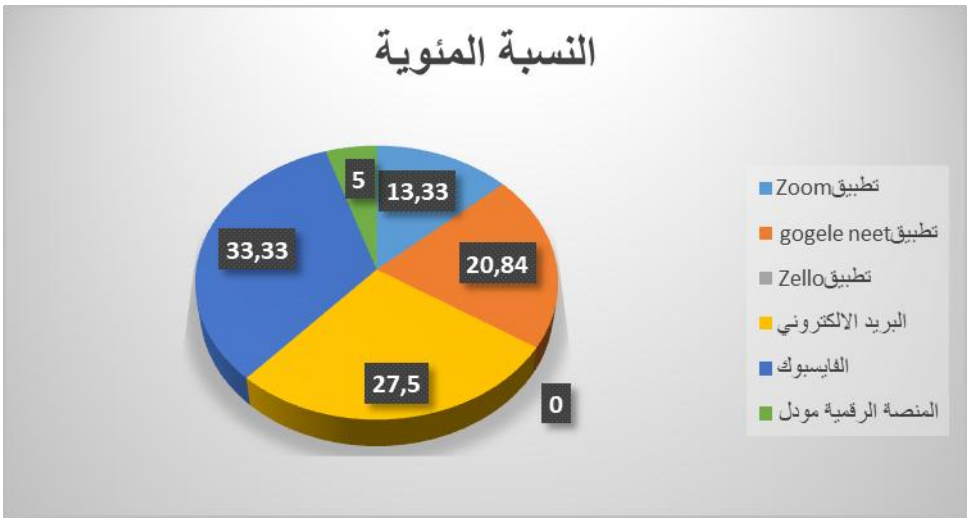

رسم تخطيطي 13: يمثل أهم التطبيقات التي يتلقى من خلالها الطالب العملية التعليمية.

يبين الجدول رقم 13 أهم التطبيقات التي يتلقى منها الطلاب دروسهم عن بعد في العملية التعليمية، حيث نجد أن أغلب الطلبة يتلقون دروسهم عن طريق الفايسبوك بنسبة33.33% ويليها البريد الإليكتروني بنسبة27.5% وهما من تقنيات أسلوب المواد المطبوعة والمراسلة التي تحدثنا عنهما في التحليلات السابقة حيث يمثلان معا نسبة 61%من عينة الدراسة.

كما تم أيضا استخدام تطبيق google neet وذلك بنسبة 20.84% ويليه تطبيق Zoom بنسبة 13.33% ويليه المنصة الرقمية مودل بنسبة 5%وأخيرا التطبيقات التي لم يتم استخدامها إطلاقا وهو تطبيق Zello وعليه فإن الفئة الغالبة من عينة الدراسة في استخدامات الطلاب لمواكبة الدروس هي الفئة التي تستخدم الفايسبوك وهذا راجع إلى كون نسبة كبيرة من الطلبة قد اعتمدوا على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الحصول على دروسهم وكان أبرزهم الفايسبوك حيث يعتبر هذا الأخير من أكثر المواقع انتشارا في الجزائر، كما يستخدم الطلبة البريد الإليكتروني بنسبة متوسطة إذ لم يكن لديهم أية طريقة للتواصل مع الأستاذ من أجل الاستفسار وتقديم الأعمال الموجهة إلا من خلاله.

إذ تتوافق هذه الأفكار مع المقاربة النظرية للدراسة المتمثلة في الاعتماد على وسائل الإعلام التي تعرف على أنها النظرية التي يعتمد فيها الجمهور على وسائل الإعلام مصدرا للحصول على المعلومات وتنسيقها ونشرها (**الشنيري، 2011، ص 12**).

الجدول رقم 14: يمثل أكثر المنصات الإلكترونية المفضلة لدى الطلبة للتواصل مع الأساتذة.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
منصة مودل	11	%9.16
البريد الإليكتروني	102	%85
google classroom	07	%5.84
المجموع	120	%100

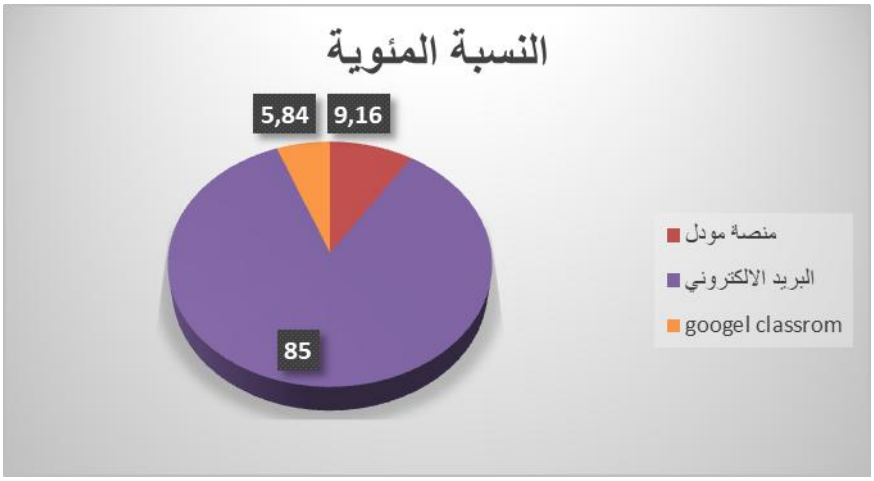

رسم تخطيطي 14: يمثل أكثر المنصات الإلكترونية المفضلة لدى الطلبة للتواصل مع الأساتذة.

أفرزت نتائج الجدول أعلاه الذي يمثل أكثر المنصات الإلكترونية المفضلة لدى الطلبة للتواصل مع الأساتذة، فاستحوذ البريد الإلكتروني على مجمل إجابات أفراد العينة ب 85%في حين أتت المنصة الرقمية مودل ثانيا بنسبة 9.16% و google classrom ثالثا بنسبة 5.84% في حين لم يذكر الطلبة أية وسائل أخرى.

ويعود سبب ارتفاع عدد المبحوثين الذين يستخدمون البريد الإليكتروني للتواصل مع الأساتذة كونه لا يقيد الطالب بوقت محدد وسهولة استخدامه أيضا والحصول على المادة العلمية بسهولة أكبر ضف إلى ذلك ما صرحوا به للطلبة فلم يكن لديهم أية طريقة للتواصل مع الأساتذة من أجل الإستفسار وتقديم الأعمال الموجهة إلا من خلال البريد الإليكتروني وهذا جاء تزامنا مع افتقار المنصة لخدمة تحميل الأعمال الموجهة وخدمات التواصل مع الأساتذة، هذه الخاصية التي نجدها في أغلب المواقع الجامعية

حول العالم لما تحمله من سهولة واختصار للوقت والجهد، و الحفاظ على المصداقية والإحترافية في تقديم الأعمال وعدم ضياع جهد الطالب فأمام هذا العجز لم يجد الطالب آخرا للتواصل مع الأساتذة سوى الإعتماد على البريد الإليكتروني مما ضغط على الأساتذة والطلبة من خلال تراكم الأعمال في البريد الوارد و أحيانا يتم نقل الطلبة البريد الإليكتروني بشكل خاطئ مما زادة من تذبذب في إيصال الأعمال وضياعها.

الجدول رقم15: رأي الطلبة حول التعليم عن بعد يحسن من عملية التعلم وذلك حسب متغير المستوى التعليمي

التكرارات / الخيارات	أولى ليسانس		ثانية ليسانس		ثالثة ليسانس		ماستر 1		ماستر 2		التكرارات	النسبة المئوية
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
دائما	03	%2.5	03	%2.5	02	%1.66	01	%0.83	01	%0.83	10	%8.38
أحيانا	21	%17.5	09	%7.5	12	%10	07	%5.83	11	%9,16	60	%50
ناذرا	18	%15	10	%8.33	11	%9.16	04	%3.33	07	%5.83	50	%41.66
المجموع	42	%35	22	%18.4	25	%20.63	12	%10	19	%15.83	120	%100

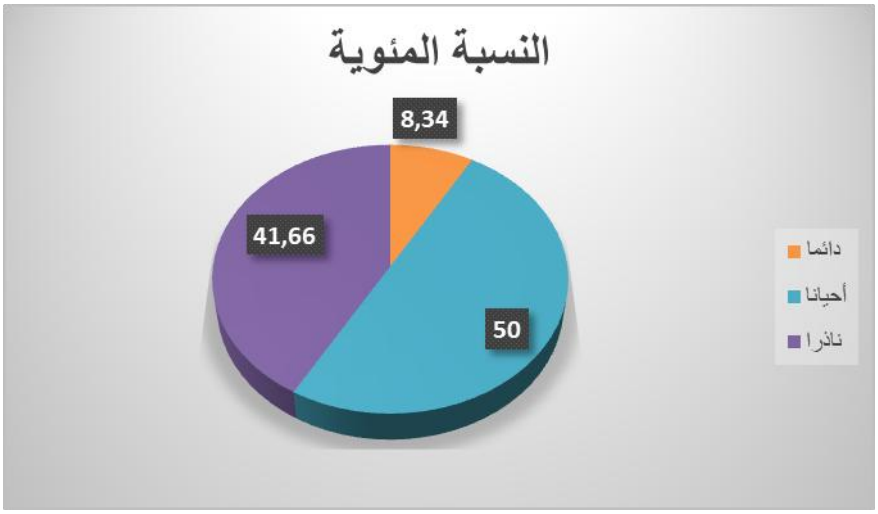

رسم تخطيطي 15: رأي الطلبة حول التعليم عن بعد يحسن من عملية التعلم وذلك حسب متغير المستوى التعليمي.

يوضح الجدول رقم 15 رأي الطلبة حول التعليم عن بعد يحسن من عملية التعلم وذلك حسب متغير المستوى التعليمي، حيث نلاحظ أن 60 مبحوث من أصل 120 مفردة بنسبة 50% يرون أن التعليم عن بعد أحيانا ما يحسن من عملية التعلم إذ يمثل هؤلاء النسبة الكلية لهذا الإختبار موزعة على متغير المستوى التعليمي حيث سجلنا نسبة 17.5% من طلبة سنة أولى ليسانس ونسبة 7.5% من طلبة سنة ثانية ليسانس ونسبة 10% من طلبة سنة ثالثة ليسانس و 5.83% من طلبة سنة أولى ماستر وأخيرا 9.16% من طلبة سنة ثانية ماستر ، كما سجلنا نسبة 41.66% كنسبة كلية للذين يرون أن التعليم عن بعد ناذرا ما يحسن من عملية التعلم موزعة على متغير المستوى التعليمي حيث اظهرت النتائج أن نسبة 15% هم طلبة سنة أولى ليسانس ونسبة 8.33% هم طلبة سنة ثانية ليسانس ونسبة 16% هم طلبة سنة ثالثة ليسانس ونسبة 3.33% هم طلبة سنة أولى ماستر وأخيرا نسبة 5.84% من طلبة سنة ثانية ماستر في حين هناك فئة من الطلبة رأى أن التعليم عن بعد دائما ما يحسن من عملية التعلم وذلك بنسبة 8.33% إذ تمثل هذه النسبة العدد الكلي لهذا الإختبار موزعة على متغير المستوى التعليمي حيث سجلنا نسبة2.51% من طلبة سنة أولى ليسانس ونسبة 2.5% من طلبة سنة ثانية ليسانس و نسبة1.66% من طلبة سنة ثالثة ليسانس و نسبة0.83% من طلبة سنة أولى و ثانية ماستر لكل واحدة منها.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يرون أن التعليم عن بعد أحيانا ما يحسن من عملية التعلم لأن الجامعة لجأت له إزاء انتشار فيروس كورونا – كوفيد 19– من أجل إكمال الموسم الجامعي وعدم إضاعة الوقت أزمة بإمكانها أن تطول.

كذلك الطلبة مضطرين إلى مزاولة التعليم لإنجاز مهامهم والأعمال المراسلة إليهم ولهذا اختاروا أن التعلم عن بعد أحيانا ما يحسن من عملية التعلم.

الجدول رقم 16: يمثل مدى جعل التعليم عملية التعلم الأكثر متعة.

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%27.50
لا	87	%72.5
المجموع	120	%100

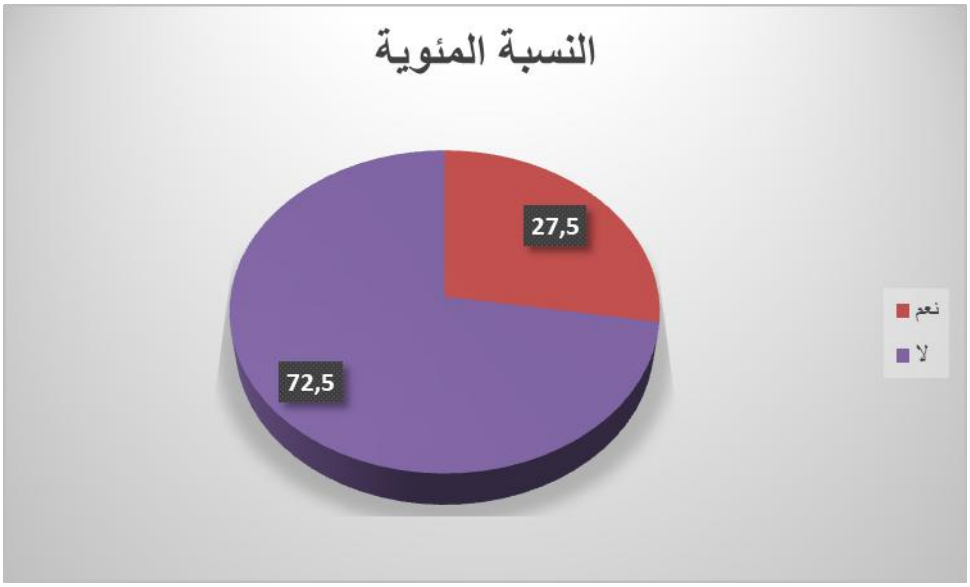

رسم تخطيطي 16: يمثل مدى جعل التعليم عملية التعلم الأكثر متعة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 الذي يمثل مدى جعل التعليم عملية التعلم الأكثر متعة، حيث نجد أن أغلب الطلبة يرون أن التعليم عن بعد لا يجعل من عملية التعلم أكثر متعة وكانت إجابتهم ب لا

هي الغالبة وذلك بنسبة 72.5% في حين نجد أن الطلبة الذين يرون أن التعليم عن بعد يجعل التعليم أكثر متعة فكانت إجابتهم بنعم فقد قدرت نسبتهم ب27.5%.

ونفسر إرتفاع عدد المبحوثين الذين يرون أن التعليم عن بعد لا يجعل من عملية التعليم أكثر متعة لبعدهم عن زملائهم وأساتذتهم على عكس التعليم الحضوري الذي يضفي المتعة والتفاعل على العملية التعليمية بعيدا عن الشعور بالعزلة.

وعليه يمكننا القول بأن التعليم عن بعد لا يجعل التعليم أكثر رغبة ولا يحفز الطلبة على التعلم ولا يجذب انتباههم للدروس وغياب الأستاذ يجعلهم يشعرون بالملل لأن الدروس والمحاضرات المنشورة على المنصة الرقمية هي معلومات منقولة من الكتب والأنترنت وانعدام شرح مبسط من الأستاذ للطلبة وهذا ما ينتج عليه عدم رغبة الطلبة في المراجعة.

إذ وضحت دراسة الباحثان **رمضان بلال** و**سطيحي يحيى** التي كانت تحت عنوان تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في ظل إنتشار فيروس كورونا أن أغلب الطلبة يرون أن التعليم عن بعد لا يجذبهم ولا يحفزهم للدرس وذلك بنسبة91.3%.

الجدول رقم 17: يمثل أراء الطلبة حول هل التعليم عن بعد يدفعهم نحو التعلم وذلك حسب متغير الجنس.

التكرارات / الخيارات	من 18 إلى 25 سنة		من 26 إلى 30 سنة		التكرارات	النسبة المئوية %
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %		
دائما	06	%5	06	%4.16	20	%9.16
أحيانا	25	%20.84	07	%20.84	20	%41.68
ناذرا	46	%38.33	13	%10.83	29	%49.16
المجموع	77	%64.15	43	%35.82	120	%100

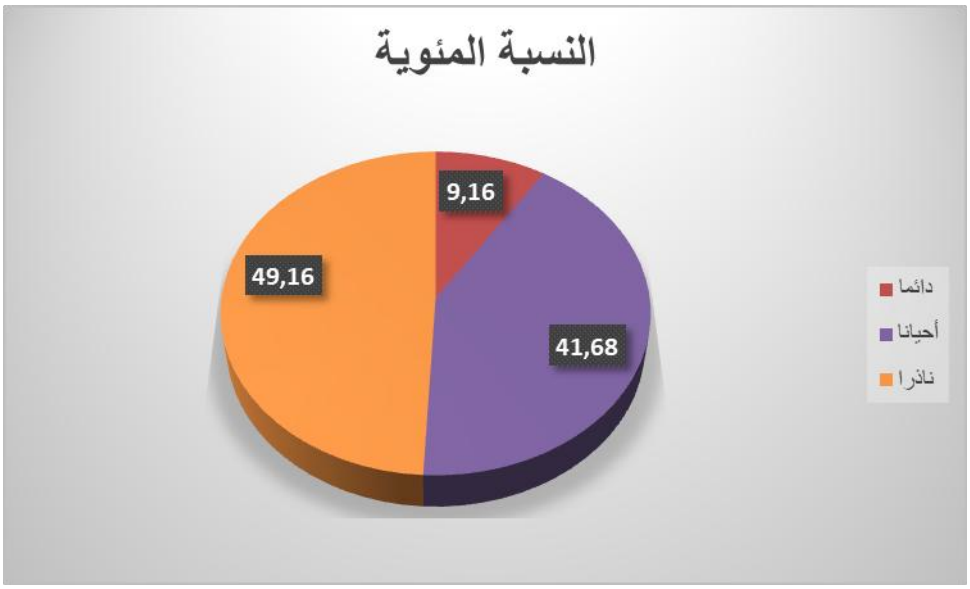

رسم تخطيطي 17: أراء الطلبة حول هل التعليم عن بعد يدفعهم نحو التعلم وذلك حسب متغير الجنس

يمثل الجدول رقم 17 أراء الطلبة حول هل التعليم عن بعد يدفعهم نحو التعلم وذلك حسب متغير الجنس، حيث نلاحظ أن نسبة 49.16% يرون أن التعليم عن بعد ناذرا ما يدفع الطلبة نحو التعلم إذ يمثل هؤلاء النسبة الكلية لهذا الاختبار موزعة على متغير الجنس حيث سجلنا نسبة 38.33% من الإناث و نسبة 10.83%من الذكور في حين هناك من يرى أن التعليم أحيانا ما يدفع الطلبة نحو التعلم وذلك بنسبة قدرت ب 41.68% كنسبة كلية لهذا الاختبار موزعة على متغير الجنس، إذ سجلنا نسبة 20.84% من الإناث ونسبة 20.84% من الذكور، أما الفئة الأخيرة من الطلبة فقد رأوا أن التعليم عن بعد دائما يدفعهم نحو التعلم و ذلك بنسبة قدرت ب 9.16% كنسبة كلية لهذا الاختبار موزعة على متغير الجنس إذ سجلنا نسبة 5% من الإناث و 4.16% من الذكور.

ويمكن تفسير نتائج الجدول المرفق أعلاه بأن التعليم عن بعد نادرا ما يدفع الطلبة نحو التعلم ولهذا التعليم عدة مميزات ذكر منها:

- يعتبر طريق جديد في التعليم حيث يعتمد على أساليب مغايرة لتلك المستخدم في نظم التعليم التقليدي.
- تعد الوسائل المستخدمة في نقل المعلومات للمتعلمين.
- المرونة في القبول والتعليم حيث أصبح بإمكان المتعلم استقبال تعليمه في أي زمان ومكان **(الملاح،2010، ص16)**.

إذ لاحظنا أن أغلب المبحوثين أجابوا بنادرا بفعل عدة عوامل وأسباب وهي:

- عدم توفير الظروف المناسبة التطبيق هذا النوع من التعليم.
- نقص تدفق شبكة الأنترنت وذلك يصعب على الطلبة الولوج إلى الموقع من أجل تحميل دروسهم.
- كما يعود ذلك أيضا إلى عدم استيعاب الطلبة للدروس المنشورة عبر منصة الجامعة.
- نقص التفاعل بين الطلبة والأساتذة عكس التعليم التقليدي الذي يكون فيه التفاعل بشكل دائم.

وعليه فالتعليم عن بعد في الجزائر يفتقر الكثير من الأمور من أجل أن يدفع الطلبة اتجاه التعلم.

الجدول رقم 18: يمثل توزيع إجابات المبحوثين حول التعليم عن بعد أكثر فعالية من التعليم التقليدي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	15	%12.5
	التكرار	النسبة المئوية %
سبب ذلك	الدراسة في كل مكان وفي أي وقت وبكل أريحية	8	%6.66
	الاعتماد الشخصي والفردي يزيد من طاقة الاستيعاب	2	%1.67
	توسيع المواضيع وجعل الطلبة أكثر تطلعا لاستعمال التكنولوجيا	2	%1.67
	تطور الأجهزة الإليكترونية والموصلات	3	%2.5
	المجموع	15	%12.5
لا	105		%87.5
سبب ذلك	عدم توفر الوسائل والإمكانيات اللازمة لدى الطلبة	26	%21.66
	عدم كفاءة الجامعات الجزائرية في تبني التعليم عن بعد	03	%2.5
	عدم قدرة الأستاذ على إيصال أفكاره والطالب يحتاج لشرح أكثر من أجل الإستيعاب	40	%33.34
	التعليم التقليدي يسهل في توصيل المعلومة بدقة	19	%15.84
	التعليم عن بعد يجعل الطلبة يهملون الدراسة عكس التعليم الحضوري	11	%9.16
	التعليم عن بعد لا يحمل مصداقية كبيرة	06	%5
	المجموع	105	%87.5
المجموع	120		%100

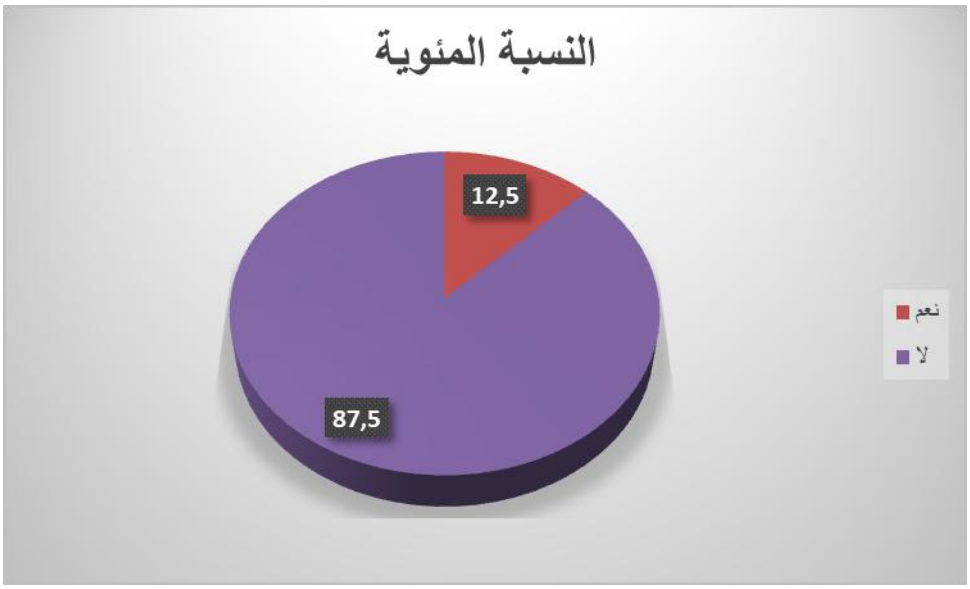

رسم تخطيطي 18: يمثل توزيع إجابات المبحوثين حول التعليم عن بعد أكثر فعالية من التعليم التقليدي.

يوضح الجدول رقم 18 توزيع إجابات المبحوثين حول التعليم عن بعد أكثر فعالية من التعليم التقليدي، ويوضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يعتبرون أن التعليم عن بعد لا يعد أكثر فعالية من التعليم التقليدي وذلك بنسبة 87.5% من عينة دراستنا ويعود سبب ذلك حسب ما صرح به المبحوثين إلى عدم قدرة الأستاذ على إيصال أفكاره والطالب يحتاج لشرح أكثر من أجل الاستيعاب وذلك بنسبة 33.34% إضافة إلى هذا عدم توفر الوسائل والإمكانيات لدى الطلبة وذلك بنسبة 21.66% كما يرون أن التعليم يسهل عليهم الحصول على المعلومات بنسبة 15.84%، أما فيما يخص نسبة المبحوثين الذين يرون أن التعليم أكثر فعالية من التعليم التقليدي فقد قدرت ب 12.5%ويعود سبب ذلك حول تصريح المبحوثين إلى إمكانيتهم الدراسة في أي وقت وفي أي مكان وبكل أريحية وذلك بنسبة 6.66%، تطور الأجهزة الإلكترونية وذلك بنسبة2.5% إضافة إلى توسيع المواضيع وجعل الطلبة أكثر تطلعا على التكنولوجيا و الاعتماد الشخصي يزيد من القدرة على الاستيعاب وذلك بنسبة1.67%.

نستنتج من خلال النتائج الإحصائية المرفقة في الجدول أعلاه أن أغلب الطلبة يرون أن التعليم التقليدي أكثر فعالية من التعليم عن بعد لأن هذا الأخير لم يوفر لهم ما وفره التعليم التقليدي إذ يعتبر هذا الأخير النوع الأكثر شيوعا وإنتشارا، يتم بشكل كامل داخل الغرفة الصيفية في المدارس، حيث يتم نقل المعلومات من المعلم إلى الطالب مباشرة ولا يتم استخدام الأساليب التكنولوجية المتطورة فيه فهو يعتمد على المعلم بالدرجة الأولى فهو أساس العملية التعليمية حيث يعتمد على الكتاب فلا يستخدم أي من

الوسائل والأساليب التكنولوجية إلا في بعض الأحيان ويشترط على المتعلم الحضور إلى المدرسة والانتظام طوال أيام الأسبوع **(عدنان إبراهيم، دون سنة ص 16)** إذ يتميز هذا النوع من التعليم في التواصل الاجتماعي ويعد التعليم النشط المتفاعل.

وبالتالي فالضعف التقنية والمشاكل التي يعاني منها التعليم عن بعد حال دون تفوقه على التعليم التقليدي.

الجدول رقم 19: يمثل نسبة امتلاك الطلبة لمنصة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	92	%76.66
لا	28	%23.34
المجموع	120	%100

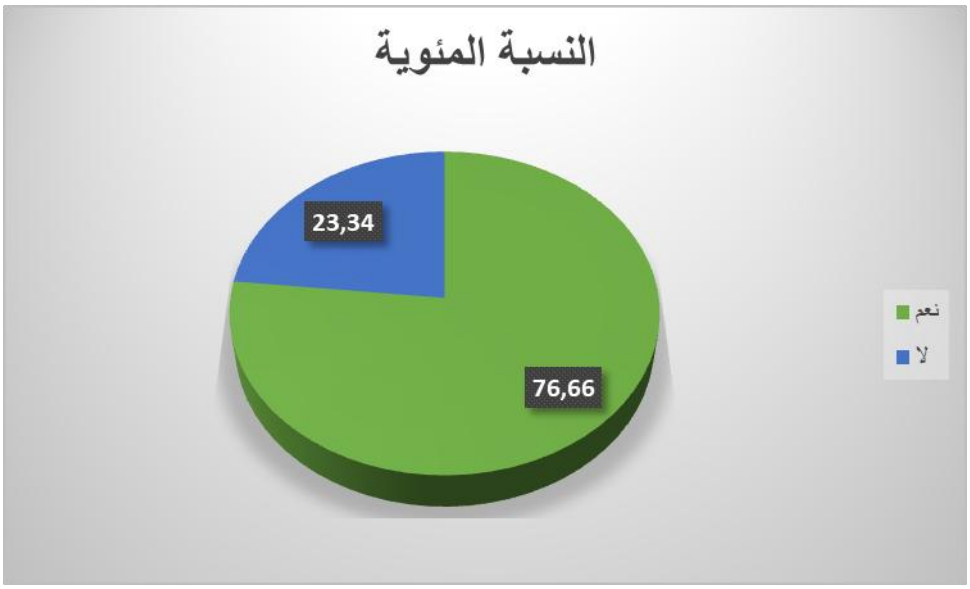

رسم تخطيطي 19: يمثل نسبة امتلاك الطلبة لمنصة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 الذي يمثل نسبة امتلاك الطلبة لمنصة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، حيث نجد أن أغلب الطلبة زادت نسبت استخدامهم لمنصة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا وذلك بنسبة 76.66% أما بالنسبة الطلبة الذين لم تزد نسبة استخدامهم للمنصة فقد قدرت نسبتهم ب23.34%.

ومن خلال هذا نستنتج أن أغلب الطلبة استخدموا منصة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا والتي تعرف على أنها:

وعليه تعتبر منصة التعليم عن بعد الحل الأنسب لمتابعة الدروس المنشورة عليها في ظل جائحة كورونا وإتمام الموسم الدراسي ونجاحه فهي سهلت على الطلبة الحصول على المحاضرات وامتحانات عن بعد.

الجدول رقم 20: يمثل توزيع الجامعة على منصة تعليمية جيدة لاستمرار عملية التعلم.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
مؤيد	45	%37.5
معارض	39	%32.5
محايد	36	%30
المجموع	120	%100

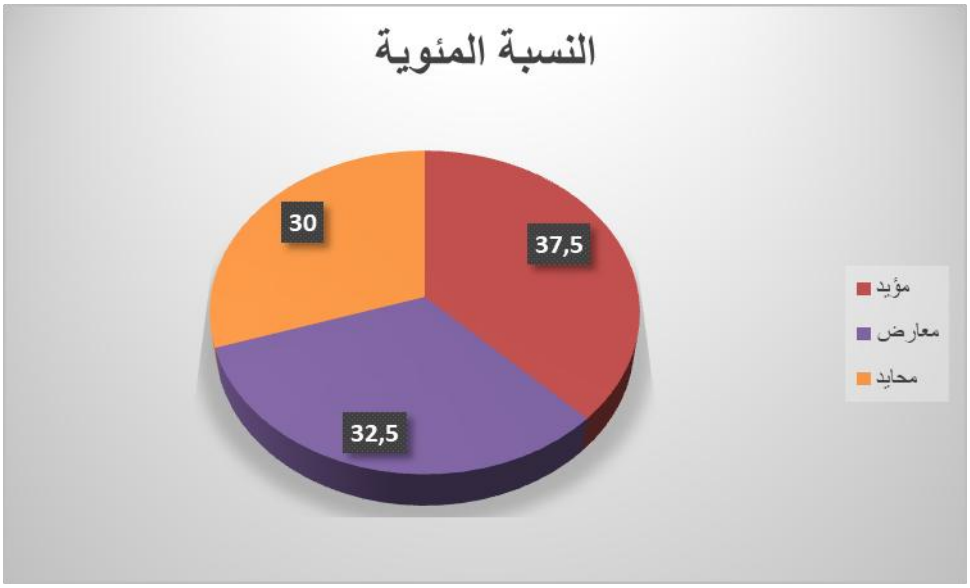

رسم تخطيطي20: يمثل توزيع الجامعة على منصة تعليمية جيدة لاستمرار عملية التعلم.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع الجامعة على منصة تعليمية جيدة لاستمرار عملية التعلم، حيث بينت نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 37.5% من المبحوثين يؤيدون فكرة توفر الجامعة منصة تعليمية جيدة لاستمرار عملية التعلم، في حين أن نسبة 32.5% من المبحوثين يعارضون فكرة توفير الجامعة على منصة تعليمية جيدة لاستمرار عملية التعلم فقد قدرت ب30%.

يعود سبب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يؤيدون فكرة توفر الجامعة على منصة تعليمية جيدة لاستمرار عملية التعلم وذلك لما لها من فوائد، توفير الوقت والجهد؛ اتاحة المحتوى الالكتروني و نشره ومشاركته؛ المرونة حيث تتخطى حدود الزمان والمكان (**belarabypps.Com**).

كما يعود أيضا إلى توفر الأجهزة الإلكترونية لدى الطلبة وتدفق خدمة الأنترنت يسهل عليهم الدخول إلى تحميل دروسهم.

الجدول رقم 21: يمثل رأي الطلبة حول فعالية التقنيات المتبعة عن بعد بالجامعة.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
موافق	23	%19.16
محايد	43	%35.83
معارض	54	%45
المجموع	120	%100

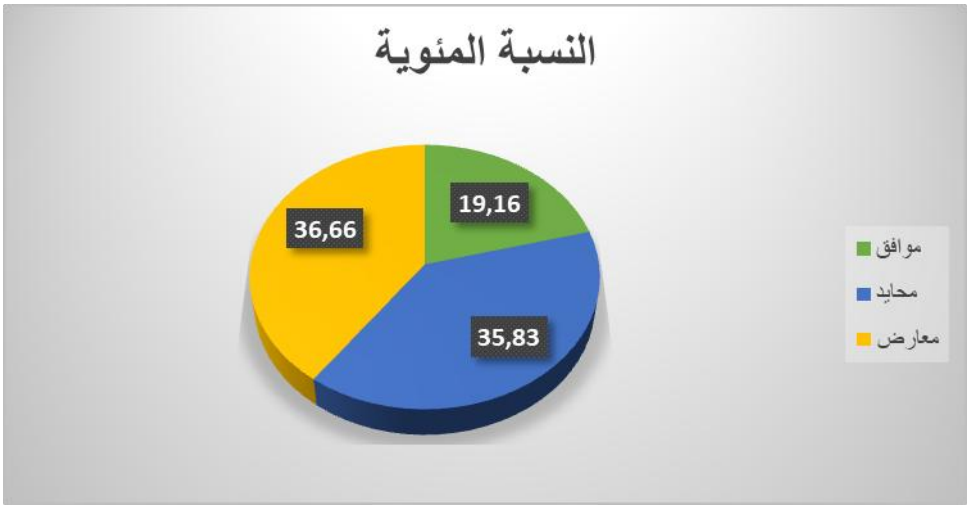

رسم تخطيطي 21: يمثل رأي الطلبة حول فعالية التقنيات المتبعة عن بعد بالجامعة.

يوضح الجدول أعلاه الذي يمثل رأي الطلبة حول فعالية التقنيات المتبعة عن بعد بالجامعة، حيث بينت نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 45% من الطلبة معارضين على فكرة فعالية التقنيات المتبعة عن بعد بالجامعة في حين قدرت نسبة الطلبة الذين أجابوا بمحايد ب 35.83%فيما قدرت نسبة من أجابوا بموافق ب19.16%.

ويعود سبب ارتفاع عدد المبحوثين الذين أجابوا بمعارض حول فعالية التقنيات المتبعة عن بعد بالجامعة إلى امتناع العديد من الطلبة الولوج إلى هذه التقنيات والدخول إلى المنصة الرقمية، كما يمكن القول إن الجامعة اقتصرت على المواد المطبوعة وأسلوب المراسلة في حين توجد تقنيات تكنولوجية أفضل لتلقي الدروس تساعد على الفهم والاستيعاب لم توفرها الجامعة وهذا حسب رأي المبحوثين.

الجدول رقم 22: يمثل رأي الطلبة حول إمكانية تطلعهم على جميع الدروس التي تم وضعها من طرف الأساتذة في منصة الجامعة.

الإحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	60	%50
لا	60	%50
المجموع	120	%100

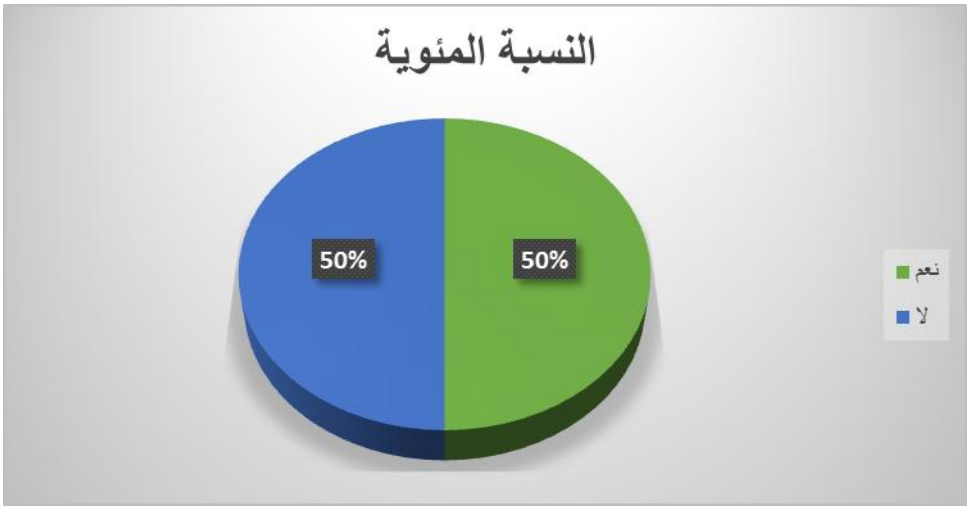

رسم تخطيطي 22: يمثل رأي الطلبة حول إمكانية تطلعهم على جميع الدروس التي تم وضعها من طرف الأساتذة في منصة الجامعة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 الذي يمثل رأي الطلبة حول إمكانية تطلعهم على جميع الدروس التي تم وضعها من طرف الأساتذة في منصة الجامعة.

تبين البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة 50% من المبحوثين يستطيعون الإطلاع على جميع الدروس التي تم وضعها من طرف الأساتذة في منصة الجامعة في حين أن نسبة50% من المبحوثين لا يستطيعون الحصول والوصول إلى جميع الدروس التي يتم وضعها في منصة الجامعة.

ومن هنا نستنتج أن نسبة الطلبة متساوية فهناك من لا يستطيع الحصول على الدروس وذلك لأسباب منها:

- نقص شبكة الأنترنت فمثلا في المناطق الريفية لا يوجد تدفق الأنترنت.
- عدم القدرة على الولوج إلى المنصة التعليمية.
- عدم توفر الأجهزة الإلكترونية لدى بعض الطلبة.
- عدم القدرة على تحميل الدروس والمحاضرات.

بينما من يستطيعون الإطلاع على الدروس المنشورة على المنصة فهم من تتوفر لديهم كل المتطلبات.

الجدول رقم 23: يمثل رأي الطلبة في أن التعليم عن بعد يعزز العلاقة بين الأستاذ والطالب.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	26	%21.67
لا	94	%78.33
المجموع	120	%100

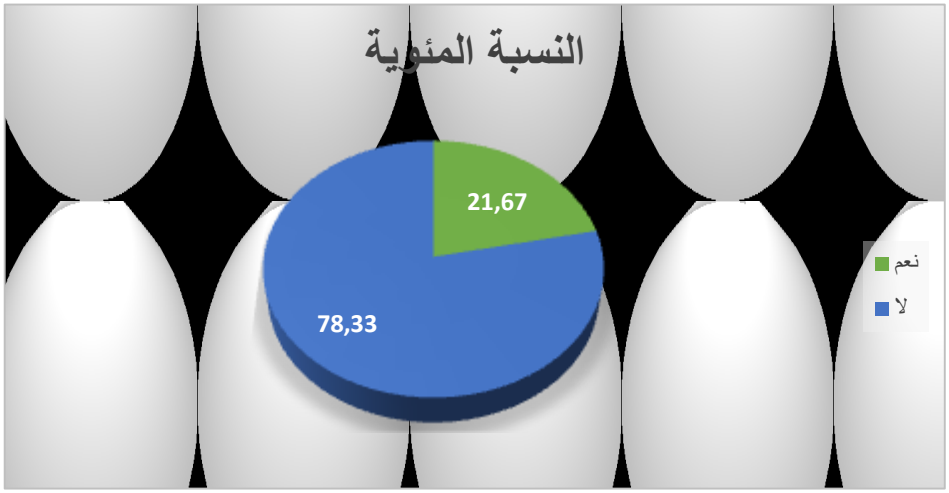

رسم تخطيطي 23: يمثل رأي الطلبة في أن التعليم عن بعد يعزز العلاقة بين الأستاذ والطالب.

يوضح الجدول رقم 23 الذي يمثل رأي الطلبة في أن التعليم عن بعد يعزز العلاقة بين الأستاذ والطالب.

وقد بينت البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة78.33% من المبحوثين يرون أن التعليم عن بعد لا يعزز أية علاقة بين الأستاذ والطالب في حين نجد أن نسبة 21.66% من المبحوثين يرون أن التعليم عن بعد يعزز العلاقة بين الأستاذ والطالب.

ونفسر ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يرون بأن التعليم عن بعد لا يعزز العلاقة بين الأستاذ والطالب وذلك راجع إلى وضع الأستاذة للدروس في المنصة وعدم وضع فيديوهات شرح تجعل التفاعل بينهم على عكس التعليم التقليدي الذي يكون فيه التفاعل والتناقش وجها لوجه، كما نفسر أيضا عدم إمكانية طرح استفسارات من طرف الطلبة وتجاهل استفساراتهم حول الأعمال الموجهة والدروس وغيرها والرد المتأخر عليهم بكلمات بسيطة ومختصرة.

الجدول رقم 24: يمثل توزيع إجابات المبحوثين حول استطاعتهم الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	47	%39.16
	التكرار	النسبة المئوية %
سبب ذلك	توفر الأجهزة الإليكترونية وشبكة الأنترنت	10	%8.33
	نقص المجهود وتقليص الوقت وربحه	17	%14.16
	تلقي الدروس بكل أريحية	09	%7.5
	البعد عن الجامعة وعدم الحضور الإجباري	07	%5.84
	التعليم عن بعد أفضل من حيث فهم الدروس	04	%3.33
	المجموع	47	%39.16
لا	73	%60.84
المجموع	120	%100

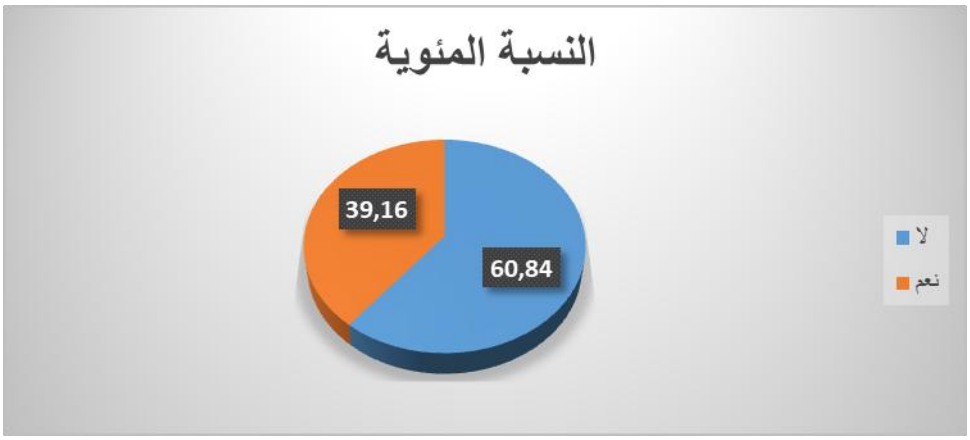

رسم تخطيطي 24: يمثل توزيع إجابات المبحوثين حول إستطاعتهم الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد

يوضح الجدول رقم 24 توزيع إجابات المبحوثين حول إستطاعتهم الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد، ويتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين يرون أنفسهم أنهم لا يستطيعون الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد قد قدرت نسبتهم ب 60.34%وبتكرار 73 مفردة، أما فيما يخص نسبة المبحوثين الذين يرون أنفسهم أنهم قادرون على الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد وذلك حسب تجربتهم في ظل انتشار وباء كورونا فقد قدرت نسبتهم ب 39.16% ويعود سبب ذلك حسب ما صرح به المبحوثين إلى نقص المجهود وتقليص الوقت وربحه بنسبة 14.16% كذلك توفر الأجهزة الإلكترونية وشبكة الأنترنت بنسبة 8.33% وتلقي الدروس بكل أريحية بنسبة 7.53% وعدم الحضور الإجباري بنسبة 5.84% ويرون كذلك بأن التعليم عن بعد أفضل من التعليم التقليدي و ذلك من حيث قدرتهم على الاستيعاب وفهم دروسهم بنسبة 3.33%، وهذا ما يتلائم مع نظرية الحتمية التكنولوجية التي تؤكد بأن الوسيلة تؤثر على المعرفة والاتجاه.

ومنه نستنتج أن أغلبية الطلبة خلال تجربتهم في عملية التعليم عن بعد يرون بأنهم لا يستطيعون الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد وذلك بنسبة60.84%.

ويعود سبب ارتفاع المبحوثين الذين يرون بأن ليس لهم القدرة على الانتقال من الأسلوب التقليدي إلى التعليم عن بعد إلى نقص تدفق الأنترنت وعدم سهولة الحصول على الدروس التي تكون طويلة وغير مفهومة أحيانا، فيتطلب حضور الأستاذ من أجل الشرح والتفسير ويكون التفاعل بينهم وهناك سبب رئيسي

وهو التعامل مع تقنيات الإعلام الآلي فكان أغلبها يتحكمون فيها بشكل متوسط وذلك بنسبة 71,66% والجدول رقم 8 يوضح ذلك.

الجدول رقم 25: يمثل مدى مساهمة التعليم عن بعد في إنجاح الموسم الدراسي.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	47	%39.16
لا	73	%60.83
المجموع	120	%100

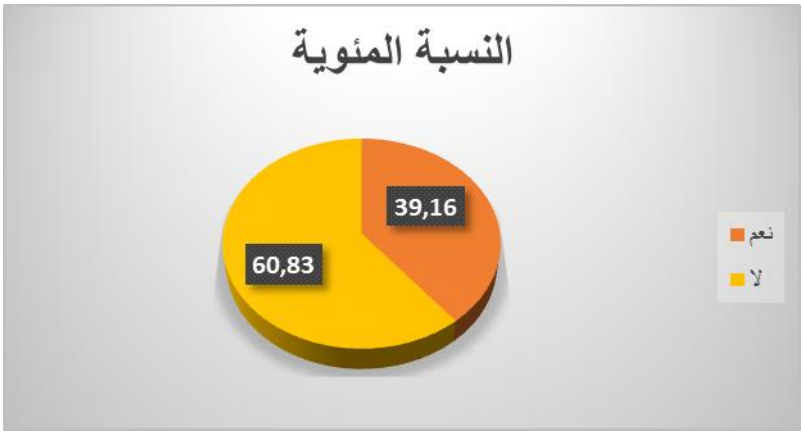

رسم تخطيطي 25: يمثل مدى مساهمة التعليم عن بعد في إنجاح الموسم الدراسي.

من خلال الجدول رقم 25 الذي يمثل مدى مساهمة التعليم عن بعد في إنجاح الموسم الدراسي تبين البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن أغلب الطلبة يرون أن التعليم عن بعد فشل في إنجاح الموسم الدراسي وذلك بنسبة 60.83% بينما نجد أن القليل من الطلبة يرون أن التعليم عن بعد ساهم في إنجاح الموسم الدراسي وقد قدر عددهم ب 47 فردا وذلك بنسبة39.16%.

ويمكن إرجاع هذا الأمر إلى عدة نقاط أساسية من إجابات المبحوثين سابقا والتي تمثلت في:

- تعامل متوسط مع تقنيات الإعلام الآلي (ص 117).
- أغلب المبحوثين لا يستطيعون الإنتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد (ص139).

- أغلب المبحوثين أجابوا أنه لا توجد علاقة بين الأستاذ والطالب (ص138).
- معارضتهم للتقنيات المتبعة من قبل الجامعة (ص136).

ومن خلال هذا نستنتج أن أغلب الطلبة يرون أن التعليم عن بعد فشل في إنجاح الموسم الدراسي وذلك بنسبة عدم فهمهم للدروس وهذا راجع إلى غياب الأستاذ في الشرح والتبسيط، عدم اكتسابهم معارف جديدة، وهذا ما فسره انخفاض معدلات الطلبة إلى فشل نهج التعليم عن بعد في الجامعة الذي لا يعد تعليما حقيقيا بل مجرد نشر للدروس عبر منصات التعليم وهذا ما صعب على الطلبة تدارك الدروس وفهمها.

الجدول رقم 26: يمثل رأي الطلبة حول مدى قدرتهم على استخدام منصات التعليم عن بعد حسب متغير المستوى التعليمي.

التكرارات / الخيارات	أولى ليسانس		ثانية ليسانس		ثالثة ليسانس		ماستر 1		ماستر 2		التكرارات	النسبة المئوية
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
دائما	07	%5.84	04	%3.33	05	%4.16	03	%2.5	03	%2.5	22	%18.33
أحيانا	26	%21.67	14	%11.66	15	%12.5	07	%5.83	14	%11.33	76	%63.34
ناذرا	08	%6.67	04	%3.33	04	%3.33	02	%1.67	04	%3.33	22	%18.33
المجموع	41	%34.18	22	%18.33	24	%20	12	%10	21	%17.49	120	%100

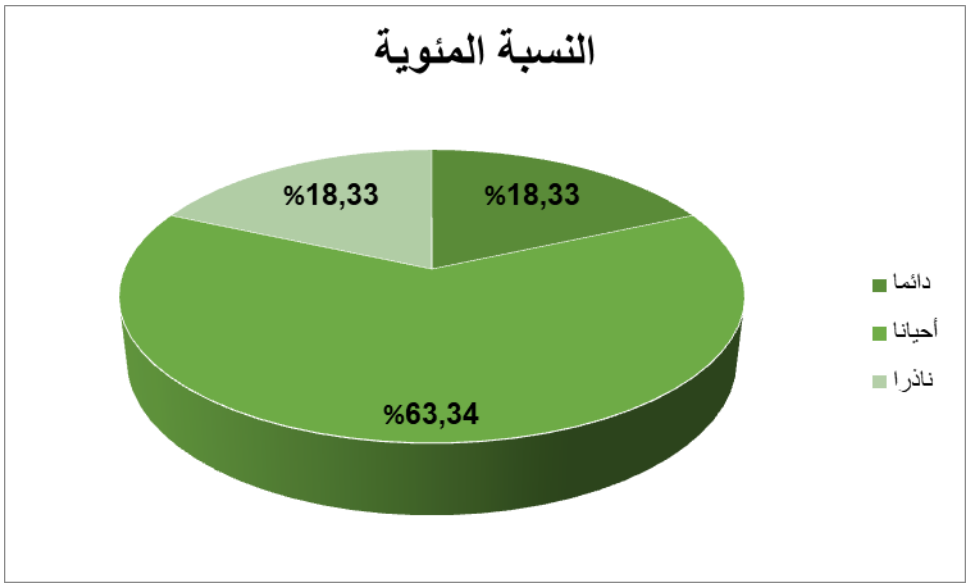

رسم تخطيطي 26: يمثل رأي الطلبة حول مدى قدرتهم على استخدام منصات التعليم عن بعد حسب متغير المستوى التعليمي.

يمثل الجدول رقم 25 رأي الطلبة حول مدى قدرتهم على استخدام منصات التعليم عن بعد حسب متغير المستوى التعليمي، حيث نلاحظ أن 76 مبحوث من أصل 120 مفردة بنسبة 63.34% أحيانا ما تكون لعدم القدرة على استخدام منصات التعليم عن بعد إذ يمثل هؤلاء النسبة الكلية لهذا الاختبار موزعة على متغير المستوى التعليمي حيث سجلنا نسبة21.67%من طلبة سنة أولى ليسانس ونسبة 11.66%من طلبة سنة ثانية ليسانس ونسبة 12.5% من طلبة سنة ثالثة ليسانس ونسبة 5.83% من طلبة سنة أولى ماستر ونسبة 12.5% من طلبة سنة ثالثة ليسانس ونسبة 5.83% من طلبة سنة أولى ماستر و 11.66%من طلبة سنة ثانية ماستر، في حين هناك بعض الطلبة نادرا ما تكون لديهم القدرة على استخدام منصات التعليم عن بعد وذلك بنسبة 18.33% كنسبة كلية لهذا الاختبار موزعة على متغير المستوى التعليمي حيث سجلنا نسبة 6.67% من طلبة سنة أولى ليسانس ونسب3.33%من طلبة سنة ثانية ليسانس و3.33% من طلبة سنة ثالثة ليسانس ونسبة 1.66% من طلبة سنة أولى ماستر ونسبة3.33% من طلبة سنة ثانية ماستر وأخيرا هناك بعض الطلبة يرون أنهم دائما لهم القدرة على إستخدام منصات التعليم عن بعد وذلك بنسبة 18.33% كنسبة كلية لهذا الإختبار موزعة على متغير المستوى التعليمي حيث سجلنا نسبة 5,84% من طلبة سنة أولى ليسانس ونسبة3.33% من طلبة سنة ثانية ليسانس و4.16% من طلبة سنة ثالثة ليسانس ونسبة 2.5% من طلبة سنة أولى ماستر ونسبة 2.5% من طلبة سنة ثانية ماستر وهذا لجميع التخصصات.

ويمكن تفسير ارتفاع عدد المبحوثين الذين أحيانا ما تكون لهم القدرة على استخدام منصات التعليم عن بعد إلى:

- عدم توفر الأنترنت لدى بعض الطلبة خاصة الطلبة الذين يقيمون في المناطق الريفية.
- عدم توفر الأجهزة الإلكترونية لدى الطلبة كما يمكن إرجاعها أيضا إلى عدم تحكم الطلبة في تقنيات الإعلام الآلي بدرجة عالية وهذا ما يفسره الجدول رقم (8).
- صعوبة الولوج إلى منصات التعليم عن بعد ما يصعب عليه تحميل الدروس والمحاضرات.

الجدول رقم 27: يمثل مدى تفاعل وتواصل الطلبة وأستاذ المقياس خلال عملية التعليم عن بعد.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	47	%39.16
لا	73	%60.14
المجموع	120	%100

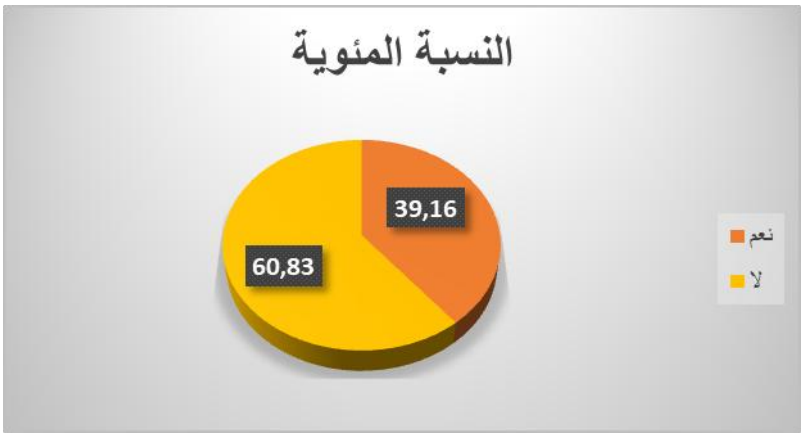

رسم تخطيطي 27: يمثل مدى تفاعل وتواصل الطلبة وأستاذ المقياس خلال عملية التعليم عن بعد.

يوضح الجدول رقم 27 والذي يمثل مدى تفاعل وتواصل الطلبة وأستاذ المقياس خلال عملية التعليم عن بعد. حيث نجد أن أغلب المبحوثين لا يستطيعون التواصل والتفاعل مع أستاذ المقياس خلال عملية التعليم عن بعد وذلك بنسبة 60.83% في حين هناك نسبة من المبحوثين الذين يرون بأنهم يستطيعون التواصل والتفاعل مع أستاذ المقياس قدرت نسبتهم ب 39.16%

يمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه التي أوضحت أن أغلب الطلبة لا يستطيعون التواصل والتفاعل مع أستاذ المقياس خلال عملية التعليم عن بعد وهذا راجع إلى أن الجامعة انتهجت أسلوب المواد المطبوعة وهذا ما يؤثر على عملية التفاعل بين الأستاذ والطالب فهي تنعدم إضافة إلى هذا عدم وضع فيديوهات عبر المنصة لتبسيط المحاضرات ومن جهة أخرى عدم رد الأستاذ على الطالب في البريد الإليكتروني وهذا ما يجعل الطالب يمل من عملية التعليم عن بعد.

الجدول رقم 28: يمثل مدى قدرة التزام الطلبة ومتابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	72	%60
لا	48	%40
المجموع	120	%100

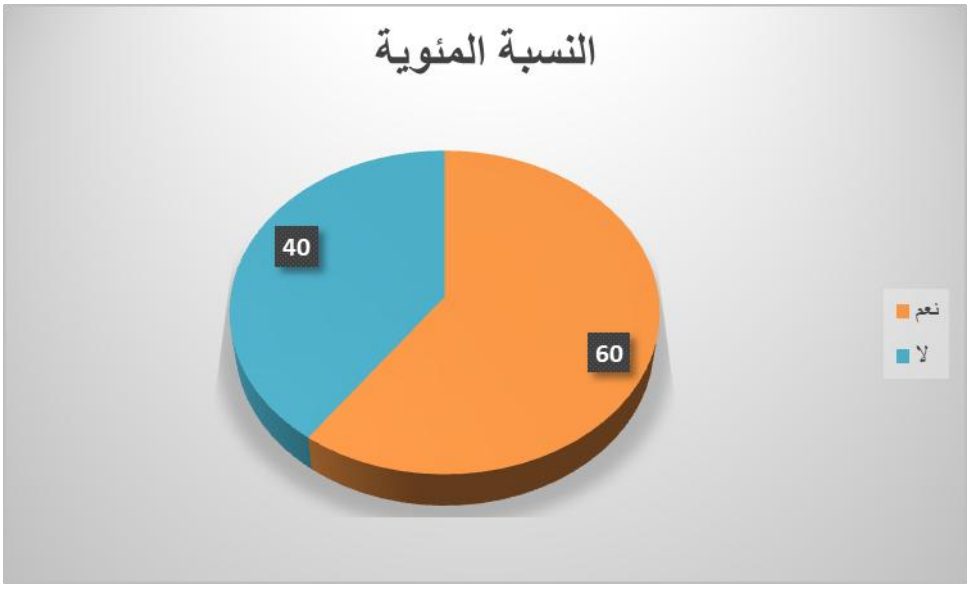

رسم تخطيطي 28: يمثل مدى قدرة التزام الطلبة ومتابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 28 الذي يمثل مدى قدرة التزام الطلبة ومتابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة.

تدل البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 60%من المبحوثين قادرين على الالتزام ومتابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة في حين أن نسبة 40%من المبحوثين غير قادرين على الالتزام ومتابعة الدعائم البيداغوجية.

نستنتج من نتائج الجدول أن ارتفاع عدد المبحوثين الذين لديهم القدرة والالتزام ومتابعة الدعائم البيداغوجية إلى: القدرة على الولوج إلى الموقع الجامعي والمنصة التعليمية، القدرة على الحصول على المحاضرات المنشورة في الموقع بصيغة pdf، القدرة على الولوج إلى التقنيات التي تقدم فيها الدروس لسهولة استخدامها ولكونها غير معقدة ولم تتعامل الجامعة مع الطلبة المواقع صعبة الولوج تقنيا.

وعليه فمواكبة الأنترنت وتطبيقاته لدى المبحوثين أصبح أمرا لابد منه باعتبارها تلعب دور مهم وفعال في مختلف المجالات فالأنترنت في بادئ الأمر كانت عبارة عن مبتكر وبفعل التجربة انتشر وشاع استخدامه ب 39%وهذا ما يتطابق مع المقاربة النظرية في دراستنا المتمثلة في انتشار المبتكرات التي تعرف بانها عبارة عن انتقال الافكار والتكنولوجيا والممارسات الجديدة من مصادر ابتكارها إلى الناس أما الابتكار فهي أفكار يدركها الفرد بوصفها شيئا جديدا **(الحاج؛ 2020؛ ص 107)**.

الجدول رقم 29: يمثل إجابات المبحوثين حول قدرة استيعاب الطلبة للمادة التعليمية من طرف الأستاذ.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	06	%5
لا	105	%87.5
بشكل ضعيف	09	%7.5
المجموع	120	%100

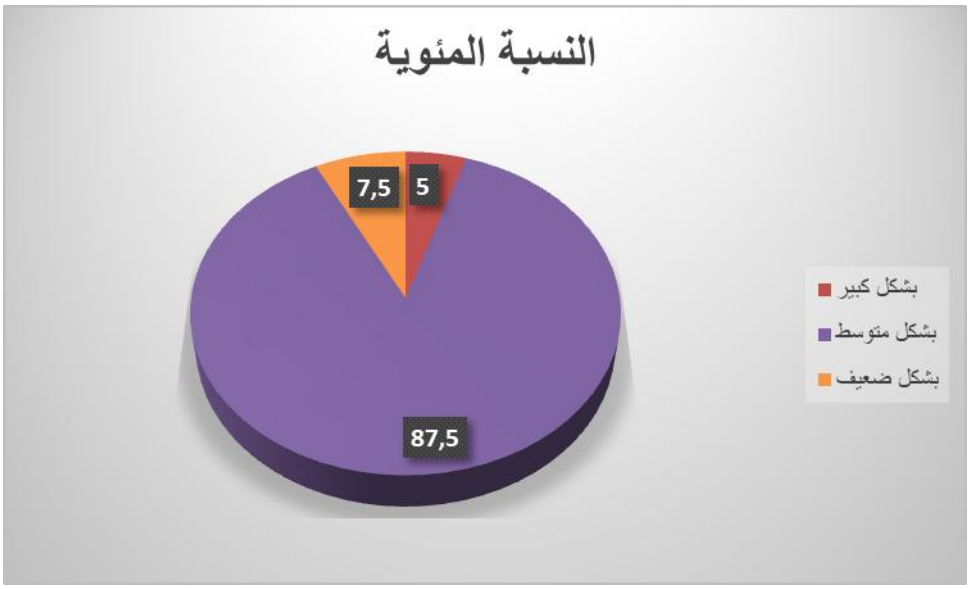

رسم تخطيطي 29: يمثل إجابات المبحوثين حول قدرة إستيعاب الطلبة للمادة التعليمية من طرف الأستاذ.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 29 والذي يمثل إجابات المبحوثين حول قدرة إستيعاب الطلبة للمادة التعليمية من طرف الأستاذ.

حيث نجد أن أغلب الطلبة يستطيعون إستيعاب المادة التعليمية المقدمة من طرف الأساتذ بشكل متوسط وذلك بنسبة87.5% في حين نسبة 7.5% من المبحوثين يستطيعون إستيعاب المادة التعليمية المقدمة بشكل ضعيف، أما بالنسبة للمبحوثين الذين لا يستطيعون إستيعاب المادة التعليمية بشكل كبير فقد قدرت نسبتهم ب 5%.

ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين يستطيعون إستيعاب المادة التعليمية من طرف الأساتذة بشكل متوسط راجع إلى اعتماد الجامعة على المواد المطبوعة فقط مما أدى إلى نقص الفهم والتبسيط إضافة إلى نقص المواد المرئية وفيديوهات منشورة عبر المنصة مما أثر على إستيعاب الطلبة للدروس المنشورة وهذا يعتبر من سلبيات التعليم عن بعد.

الجدول رقم 30: يمثل إجابات المبحوثين حول أبرز الصعوبات التي واجهتهم أثناء تلقيهم الدروس عن بعد.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
عدم توفر شبكة الأنترنت	36	%28.12
نقص تدفق شبكة الأنترنت	74	%57.81
عدم الولوج إلى المنصة الرقمية	10	%7.81
صعوبات أخرى	08	%6.26
المجموع	120	%100

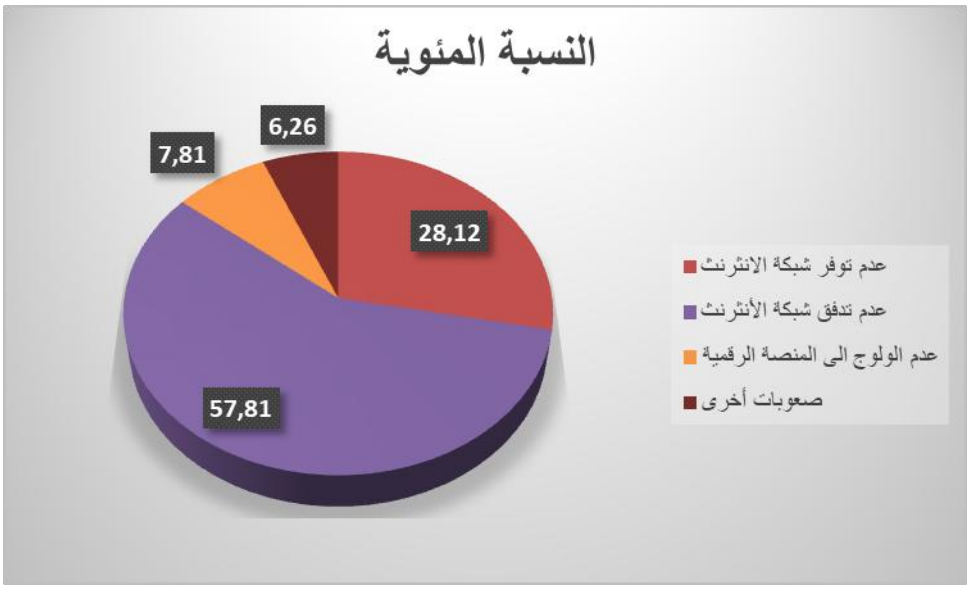

رسم تخطيطي 30: يمثل إجابات المبحوثين حول أبرز الصعوبات التي واجهتهم أثناء تلقيهم الدروس عن بعد

يبين الجدول رقم 30 إجابات المبحوثين حول أبرز الصعوبات التي واجهتهم أثناء تلقيهم الدروس عن بعد حيث انحصرت النسبة الأكبر في فئة نقص تدفق شبكة الأنترنت ب 74 إجابة ما يعادل 61,66% من عينة الدراسة في حين تضمنت الإجابة الثانية عدم توفر شبكة الأنترنت بنسبة 30%وأخيرا عدم الولوج إلى المنصة الرقمية بنسبة 8.33%

وقد واجهت المبحوثين صعوبات أخرى منها عدم إهتمام الأساتذة بتقنية التعليم عن بعد وتطبيقاتها والإكتفاء بوضع دروس فقط وكذلك عدم توفر الجانب المالي من أجل تعبئة بطاقات الهاتف وذلك بنسبة

1,67% لكل منهما، بالإضافة إلى الضغط وعدم التركيز وصعوبة في الفهم بسبب طول الدروس وكثرتها ونسبة 3.12%

إن الملاحظ في هذه النتائج أنها قد انحصرت بين ضعف الشبكة وعدم توفرها فهما العائقان الأبرز أمام نجاح العملية التعليمية عن بعد بينما لم تشكل التقنية التكنولوجية (منصة التعليم) عائقا كبيرا أمام الطلبة.

الجدول رقم 31: يمثل إجابة المبحوثين الذين يعانون طويلا خلف شاشة الحاسوب أو الهاتف الذكي أثناء تلقيهم للدروس.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	74	%61.67
لا	46	%38.33
المجموع	120	%100

رسم تخطيطي 31: يمثل إجابة المبحوثين الذين يعانون طويلا خلف شاشة الحاسوب أو الهاتف الذكي أثناء تلقيهم للدروس.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 31 الذي يمثل إجابة المبحوثين الذين يعانون طويلا خلف شاشة الحاسوب أو الهاتف الذكي أثناء تلقيهم للدروس.

تدل البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 61,67% من الطلبة يعانون من الجلوس طويلا خلف شاشة الحاسوب أو الهاتف أثناء تلقيهم الدروس في حين أن نسبة 38.33% من الطلبة لا يعانون من الجلوس طويلا خلف شاشة الحاسوب أو الهاتف المحمول أثناء تلقيهم الدروس.

إن ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يعانون من الجلوس طويلا خلف شاشة الحاسوب أو الهاتف أثناء تلقيهم الدروس يعود إلى أسباب منها نقص في تدفق شبكة الأنترنت، صعوبة الدخول إلى الموقع والمنصة الرقمية أحيانا وهذه من سلبيات التعليم عن بعد التي قد تؤثر على الطلبة صحيا في المستقبل كما أنها تجعل الطالب يمل ويتهرب من الدراسة.

الجدول رقم 32: يمثل تقييم خدمات التعليم عن بعد من طرف الطلبة وذلك حسب متغير المستوى التعليمي.

التكرارات / الخيارات	أولى ليسانس		ثانية ليسانس		ثالثة ليسانس		ماستر 1		ماستر 2		التكرارات	النسبة المئوية
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
ضعيفة	12	%10	06	%05	10	%8.33	04	%3.33	04	%3.33	36	%30
متوسطة	30	%25	15	%12.5	14	%11.67	08	%6.86	16	%13.33	83	%69.17
جيدة	0	%0	01	%0.83	0	%0	0	%0	0	%0	01	%0.83
المجموع	42	%35	22	%18.33	24	%20	12	%10	20	%16.66	120	%100

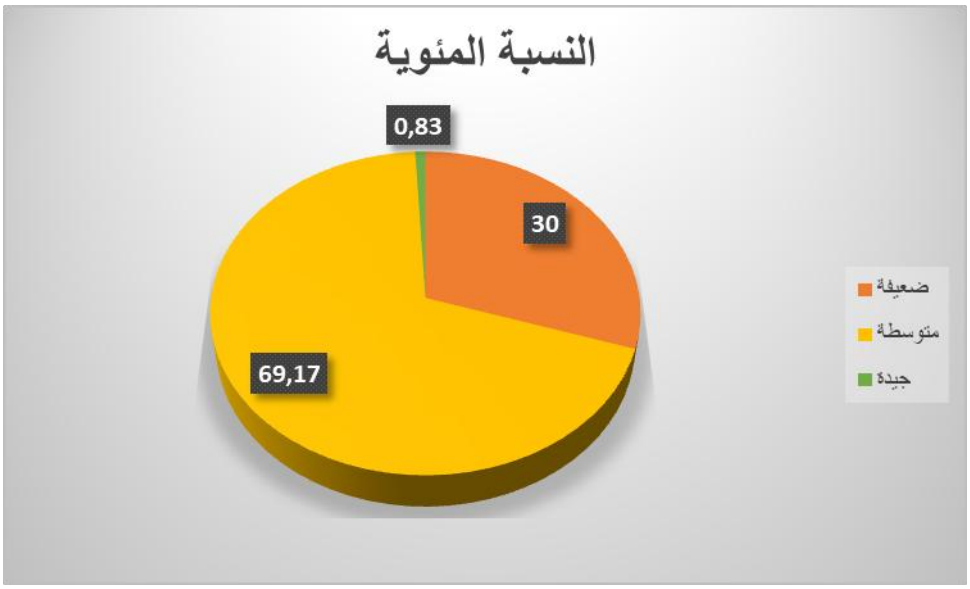

رسم تخطيطي 32: يمثل تقييم خدمات التعليم عن بعد من طرف الطلبة وذلك حسب متغير المستوى التعليمي.

يبين الجدول رقم 32 تقييم خدمات التعليم عن بعد من طرف الطلبة وذلك حسب متغير المستوى التعليمي. حيث اتضح أن 83 مبحوثا بنسبة 69.17% يرون أن خدمات التعليم عن بعد متوسطة كنسبة كلية لهذا الاختيار موزعة على متغير المستوى التعليمي حيث سجلنا نسبة 25% من طلبة السنة أولى ليسانس، ونسبة 12.5% من طلبة سنة ثانية ليسانس، ونسبة 11.67% من طلبة سنة ثالثة ليسانس ونسبة 6.67%من طلبة سنة أولى ماستر و نسبة 13.33% من طلبة سنة ثانية ماستر، في حين هناك من يرون أن خدمات التعليم عن بعد ضعيفة وذلك بنسبة 30% موزعة على متغير المستوى التعليمي حيث سجلنا 10% من طلبة سنة أولى ليسانس ونسبة 5% من طلبة سنة ثانية ليسانس ونسبة 8.33% من طلبة سنة ثالثة ليسانس ونسبة 3.33% من طلبة سنة أولى وثانية ماستر لكل واحدة منهما، في حين هناك من يرى أن خدمات التعليم عن بعد جيدة وذلك بنسبة 0.83% كنسبة كلية لهذا الاختيار موزعة على متغير المستوى التعليمي حيث سجلنا نسبة 0% من طلبة سنة أولى ليسانس و نسبة 0.83% من طلبة سنة ثانية ليسانس و0% للسنوات المتبقية.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المبحوثين اللذين يرون أن خدمات التعليم عن بعد متوسطة إلى أن التعليم عن بعد لم يصل بعد إلى مستوى التعليم الحضوري لأن الطلبة ليس لديهم القدرة كلهم على استيعاب الدروس المقدمة عن بعد، واعتماد الجامعة على أسلوب المواد المطبوعة وتجنب نشر الدروس بالاستعانة بالوسائط المتعددة والتي تعرف بتقنية الفيديو والتي تساعد الطالب كثيرا على الفهم الاستيعاب.

الجدول رقم 33: يمثل إجابات المبحوثين عن كيفية وطريقة تقديم الاختبارات في تخصصاتهم.

الخيارات	التكرار		النسبة المئوية
إلكترونيا	19		%15.83
صعوبات أخرى	الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
	نقص في تدفق الأنترنت وإتلاف الهاتف	10	%8.43
	عدم التزام الأساتذة بالرد على الطالب وتجاهله	02	%1.67
	استخراج المطبوعة التي تحتوي على الاختبار	03	%2.5
	صعوبة استلام العمل من طرف الأستاذ خاصة كثرة إرسال الطلبة العمل في الوقت نفسه	02	%1.66
	لم تواجهني أي صعوبات	02	%1.66
	المجموع	19	%15.83
يدويا	101		%84.17
المجموع	120		%100

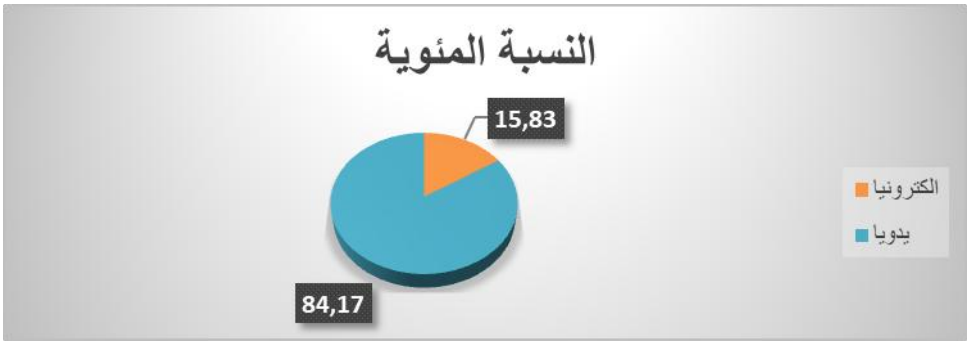

رسم تخطيطي 33: يمثل إجابات المبحوثين عن كيفية وطريقة تقديم الاختبارات في تخصصاتهم.

نلاحظ من خلال الجدول (33) والذي يمثل إجابات المبحوثين عن كيفية وطريقة تقديم الاختبارات في تخصصاتهم.

بينت احصائيات الجدول أعلاه أن أغلب الطلبة يقومون بتسليم إجابات الاختبارات يدويا وذلك بنسبة 84.17% بتكرار 101 مفردة، في حين نجد أن نسبة تسليم اجابات اختبارات الطلبة الكترونيا قدرت بنسبة 15.83% وذلك بتكرار 19 مفردة.

يعود سبب ارتفاع عدد المبحوثين الذين يقومون بتسليم اجابات الاختبارات يدويا للصعوبات التي واجهتهم أثناء التسليم الالكتروني.

وهذا بالرغم من تطبيق الجامعة لتقنية التعليم عن بعد إلا أن الطلبة ليس لديهم ثقة فيها بدليل أنهم يقومون بتسليم اختباراتهم يدويا لأن الأنترنيت تكون متذبذبة مما يؤدي عدم وصول إجابات الكثير من الطلبة في كثير إلى الأساتذة.

الجدول رقم 34: يمثل بعض المقترحات من طرف الطلبة لتحسين تجربة التعليم عن بعد.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
تحسين جودة وسرعة تدفق الأنترنت	49	%40.83
توفير الهواتف والحواسب	09	%7.5
إعطاء الطلبة فرصة للتفاعل والمشاركة	07	%5.83
توفير الأنترنت وتطويرها خاصة في الإقامات الجامعية لطلبة الجانب وخارج الولايات	04	%3.34
تعاون المسؤولين مع الطلبة وعدم وضع مقترحات تعجيزية وتسهيل عملية التواصل مع الأساتذة	11	%9.16
وضع فيديوهات من طرف الأساتذة لشرح وتفصيل أكثر للدروس	21	%17.5
التزام الأساتذة بوضع دروس وفق البرنامج المطلوب	08	%6.67
إنشاء أرضية افتراضية أونلاين خاصة بالجامعة	06	%04
تسهيل الدخول إلى المنصة وتحسين جودتها	05	%4.17
المجموع	120	%100

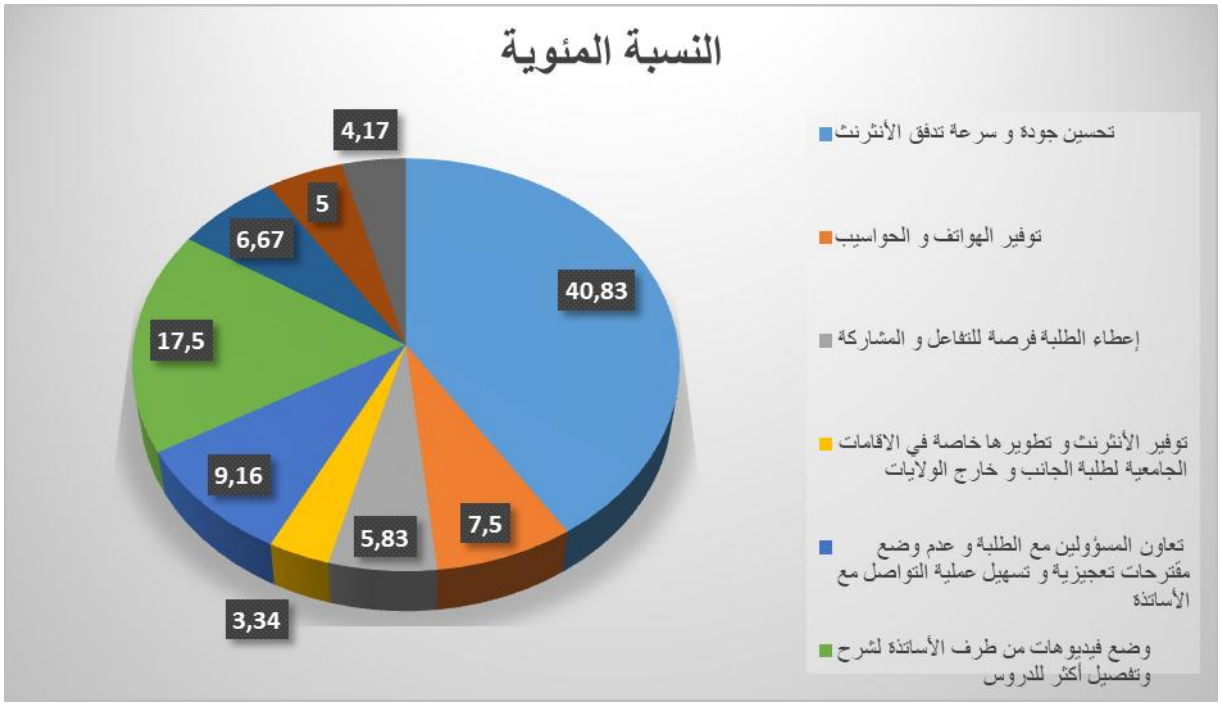

رسم تخطيطي 34: يمثل بعض المقترحات من طرف الطلبة لتحسين تجربة التعليم عن بعد.

يوضح الجدول رقم 34بعض المقترحات من طرف الطلبة لتحسين تجربة التعليم عن بعد على مستوى جامعة جيجل –قطب تاسوست– حيث يبين لنا أن نسبة 40.83% من المبحوثين يقترحون من تحسين جودة وسرعة خدمة الأنترنيت، ووضع فيديوهات من طرف الأساتذة للشرح والتفصيل أكثر للدروس المنشورة عبى منصة التعليم عن بعد وذلك بنسبة 17.5% تعاون المسؤولين مع الطلبة وعدم وضع مقترحات تعجيزية وتسهيل عملية التواصل مع الأساتذة وذلك بنسبة 9.16% ،توفير الهواتف والحواسيب بنسبة 7.5%،الزامية وضع الأساتذة لدروس وفق البرنامج المطلوب بنسبة 6.67%وإعطاء الطلبة فرصة للمشاركة والتفاعل بنسبة 5.83%وانشاء أرضية رقمية افتراضية أونلاين خاصة بالجامعة بنسبة 5%وتسهيل الدخول إلى المنصة لتحسين جودتها بنسبة 4.17% وأخيرا توفير الأنترنيت وتطويرها خاصة الإقامات الجامعية للطلبة الأجانب وخارج الولاية وذلك بنسبة3,34%.

إن سبب ارتفاع نسبة المبحوثين اللذين اقترحوا تحسين جودة وسرعة خدمة تدفق الأنترنيت يعود إلى الصعوبات التي واجهتهم في تجربتهم أثناء تعلمهم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

ومنه نستنتج من خلال مقترحات المبحوثين أنهم يحاولون القضاء على الصعوبات التي تواجه نجاح التعليم عن بعد في الجامعة أهمها تحسين جودة الأنترنيت وتدفقها لأنها العامل الأساسي في قيام نظام التعليم عن بعد وبدونها لا يمكن أن يكون وبالتالي فتوفر الأنترنيت لدى المبحوثين والسرعة في

تدفقها مع توفر الأجهزة الالكترونية يساعد كثيرا في العملية التعليمية لدى الطالب وتحفيزه على ابراز نتائج جيدة في الدراسة.

2. عرض النتائج العامة للدراسة.

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة مدى فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا فقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة 64.16% من المبحوثين إناث.

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة 85.83% من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 25 سنة.

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة 35% من المبحوثين يدرسون سنة أولى ليسانس.

- استنتجنا من خلال بيانات الجدول رقم 04 أن أكبر عدد من المبحوثين ينتمون إلى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وذلك بنسبة 39.17%.

المحور الثاني: الأساليب والتطبيقات التكنولوجية المعتمدة في التعليم عن بعد من طرف جامعة محمد الصديق بن يحي.

- أثبتت الدراسة أن نسبة 66.76% من المبحوثين يمتلكون الأجهزة الالكترونية في مدة زمنية قدرت بأزيد من 5 سنوات.

- كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثين يستخدمون الهاتف المحمول في العملية التعليمية وذلك بنسبة 60.84%.

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة 92.5% من المبحوثين أن أجهزتهم مزودة بخدمة الانترنت.

- كشفت النتائج المتحصل عليها أن نسبة 71.67% من المبحوثين يتحكمون في تقنيات الإعلام الآلي وذلك بدرجة متوسطة، إذ لاحظنا حسب متغير السن أن الفئة من 18 إلى 25 سنة هي الأكثر تحكما في تقنيات الإعلام الآلي وذلك بنسبة 60%، تليها فئة من 26 إلى 30 سنة بنسبة 10% ثم تليها فئة من 30سنة فما فوق بنسبة 1.66%.

– أظهرت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب المواد المطبوعة من أهم الأساليب المعتمدة في العملية التعليمية وذلك بنسبة 86.25%.

– كشفت النتائج المتحصل عليها أن نسبة 42.5% يفضلون متابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر منصة التعليم عن بعد في فترة غير محددة، إذ لاحظنا حسب متغير الجنس أن فئة الإناث هي الأكثر متابعة للدعائم البيداغوجية المنشورة عبر منصة التعليم عن بعد وذلك بنسبة 28.33% ثم تليها فئة الذكور بنسبة 14.16%.

– لاحظنا من خلال إجابة المبحوثين أن المدة الزمنية التي يستغرقها الطلبة في متابعة دروسهم عن بعد قدرت بأقل من ساعة في اليوم وذلك بنسبة 28.34% .

– توصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة 33.33 % من المبحوثين يتلقون دروسهم من خلال تطبيق الفايسبوك.

– أكدت الدراسة أن نسبة 85% من المبحوثين يستخدمون البريد الإلكتروني في تواصلهم مع الأساتذة.

– وضحت النتائج المتحصل عليها أن نسبة 50% من المبحوثين يرون أن التعليم عن بعد أحيانا ما يحسن من عملية التعلم، إذ لاحظنا حسب متغير المستوى التعليمي أن نسبة 17.5% من طلبة سنة أولى ليسانس تليها نسبة 7.5% من طلبة سنة ثانية ليسانس، ثم تليها نسبة 10%من طلبة سنة ثالثة ليسانس، ثم تليها نسبة 5.83% من طلبة سنة أولى ماستر تم نسبة 9.16% من طلبة سنة ثانية ماستر.

– أثبتت الدراسة أن نسبة 72.5 %من المبحوثين يرون أن التعليم عن بعد لا يجعل من عملية التعلم أكثر رغبة.

– كشفت نتائج الدراسة أن نسبة 46.16% من المبحوثين يرون التعليم عن بعد نادرا ما يدفعهم نحو التعلم، إذ لاحظنا حسب متغير الجنس أن نسبة 38.33%من المبحوثين إناث، ثم تليها نسبة 10.83% ذكورا.

– أوضحت لنا الدراسة أن نسبة 87.5% من المبحوثين يعتبرون أن التعليم عن بعد لا يعد أكثر فعالية من التعليم التقليدي.

– توضح لنا نتائج الجدول رقم 18 أن نسبة استخدام الطلبة لمنصة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا زادت وذلك بنسبة 76.66%

– استنتجنا من خلال بيانات الجدول رقم 19 أن نسبة 37.5% من المبحوثين يؤيدون فكرة توفر الجامعة على منصة تعليمية جيدة لاستمرار عملية التعلم.

– لاحظنا أن أغلبية المبحوثين معارضين لفكرة التقنيات المتبعة عن بعد بالجامعة فعالة وذلك بنسبة 45% .

– أثبتت الدراسة أن نسبة 50% من المبحوثين يمكنهم الاطلاع على جميع الدروس التي يتم وضعها من طرف الأساتذة في منصة الجامعة.

– أكدت الدراسة أن 78.33% من المبحوثين يرون أن التعليم عن بعد لا يعزز أية علاقة بين الأستاذ والطالب.

– توصلت الدراسة أن نسبة 60.84% من المبحوثين يرون أنفسهم أنهم لا يستطيعون الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد وذلك من خلال تجربتهم في فترة انتشار فيروس كورونا.

– بينت الدراسة أن نسبة 60.83% من المبحوثين أن التعليم عن بعد فشل في إنجاح الموسم الدراسي.

المحور الثالث: القدرات والمهارات المكتسبة لدى الطالب خلال التعليم عن بعد.

– كشفت النتائج المتحصل عليها أن نسبة 63.34% من المبحوثين أحيانا ما تكون لهم القدرة على استخدام منصات التعليم عن بعد، إذ لاحظنا حسب متغير المستوى التعليمي أن نسبة أولى ليسانس هي الأكثر وذلك بنسبة 21.67% ثم تليها طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 11.66% ثم تليها طلبة سنة ثالثة ليسانس بنسبة 12.5% ثم طلبة سنة أولى ليسانس بنسبة 5.83% وأخيرا طلبة سنة ثانية ماستر بنسبة 11.66%.

– أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 60.83% من المبحوثين لا يستطيعون التواصل والتفاعل مع أستاذ المقياس وذلك خلال عملية التعليم عن بعد.

– لاحظنا أن أغلبية المبحوثين قادرين على الالتزام ومتابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة.

– توصلت الدراسة أن نسبة 87.5% من المبحوثين يستطيعون إستعاب المادة التعليمية المقدمة من طرف الأستاذ بشكل متوسط.

– أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 57.81% من المبحوثين واجههم عائق نقص تدفق شبكة الانترنيت خلال تلقيهم الدروس عن بعد.

– توصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين يعانون من الجلوس طويلا خلف شاشة الحاسوب والهاتف النقال أثناء تلقيهم الدروس وذلك بنسبة 61.67%

– كشفت النتائج المتوصل إليها أن نسبة 69.17% من المبحوثين يقيمون خدمات التعليم عن بعد بدرجة متوسطة، إذ لاحظنا حسب متغير المستوى التعليمي أن طلبة سنة أولى ليسانس هي الأكثر من حيث الإجابة وذلك بنسبة 25% ثم تليها طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 12.5%ثم تليها طلبة سنة ثالثة 11.67% ثم طلبة سنة أولى ماستر وذلك بنسبة 6.67% وأخيرا طلبة سنة ثانية ليسانس بنسبة 13.33% .

– توصلت الدراسة إلى أن نسبة 84.17% من المبحوثين يقومون بتقديم الاختبارات في تخصصاتهم يدويا.

– أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 40.83% من المبحوثين يقترحون تحسين جودة وسرعة تدفق الأنترنيت وذلك من أجل تحسين تجربة التعليم عن بعد على مستوى جامعة جيجل.

3. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

بعد اتمام عملية تحليل وتفسير أسئلة دراستنا وتحويلها إلى جداول والخروج بنتائج عامة ساهمت بدورها في الإجابة على الفرضيات المقترحة في إشكالية دراستنا وهنا سنحاول إثبات أو نفي هذه الفرضيات المقترحة من خلال النتائج العامة التي توصلنا إليها وهي كالتالي:

الفرضية الأولى: من خلال تحليل المعطيات الخاصة بالفرضية الأولى:

اعتمدت جامعة الصديق بن يحي على جميع أساليب وتطبيقات التعليم عن بعد أظهرت النتائج التالية:

– من خلال الجدول رقم (9) تبين أن أغلب الطلبة اعتمدوا على أسلوب الوسائط المتعددة في العملية التعليمية وذلك بنسبة 46.25%.

– من خلال الجدول رقم(12)تبين أن أغلب الطلبة يتلقون العملية التعليمية عن طريق تطبيق الفايسبوك وذلك بنسبة 33.33%.

– من خلال النتائج تبين أن الفرضية الأولى تحققت والتي ترى أن جامعة محمد الصديق اعتمدت على جميع أساليب وتطبيقات التعليم عن بعد.

الفرضية الثانية: ساهم التعليم عن بعد في تطوير قدرات ومهارات الطلبة في ظل تفشي جائحة كورونا.

بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام استمارة الاستبيان الموزعة على طلبة جامعة جيجل _قطب تاسوست_ أظهرت النتائج التالية:

– نلاحظ من خلال الجدول (25) أن أغلب المبحوثين أحيانا ما تكون لهم القدرة على استخدام منصات التعليم عن بعد وذلك بنسبة63.34%.

– نلاحظ من خلال الجدول (26) أن أغلب المبحوثين غير قادرين على التواصل والتفاعل مع أستاذ المقياس خلال عملية التعليم عن بعد وذلك بنسبة 60.83%.

– تبين من خلال نتائج الجدول رقم (27) أن أغلب المبحوثين غير قادرين على الالتزام ومتابعة الدعائم البيداغوجية وذلك بنسبة 60%.

– من خلال الجدول رقم(28) نلاحظ أن أغلب المبحوثين قادرين على استيعاب المادة التعليمية المقدمة من طرف الأستاذ بشكل متوسط وذلك بنسبة 87.5%.

– من خلال نتائج الجداول رقم (28، 27، 26، 25) نستنتج أن الفرضية الثانية لم تتحقق.

الفرضية الثالثة: للتعليم عن بعد المعتمد من قبل جامعة الصديق بن يحي فعالية لدى الطلبة.

بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام نتائج استمارة الاستبيان الموزعة على طلبة جامعة جيجل _قطب تاسوست_ أظهرت النتائج التالية:

– من خلال الجدول رقم (17) تبين أن أغلب المبحوثين يرون أن التعليم التقليدي أكثر فعالية من التعليم عن بعد وذلك بنسبة 87.5%.

– من خلال الجدول رقم (20) تبين ظان أغلب المبحوثين عارضوا فكرة أن التقنيات المتبعة في التعليم عن بعد بالجامعة فعالة وذلك بنسبة 45%.

– من خلال الجدولين رقم (20، 17) نستنتج أن الفرضية الثالثة لم تتحقق.

الفرضية الرابعة: توجد عدة تحديات وعوائق واجهها الطلبة خلال عملية التعليم عن بعد.

بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام نتائج استمارة الاستبيان الموزعة على طلبة جامعة جيجل – قطب تاسوست– أظهرت النتائج التالية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن أغلب المبحوثين واجههم عائق نقص تدفق شبكة الأنترنيت خلال تلقيهم الدروس عن بعد وذلك بنسبة 57.81%، كما واجههم أيضا عائق عدم توفر شبكة الأنترنيت وذلك بنسبة 28.2%. ومن خلال الجدول رقم (29) نستنتج أن الفرضية الرابعة تحققت.

وفي الأخير يمكن القول إن دراستنا أثبتت إيجابية فرضيتين من أصل أربعة فرضيات والتي تمثلت في:

– الفرضية رقم (1) اعتمدت جامعة محمد الصديق بن يحي على جميع أساليب وتطبيقات التعليم عن بعد.

– والفرضية رقم (4) توجد عدة تحديات وعوائق واجهها الطلبة خلال عملية التعليم عن بعد. في حين كانت الفرضية رقم (2) ساهم التعليم عن بعد في تطوير قدرات ومهارات الطلبة في ظل جائحة كورونا.

والفرضية رقم (3) كان للتعليم عن بعد المعتمد من قبل جامعة الصديق بن يحي فعالية لدى الطلبة.

ومن هذا المنطلق فعلى الجامعة الاهتمام بتنويع أساليب وتطبيقات التعليم عن بعد وتطوير قدرات الطلبة مع محاولة ايجاد طرق لتحسين التفاعل بين الاستاذ والطالب من خلال استخدام منصات وتطبيقات تتيح ذلك.

ليبقى العائق الأكبر هو تدفق شبكات الأنترنيت نتمنى أن تولي الدولة الجزائرية والوزارة المعنية بتحسين جودة وخدمات الانترنيت للارتقاء بالتعليم عن بعد ونجاحه.

4. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

توصلنا من خلال دراستنا الاتية حول "فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا "إلى جملة من النتائج كنها ما توافقت ومنها ما اختلفت مع نتائج الدراسات السابقة وسنتطرق بالمناقشة والمقارنة على النحو التالي:

1. دراسة بطاهر العربي: بعنوان "فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد" 2013-2014.

من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن هذه الدراسة مشابهة لموضوع دراستنا في كون كلتاهما ركزتا على الجانب التعليمي لدى التلاميذ، كما تشابهت من حيث الأهداف وذلك بالتعرف على ما إذا كان التعليم الافتراضي فعتل في التحصيل الدراسي ومعرفة معوقات التعليم عن بعد.

حيث تطابقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج الدراسة السابقة دراسة "العربي بطاهر"في الاعتماد على أفراد العينة وعلى أساليب وتقنيات التعليم عن بعد وذلك بهدف الحصول على المعلومات.

وقد اختلفت دراستنا عن الدراسة السابقة من ناحية الموضوع، وبالتحديد فيما يتعلق بالمتغير الثاني حيث أن في دراستنا تناولنا جائحة كورونا التي أثرت على قطاع التعليم بصفة عامة وعلى عينة دراستنا بصفة خاصة المتمثلة في طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي قطب تاسوست بينما دراسة "بطاهر العربي" درست فعالية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي التي قام بها الديوان الوطني لتكوين والتعليم عن بعد في المراكز الجهوية عبر التراب الوطني.

2. دراسة بلال جغري وكريم زرمان: والتي يمثل مقال منشور في مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، رقم المجلد 03 في العدد الثاني الصادر في 2020 بعنوان "واقع التعليم عن بعد بجامعة قسنطينة 2 اللغة الفرنسية نموذجا.

حيث توافقت بعض نتائج دراستنا مع دراستهم وهذا فيما يخص أن أغلبية أفراد العينة يرون بأنه لا توجد امكانية التواصل والتفاعل مع الأساتذة خلال دراستهم عن بعد وهذا ما توصلت إليه دراستنا وذلك بنسبة 60.83% كما يرون بأن التعليم عن بعد لا يحل محل تعليم تقليدي بل يكمله وهذا ما تشابه مع نتائج دراستنا التي تمثل نسبة 87.5% من أفراد العينة المبحوثة يعتبرون أن التعليم عن بعد لا يعد أكثر فعالية من التعليم التقليدي.

وقد اختلفت دراستنا عن هذه الدراسة من ناحية المتغير الثاني للموضوع حيث أن دراستنا تناولت التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في جامعة محمد الصديق بن يحي قطب تاسوست بينما دراستهم تناولت واقع التعليم عن بعد بجامعة قسنطينة واختاروا اللغة الفرنسية للتدريس كنموذج للتعليم عن بعد.

3. دراسة سمير مهدي كاظم: بعنوان: "واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل انتشار جائحة كورونا" 2021.

من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن هذه الدراسة مشابهة لموضوع دراستنا وذلك في المتغيرين حيث أن كلتاهما ركزتا على التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا وذلك من وجهة نظر الطلبة، كما تشابهت من حيث بعض الأهداف وذلك من خلال التعرف على واقع وفعالية التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا حيث تطابقت بعض نتائج دراستنا مع نتائج دراسة" سمير مهدي كاظم" في أن أفراد العينة يقيمون خدمات التعليم عن بعد بدرجة متوسطة القصور في عملية التواصل والاستخدام والتفاعل عند مواجهتهم عدة صعوبات أثناء التطبيق من بينها عدم توفر الأجهزة الإلكترونية اللازمة ونقص تدفق شبكة الانترنيت وعدم قدرتهم على الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد وذلك لعدم توفر الدعم اللازم.

وقد اختلفت دراستنا عن هذه الدراسة من حيث العينة حيث اعتمدنا في دراستنا على عينة من الطلبة بينما دراسة سمير مهدي كاظم اعتمدت على عينة من أعضاء هيئة التدريس.

4. دراسة محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى:

بعنوان: "معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة لواء الجيزة" 2021. من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن هذه الدراسة مشابهة لموضوع دراستنا، حيث أن كلتاهما ركزتا على التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، كما تشابهت من حيث الهدف وذلك من خلال معرفة معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

وقد تطابقت إحدى نتائج دراستنا مع دراسة "**عبد الفتاح مصطفى**" خاصة فيما يتعلق بأن أفراد العينة يرون أن المعوقات التي واجهتهم أثناء التعليم عن بعد مرتفعة وذلك بسبب غياب التفاعل بينهم وبين المعلم ووجود بعض الطلبة لا يستطيعون استخدام تكنولوجيا الاتصالات بالإضافة إلى العائق الأساسي وهو نقص تدفق شبكة الأنترنيت وهذا ما توصلت إليه دراستنا حيث يرى أفراد العينة أن أكثر صعوبة واجهتهم أثناء تلقيهم الدروس عن بعد هي نقص تدفق شبكة الأنترنيت.

وقد اختلفت دراستنا مع الدراسة السابقة لعبد الفتاح مصطفى من حيث أبعاد الموضوع وبالتحديد فيما يتعلق بالمتغير الأول، حيث أنه درس معوقات التعليم عن بعد، بينما في دراستنا تناولنا فعالية التعليم عن بعد، بالإضافة إلى وجود اختلاف آخر وهو أفراد العينة حيث كانت عينة دراستنا طلبة جامعة جيجل قطب تاسوست أما في دراسته فكانت على المعلمين وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة.

5.دراسة سحر سالم أبو شخيدم وآخرون: بعنوان: فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (لخضوري).2020.

من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن هذه الدراسة مشابهة لموضوع دراستنا من حيث أن كيلاهما ركزا على التعليم عن بعد أو التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا كما تشابهت من حيث بعض الأهداف وذلك من خلال التعرف على مدى فعالية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا والكشف عن مستوى معيقات استعمال التعليم الالكتروني ومستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد.

حيث تشابهت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة "أبو شخيدم" خاصة فيما يتعلق بأن بعض أفراد عينة دراسته يرون أن سرعة الانترنيت غير مناسبة في بعض المناطق، الأمر الذي أوجد تفاوتا في استقبال المعلومات وتبادلها، وهذا ما توصلت إليه دراستنا حيث يرى أفراد العينة المبحوثة أن أكثر صعوبة واجهتهم أثناء تلقيهم الدروس عن بعد هي نقص تدفق شبكة الأنترنيت وذلك بنسبة 57.81%.

وقد نجد اختلافا في إحدى نتائج هذه الدراية عن نتائج دراستنا حيث نجد أن هذه الدراسة توالى أن أعضاء هيئة التدريس غير مدربة على التعامل مع تقنيات الحاسوب والهواتف الذكية، في حين دراستنا توصلت إلى أن الطالب الجامعي يتحكم في تقنيات الاعلام الآلي بدرجة متوسطة.

وهنا نلمس الاختلاف بينهما في أن الدراسة كانت مع المدرسين في حين دراستنا كانت مع الطلبة الجامعين.

6. دراسة يوسف عثمان يوسف:

بعنوان: "اتجاهاتي الطلاب نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا" 2020. من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن هذه الدراسة مشابهة لموضوع دراستنا من حيث أن كيلاهما ركزا على التعليم خلال جائحة كورونا، كما تشابها من حيث الهدف وهو معرفة مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد أو التعليم الالكتروني وقد وجدنا اختلاف في بعض نتائج هذه الدراسة على نتائج دراستنا، إذ نجد أن هذه الدراسة توصلت إلى أن نسبة رضا الطلاب عن نظام التعليم الالكتروني عالية جدا مع ملاحظة أن غالبية الطلاب يفضلون التعليم الالكتروني على التعليم التقليدي وذلك بنسبة 73.6% من أفراد العينة، في حين أن دراستنا توصلت إلى أن الطلاب يفضلون التعليم التقليدي على التعليم عن بعد وذلك بنسبة 60.84% وهذا راجع إلى عدم نجاح الموسم الدراسي.

وقد جاءت نتائج دراستنا مطابقة مع نتائج هذه الدراسة في أن عدد كبير من أفراد العينة يرون بأن الالكترونية زادت من مستوى تحصيلهم الاكاديمي في هذه الفترة وذلك بنسبة 95% مع زيادة دخولهم

للمحاضرات الالكترونية، وهذا ما توصلت إليه دراستنا حيث يرى أفراد عينتنا أن نسبة استخدام الطلبة لمنصة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا زادت وذلك بنسبة76.66%.

وقد اختلفت دراستنا عن دراسته من ناحية الموضوع وبالتحديد فيما يتعلق بالمتغير الأول حيث تناولته دراسته اتجاهات الطلاب نحو التعليم الالكتروني بينما دراستنا فتناولت فعالية التعليم عن بعد.

5. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربات النظرية للدراسة

1. مناقشة النتائج في ضوء نظرية انتشار المبتكرات:

تساعد نظرية انتشار المبتكرات المتلقي في الحصول على المزيد من الاحتمالات الصعبة والتي تكون معقدة من حيث مضمونها، وتركز على نشر المعلومات المتعلقة بالمبتكرات والتجديد بين أفراد المجتمع أو قطاع منه بهدف تحقيق التنمية، حيث تفرض نظرية انتشار المبتكرات أن وسائل الإعلام أكثر فاعلية في التعريف بالمبتكرات الجديدة.

وتعرف عملية تبني الأفكار الجديدة والمستحدثة على أنها العملية العقلية التي يمر من خلالها الفرد من وقت سماعه بالفكرة حتى ينتهي به الأمر إلى أن يتبناها.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع ما تفرضه نظرية انتشار المبتكرات كما يلي:

- أن المبحوثين يؤيدون فكرة توفر الجامعة على منصة تعليمية جيدة لاستمرار عملية التعليم.
- أن المبحوثين يفضلون التواصل مع أساتذة المقياس عبر البريد الالكتروني.
- أن المبحوثين يفضلون استخدام جهاز الهاتف الذكي المحمول في العملية التعليمية.
- أن المبحوثين يعتمدون على أسلوب المواد المطبوعة في العملية التعليمية.
- أن المبحوثين يفضلون تلقي العملية التعليمية عبر تطبيق الفايسبوك.
- أن المبحوثين يقيمون خدمات التعليم عن بعد بدرجة متوسطة.
- أن المبحوثين أحيانا ما تكون لهم القدرة على استخدام منصات التعليم عن بعد.
- يرى المبحوثين أن التعليم عن بعد لا يعزز أية علاقة بين الطالب والأساتذة.
- أن المبحوثين معارضين لفكرة فعالية التقنيات المتبعة عن بعد بالجامعة.

– يرى المبحوثين خلال تجربتهم لا يستطيعون الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد.

– يرى المبحوثين أن التعليم عن بعد قد فشل في إنجاح الموسم الدراسي.

2. مناقشة النتائج في ضوء نظرية الحتمية التكنولوجية

تعد نظرية الحتمية التكنولوجية من بين أهم نظريات الاتصال التي تفسر التأثيرات التي تحدثها وسائل الاعلام والاتصال على تفكير وشعور سلوك الأفراد والمجتمعات في الوقت الحالي، حيث تفترض أن وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع هي امتداد لحواس الانسان، كما يرى **ماكلوهان** أن الوسيلة هي الرسالة بمعنى أن طبيعة كل وسيلة هو الاساس في تشكيل المجتمعات والتكيف مع ما تعرضه أكثر مما يساعد مضمون تلك الرسالة على هذا التشكيل.

وتقسم هذه الوسائل إلى وسائل باردة وساخنة ويقصد بالوسائل الباردة تلك التي تتطلب من المستقبل جهدا وقدرا كبيرا من الخيال، أما الوسائل الساخنة لا تحتاج من المشاهد جهدا، وانطلاقا من نظرية الحتمية التكنولوجية فإن الوسيلة الأساسية التي يستخدمها الطالب في عملية التعليم عن بعد وهو جهاز الهاتف المحمول الذكي، والذي يعتبر مهم وذلك من خلال:

– أن المبحوثين يفضلون استخدام جهاز الهاتف المحمول الذكي كوسيلة ساخنة في العملية التعليمية.

– أن الهاتف المحمول الذكي حتمية تكنولوجية وهو امتداد يستخدمه الطالب.

– أن الهاتف المحمول الذكي يساهم في زيادة المعرفة لدى الطالب حول الدروس المقدمة.

3.مناقشة النتائج في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مدخلا من المداخل التي تشكل علاقة الجمهور بوسائل الإعلام، حيث تتأثر اتجاهات الأفراد نحو القضايا من خلال اعتمادهم على وسائل الاعلام التي تؤثر سلوكهم، حيث تفرض وسائل الاعلام أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته في الحصول على المعرفة ولها تأثيرات معرفية على الفرد وذلك من خلال انتقاء المعلومات الكافية لفهم الحدث، فكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الاعلام.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع ما تفرضه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كما يلي:

– أن طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي قطب تاسوست يعتمدون على الفايسبوك للتواصل مع الأساتذة.

– أن منصات التعليم عن بعد تؤثر بشكل كبير على طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي وذلك لتلبية حاجاتهم التعليمية.

– الاعتماد على شبكة الأنترنيت التي تعد وسيلة إعلامية فعالة لتلبية حاجيات المبحوثين وميولاتهم وبالأخص الحاجات التعليمية.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل عرض بيانات البحث الميداني التي تحصلنا عليها من خلال توزيعنا للاستمارة على المبحوثين،حيث توصلنا من خلال البيانات المتحصل عليها إلى مجموعة من النتائج العامة،ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة لمعرفة ما إذا كانت هذه الأخيرة تحققت أو لم تتحقق،كذلك مناقشة هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة للوصول إلى أوجه التشابه والاختلاف بين دراستنا ونتائج الدراسات السابقة،كما تطرقنا إلى مناقشة النتائج في ضوء المقاربات النظرية للدراسة ،كما تضمن هذا الاطار مجموعة من التوصيات في مجال دراستنا.

التوصيات والاقتراحات:

من خلال ما توصلت إليه دراستنا من نتائج عامة، وبالاستناد إلى المعلومات التي اكتسبناها من الجزء النظري وبالإجابة عن الفرضيات التي ذكرناها في بداية الدراسة، نقترح مجموعة من التوصيات لعلها تساهم في تطوير عملية التعليم عن بعد في الجزائر منها:

- توفير شبكة الأنترنيت ذات جودة عالية وتدفق مناسب خاصة في المناطق النائية.
- الاستفادة من التجارب العربية والعالمية في مجال دمج تقنية المعلومات الحديثة بالتعليم.
- توفير قاعات خاصة بالتعليم الالكتروني ونشر الوعي بمفهومه وثقافته وأهميته وكيفية الاستفادة منه.
- عقد وتنفيذ دورات تدريبية في استخدام الحاسوب الآلي وتدرب على كيفية استخدام التعليم عن بعد من طرف الطلبة وبعض الأساتذة.
- تطوير موقع الجامعة بالإضافة إلى عنصر التفاعلية الآنية والملفات الصوتية والفيديوهات، بحيث يسهل عملية التواصل بين الطالب والأساتذة من أجل شرح أحسن للدروس.
- استخدام التطبيقات الحديثة لضمان الاستغلال الأفضل لتعليم عن بعد.
- ضرورة توفير الأجهزة والأدوات لكافة الطلبة لضمان عدم حرمانهم من الحصول على حقهم في التعليم وذلك من طرف الجهات الحكومة المسؤولة.
- ضرورة القيام بتوعية كافة أفراد المجتمع بمزايا ودور التعليم عن بعد ومدى مساهمته في التنمية والتطور الاقتصادي للبلاد.
- توفير الدعم المالي بالجامعات الجزائرية لمواجهة متطلبات التعليم عن بعد في المرحلة القادمة.
- المتابعة الدائمة للأساتذة من طرف الادارة حول تنزيل الدروس بشكل منتظم، مع الإعلان عنها لتنبيه جميع الطلبة.

قائمة الهوامش

1-منظمة الصحة العالمية. (2019).15: 2022/04/05.12 .www.emro.who.int.

2-الهاتف النقال. 31: 2020/05/25.20 .mowdoo3.com.

3-الدليمي، عبد الرزاق. (2016). الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. الأردن: دار وائل لنشر وتوزيع.

4-سالم، محمد: نظرية إنتشار المبتكرات: موقع السطور 2022/04/11 .https://sotor.com.

5-مدونة سماحي. 22: 10/06/2022.21 .smohisite.blogspot.com.

6-الملاح، محمد عبد الكريم. (2010). الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني. الأردن: دار الثقافة لنشر وتوزيع.

7-دليل توعوي صحي شامل. فيروس كورونا المستجد، تم تجميع هدا المحتوى من الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية ،النسخة الأولى.

8-فوائد تعليم عن بعد. 16: 10/06/2022.21 .belorbypps.com.

9-عدنان، إبراهيم. (د. س). التعليم من الألواح الطينية إلى الألواح الإلكترونية.

10-الحاج، كمال. (2020). نظريات الإعلام والإتصال:الجماهرية العربية الدورية.

الاستنتاج العام:

من خلال ما تم عرضه في الجانب النظري وعرضه من تحليل البيانات والمعطيات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية للبحث وبعد التطرق إلى النتائج المتحصل عليها على ضوء فرضيات الدراسة الميدانية، فإننا سوف نحاول فيما يلي تقدير الاستنتاج العام لدراستنا الراهنة "فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا".

إن الانتقال المفاجئ من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد بسبب انتشار فيروس كورونا حتم على الطلبة استخدام تقنيات تكنولوجية من أجل التعليم وأن عدم استخدام الطلبة لتقنية التعليم عن بعد قبل انتشار المرض وعدم تهيئة الجامعة نفسها لمواجهة الأزمة شكل عدة عوائق وتحديات في تطبيقه واستخدامه من بينها القصور في عملية التواصل والتفاعل بشكل مباشر بين الطلبة والأستاذ ومعاناتهم من الجلوس خلف شاشات الحواسب والهواتف الذكية لفترة طويلة وهذا لطلبة اللذين يمتلكون هذه الاجهزة.

إضافة إلى افتقار معظم المؤسسات التعليمية والاكاديمية إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة كما نجد أيضا عائق المنصة التعليمية وذلك بسبب ضعف شبكة الأنترنيت حيث صعبت على الطلبة الولوج إلى المنصة وتحميل الدروس المنشورة فيها.

وما توصلت إليه دراستنا أيضا أن الطلبة يقيمون خدمات التعليم عن بعد في جامعة الصديق بن يحي بدرجة متوسطة وهذا دليل على أن التعليم عن بعد في الجامعة غير مرضي ولم يرقى بعد إلى المستوى المطلوب.

الخاتمة

الخاتمة

عرفت السنوات الأخيرة اعتمادا كبيرا من قبل المؤسسات التعليمية عامة والجامعات خاصة على تقنية التعليم عن بعد خاصة في السنتين السابقتين، حيث أصبح التعليم عن بعد من الضروريات في المؤسسات التعليمية في ظل انتشار وتفشي جائحة كورونا لاستمرار عملية التعلم.

لذلك سعينا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة فعالية التعليم عن بعد بجامعة محمد الصديق بن يحي قطب تاسوست، وللوصول إلى هذا المسعى اعتمدنا على التراث النظري والمعرفي الذي شمل كتابات، مقالات، مجلات، أطروحات جامعية، مواقع إلكترونية تناولت ولو بشكل وجيز موضوع دراستنا" فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا" من أجل تحديد معالم الموضوع والإلمام بكل معالمه.

بعد المعالجة النظرية للدراسة توجهنا لتطبيق هذه النظرية ميدانيا فاستخدمنا استمارة استبيان لجمع النتائج وتبويبها في جداول إحصائية وأشكال بيانية ثم تحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة، وفي ضوء المقاربات النظرية للدراسة.

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج يمكن القول إن التعليم عن بعد نظام تعليمي بديل عن التعليم التقليدي خاصة في ظل انتشار الأزمات.

– للتعليم عن بعد خصائص أهمها المرونة، الفاعلية، الابتكار.

– كما توصلت الدراسة إلى أن نظام التعليم عن بعد المعتمد من قبل الجامعات عامة وجامعة محمد الصديق بن يحي خاصة لا يخلو من عراقيل وصعوبات تواجه الطلبة لابد تجاوزها لضمان نجاعة هذا النوع من التعليم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المعاجم:

1. حمدان ،محمد. (2007). معجم مصطلحات التربية. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

2. مصطفى ،وأخرون.(1972). معجم لسان العرب ألف الأديب وعالم اللغة ابن منظور. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر.

3. معجم الوجيز.(2000).

الكتب:

4. إبراهيم عبد المجيد،مروان.(2000).أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية. الأردن:مؤسسة الوراق للنشروالتوزيع.

5. ابو نصر ،مدحت.(2017).تدريب عن بعد وبوابتك لمستقبل افضل .القاهرة:دار الكتب المصرية.

6. –الفخاري، بيومي.(2001). دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم العالي عن بعد ومدى الافادة منها محليا وعالميا–التربية المقارنة ونظم التعليم.القاهرة: دار الفكر العربي.

7. أوسرير ،منور .وبوعافية.رشيد.(2011).أسس ومنهجية البحث العلمي في العلوم الإقتصادية وإدارة الأعمال .الجزائر:المكتبة الجزائرية لنشر وتوزيع

8. البطش،محمد الوليد وأبو زينة فريد الكامل.(2007). مناهج البحث العلمي :تصميم البحث والتحليل الاحصائي.د.م:دار المسيرة للنشروالتوزيع.

9. بكر، عبد الجواد. (2001). قراءات في التعليم عن بعد: دار الوفاء للدنيا للطباعة والنشر.

10. بلعيد، صالح و آخرون.(2017).الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية و التطبيق "التجربة الجزائرية نموذجا.جامعة مولود معمري،الجزء1،تيزي وزو.

11. بوحوش،عمار .(د.س).مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث.(ط.5).الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

12. بوريش،سارة.(2016).نظريات الإعلام والإتصال.عمان:دار الأعصار العلمي.

13. بيتس ،طوني. (2007). التكنولوجيا و التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد . الرياض:دار للعبيكان بالتعاقد مع روتيلج.

14. الجبوري،حسين محمد جواد.(2013).منهجية البحث العلمي:مدخل لبناء المهارات البحثية.عمان:دار الصفاء للنشر و التوزيع.

15. الحاج،كمال.(2020).نظريات الإعلام والإتصال:الجماهرية العربية الدورية.

16. حامد،خالد.(2008).منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية.الجزائر:جسور لنشر وتوزيع.

17. الدعياج،ابراهيم .(2010).مناهج وطرق البحث العلمي.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

18. الدليمي،عبد الرزاق.(2016).الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية .الأردن:دار وائل لنشروتوزيع.– المشاقبة،(2011).نظريات الإعلام.الأردن:دار أسامة لنشر وتوزيع.

19. سرحان،عمر موسى وأستيته،دلال ملحس.(2007). تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

20. سلاطنية،بلقاسم والجيلاني،حسان.(د.س).أسس البحث العلمي.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.

21. السيد علي، محمد. (2011). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. عمان :دار المسيرة للنشر و التوزيع.

22. شاهين، سعاد أحمد.(2003).،تكنولوجيا التعليم عن بعد الموتمر العلمي الثامن "التعليم الذاتي وتحديات المستقبل" : كلية التربية.

23. عامر ،طارق عبد الرؤوف.(2013). التربية والتعليم المستمر: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

24. عامر، طارق عبد الرؤوف. (2014). التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة:المجموعة العربية للتدريب والنشر.

25. عبد الرحمان ،عبد الله محمد و غنيم ،السيد رشاد.(2008). مدخل علم الإجتماع.مصر: دار المعرفة الجامعية.

26. عبود، حارث و حمدي ،نرجس. (2009). الاتصال التربوي.عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

27. عدنان،إبراهيم.(د.س).التعليم من الألواح الطينية إلى الألواح الإلكترونية.

28. العلي ،أحمد عبد الله. (2005). التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي .القاهرة :دار الكتاب الحديث.

29. كافي،مصطفى يوسف.(2015).الرأي العام ونظريات الإتصال .عمان:دار الحامد لنشر وتوزيع.

30. كمال خوشيد ،مراد.(2011).الإتصال الجماهيري والإعلام –تطور وخصائص ونظرياته – .عمان:دار المسرة لنشر وتوزيع.

31. محمود ،محمد. (2000). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

32. المحمودي،محمد سرحان علي.(2019).مناهج البحث العلمي.(ط.3).اليمن:دار الكتب.

33. مدني ، عطا محمد. (2007).التعليم عن بعد"أهدافه أسسه وتطبيقاته العلمية .الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

34. المشاقبة،بسام عبد الرحمان.(2015).نظريات الإتصال.الأردن:دار أسامة لنشر وتوزيع .

35. مكاوي،حسن عماد وحسين السيد ، ليلى.(1998).الإتصال ونظرياته المعاصرة .القاهرة:دار المصرية اللبنانية.

36. الملاح،محمد عبد الكريم.(2010).الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني .الأردن:دار الثقافة لنشر وتوزيع.

37. المهدي ،مجدي صالح طه و حمدي ،نرجس. (2007). المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة.الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

38. الموسى ،عبد الله. (1423هـ). التعليم الإلكتروني:جامعة الملك سعود.

39. النعيمي،محمد عبد العال،وآخرون.(2009).طرق ومناهج البحث العلمي. د.م: دار الوراق للنشر والتوزيع.

40. هاشم ،مجدي يونس. (د.س). التعليم الإلكتروني.مكة المكرمة: دار زهور للمعرفة والبركة.

41. هلال المزاهرة،منال .(2012).نظريات الإتصال .الأردن:دار المسيرة للنشر وتوزيع والطباعة.

42. الهمامي، حمد بن سيف وحجازي ،ابراهيم. (2020). التعليم عن بعد مفهومه و أدواته واستراتجياته: منظمة الأمم المتحدة للتربية و التعليم والثقافة.

43. يونس،رحيم والعزاوي،كرو .(2007).مقدمة في مناهج البحث العلمي.الأردن:دار مجلة للنشر والتوزيع.

3-الرسائل الجامعية:

44. أوطيب،عقيلة.(2007).التكنولوجيا الجديدة للاعلام و الاتصال في التعليم.رسالة ماجستير جامعة الجزائر.

45. -بوفلفل، زيد.(2021).التعليم عن بعد تحت ظل جائحة كورونا كوفيد 19 "دراسة حالة منصة مودل لجامعة 08 ماي 1945 بقالمة."مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع و الاتصال،جامعة قالمة، الجزائر.

46. رمضان،بلال.سطيحي،يحي. (2021). تأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لدى الطلبة في ظل انتشار فيروس كورونا".رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر،قسم الاعلام والاتصال،تخصص سمعي بصري،جامعة جيجل، الجزائر.

47. الزاحي،حليمة.2(2012).التعليم الالكتروني بالجامعية الجزائرية-مقومات التجسيد وعوائق التطبيق.رسالة ماجستير، قسم علم المكتبات، جامعة قسنطينة، الجزائر.

48. -قيرع، سمية وحمراوي، إيمان.(2020).أهمية التعليم الالكتروني في تعلم اللغة العربية المرحلة الثانوية.رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر في الأدب واللغة العربية ،تخصص لسانيات تطبيقية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،الجزائر.

49. –هدي،كريمة.(2021).أثر التعليم عن بعد على الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال تنظيمي، جامعة مستغانم، الجزائر.

4-المجلات :

50. --كرثيو ،جمال، جزيرة،معيزي.(2021).مساهمة التعليم الالكتروني في تحسين التكوين بجامعة التكوين المتواصل.مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة. المجلد4،(العدد2)،460-479.

51. سريل،جان فضل الله.(2010).واقع وأفاق التعليم عن بعد وأثره في التعليم في العراق.مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية ومركز بحوث السوق وحماية المستهلك جامعة بغداد، (العدد 33).

52. مقدادي،محمد أحمد.(2020).تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها،تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها.المجلة العربية للنشر العلمي،(العدد 19).

53. جرفي ،حسين محمد يوسف.(2021). دور التعليم الالكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الفروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية.المجلة العربية للنشر العلمي،(العدد 34)-2أب،193-210.

54. زايد،محمد.(2020).أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية المركز الجامعي نور البشير البيض.dz . http /alijtihed .com tamanrast،المجلد9،(العدد04).

55. العوايشية، مروان عبد الله مصطفى.(2021). أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة صفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور .مجلة كلية التربية ،(العدد 45)،الجزء01.

56. بوخدوني،صبيحة و بن عاشور الزهرة.(2020).سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا "دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة عن وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية".مجلة المدراء السياسية، المجلد4، (العدد4)، 75-79.

57. –قرشوش، أسماء.(2021).دور صفحات الموقع الاجتماعي فايسبوك الصحية في التوعية من مخاطر جائحة كورونا كوفيد 19"دراسة تحليلية لصفحة أطباء بلا حدود جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر).مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 16،(العدد13).

58. –العنزي،سامي مجبل و السعيدي،عيد حمود.(2021).التعليم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الافادة منها في دولة الكويت(دراسة مقارنة).مجلة الدراسات و البحوث التربوية. المجلد01،(العدد01)، 252–276.

59. البادري، مسعود مبارك.(2021).القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد 19) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان: مستويات القلق و محفزاته وأثاره. مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، المجلد02،(العدد02)، 11–46.

60. –بوعموشة،نعيم.(2020).فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر. مجلة التمكين الاجتماعي جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل–، المجلد02، (العدد02)،113–151.

61. الحاج علي ،ادم علي واخرون.(2021).واقع وتحديات التعليم عن بعد بالجامعات السودانية في ظل جائحة كورونا.مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية الاعلام والاتصال بجامعة ام درمان الاسلامية ،المجلد 2،(العدد07).

ـالمقالات والمحاضرات:

62. بوش،ريم.محاضرات في نظريات الإتصال الجماهيري.ماستر 1تخصص إتصال جماهيري ووسائط جديدة.

63. –جنيفر، ميري.(2020).فيروس كورونا.markhan.ar –covid–19.

64. الدريدي،طارق.(2020).جائحة كورونا كوفيد 19– covid وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم –نشرية الألكسو العلمية،المجلد04،(العدد03).

65. –دليل توعوي صحي شامل . فيروس كورونا المستجد ،تم تجميع هدا المحتوى من الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية ،النسخة الأولى.

66. –مسعودي،لويزة. (2019).محاضرات في المعلوماتية والتعليم عن بعد، سنة أولى ماستر، شعبة علوم التربية،تخصص ارشاد وتوجيه.جامعة جيجل.

67. –ونوغي، اسماعيل.(2016).حد التعليم عن بعد أشكاله و مبرراته (بحث مقدم) الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية و التطبيق "التجربة الجزائرية نوذجا"،تيزي وزو.الجزائر.

6-المواقع الإلكترونية:

68. –bbc.news عربي.(2022).فيروس كورونا ماهي السلالة الجديدة من أوميكرون ولماذا تعرف باسم المتحور الخفي.57: 27/03/2022/14, https://www .bbc.com

69. –إدريغو،فيكتور.(2021).تاثير فيروس كورونا على قطاع التعليم ،البنك الدولي.05: www.albankakdawli.org,22/03/2022,18

70. –الدليمي،عبد الرزاق.(2016).الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية .الأردن:دار وائل لنشر وتوزيع.

71. –السالم،محمد.(2019).نظرية إنتشار المبتكرات.41: sotor.com.12/04/2022.11.

72. –الكيلاني،ماجد.(2005).تربية وتجديد(موقع بصائر)،14: 15. httbs://cutt.us/qjmut.12/03/2022

73. –الهاتف النقال.31: mowdoo3.com.2020/05/25.20.

74. اهمية التعليم عن بعد.–https://www.emaratalyoum.com/local section/educationتاريخ الاطلاع 2022/03/07،33: 12 .

75. جريدة العرب الدولية، الشرق الأوسط.(2022).كم عدد سلالات كورونا المنتشرة والمسببة للقلق حول العالم.17: 15/03/2022/ 27, https://aawsat .com

76. –سالم،محمد:نظرية إنتشار المبتكرات :موقع السطور https://sotor.com.2022/04/11.

77. ––فوائد تعليم عن بعد .16: belorbypps.com.10/06/2022.21

78. فيروس كورونا في الجزائر.30: https://www .icao.int,28/03/2022/11

79. –كيه، توش وطيب، برتش.(2020).فيروس كورونا:ماهو و كيف يمكنني وقاية نفسي منه،العربية.00; 13.2022/04/24,org. mayoclinic

80. –لبنى،مهدي.(2020).ماهي نظرية إنتشار المبتكرات في الإعلام:41 : 11.2022/04/12.propse.com.dee3arabi

81. –مدونة سماحي.22: 21.2022/06/10.com.smohisite.blogspot

82. منظمة الصحة العالمية .(2019).15: 12.2022/04/05.int.who.emro.www.

83. منظمة الصحة العالمية .فيروس كورونا.2022/03/08.int.who.www://:https

84. –منظمة الصحة العالمية.(2021).المكتب الاقليمي للشرق الأوسط.13.13: 23/03/2022, int.who.emro.www

85. موجز سياسي.(2020).التعليم أثناء جائحة كوفيد 19ومابعدها.الأمم المتحدة .https://www.un.org2020.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل-

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم الإعلام والإتصال

إستمارة إستبيان بحث حول:

فعالية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا

"دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة جيجل "

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام و الإتصال

تخصص: سمعي بصري.

من إعداد الطالبتين:

- أمال مغلاوي.
- وردة لشهب.

إشراف الأستاذ:

- د/ توفيق بوخدوني.

تحية طيبة، و بعد:

أختي الطالبة /أخي الطالب، يتكون هذا الإستبيان من مجموعة عبارات حول التعليم عن بعد الذي دعت إليه الجامعة خلال جائحة كورونا ، لهذا نرجوا منكم التعاون معنا بالإجابة على أسئلة الإستمارة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة و نحيطكم علما على إن بيانات الإستمارة سرية و تستخدم إلا لأغراض علمية و شكرا مسبقا.

السنة الجامعية :2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-العمر:

من 18سنة إلى 25 سنة . ☐

من 26 سنة إلى 30 سنة . ☐

من 30 سنة فما فوق . ☐

3- المستوى التعليمي: سنة أولى ليسانس ☐ سنة ثانية ليسانس ☐ سنة ثالثة ليسانس ☐

سنة أولى ماستر ☐ سنة ثانية ماستر ☐ دكتوراه ☐

4-التخصص: .....

المحور الثاني: الأساليب والتطبيقات التكنولوجية المعتمدة في التعليم عن بعد من طرف جامعة محمد الصديق بن يحي.

5-منذ متى وأنت تمتلك جهازا إلكترونيا؟

أقل من سنة ☐

من سنة إلى 5 سنوات ☐

أزيد من 5 سنوات ☐

6-ما هي أهم الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في العملية التعليمية؟

الهاتف المحمول الذكي ☐

الجهاز اللوحي (تابلات) ☐

الحاسوب المحمول ☐

الحاسوب المكتبي ☐

7- هل جهازك مزود بخدمة الأنترنيت؟ نعم ☐ لا ☐

8-ما درجة تحكمك في تقنيات الإعلام الألي ؟

منخفضة ☐ متوسطة ☐ عالية ☐

9-ما هو الأسلوب المعتمد من قبل الجامعة في العملية التعليمية؟

أسلوب التعليم بالمراسلة ☐

أسلوب الوسائط المتعددة ☐

أسلوب المؤتمرات المرئية ☐

أسلوب التعلم الإفتراضي ☐

أسلوب المواد المطبوعة ☐

10- ما هي الأوقات الزمنية المفضلة لمتابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة عبر منصات التعليم عن بعد؟

صباحا ☐ مساء ☐ ليلا ☐ غير محدد ☐

11-ما هي المدة الزمنية التي تستغرقها في متابعة دروسك عن بعد؟

أقل من ساعة في اليوم ☐

ساعة في اليوم ☐

ساعتين في اليوم ☐

ثلاث ساعات في اليوم ☐

أكثر من ثلاث ساعات في اليوم ☐

12- ما هي أهم التطبيقات التي تتلقى من خلالها العملية التعليمية؟(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

تطبيق zoom ☐ تطبيق google meet ☐ تطبيق zello ☐

البريد الإلكتروني ☐ الفايسبوك ☐ المنصة الرقمية مودل ☐

13-ما هي المنصة الالكترونية المفضلة لديك للتواصل مع الاساتذة؟

منصة مودل للتعليم عن بعد ☐

البريد الإلكتروني ☐

Google classrom ☐

وسائل أخرى تذكر .....

المحور الثالث: فعالية التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلبة.

14-في رأيك هل يحسن التعليم عن بعد عملية التعلم؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

15- هل التعليم عن بعد يجعل التعليم أكثر متعة؟ نعم ☐ لا ☐

16-في رأيك هل التعليم عن بعد يدفع الطلبة نحو التعلم؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

17-هل التعليم عن بعد أكثر فعالية من التعليم التقليدي؟ نعم ☐ لا ☐

برر سبب ذلك؟ .....

18-هل زادت نسبة استخدامك لمنصة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟

نعم ☐ لا ☐

19- توفر الجامعة منصة تعليمية جيدة لاستمرار عملية التعلم.

مؤيد ☐ معارض ☐ محايد ☐

20- هل ترى أن التقنيات المتبعة في التعليم عن بعد بالجامعة التي تدرس بها فعالة ؟

موافق ☐ محايد ☐ معارض ☐

21- هل يمكنك الإطلاع على جميع الدروس التي يتم وضعها من طرف الأساتذة في منصة الجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐

22-هل يعزز التعليم عن بعد العلاقة بين الأستاذ و الطالب؟ نعم ☐ لا ☐

23-من خلال تجربتك في عملية التعليم عن بعد، هل ترى نفسك قادرا على الإنتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم بين سبب ذلك؟.....

24-في رأيك هل ساهم التعليم عن بعد في إنجاح الموسم الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: القدرات و المهارات المكتسبة لدى الطالب خلال التعليم عن بعد.

25-في رأيك هل أنت قادر على إستخدام منصات التعليم عن بعد؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

26- أثناء عملية التعليم عن بعد هل أنت قادر على التواصل والتفاعل مع أستاذ المقياس ؟

نعم ☐ لا ☐

27-هل أنت قادر على الإلتزام و متابعة الدعائم البيداغوجية المنشورة؟ نعم ☐ لا ☐

28-إلى أي حد ترى نفسك قادر على إستعاب المادة التعليمية المقدمة من طرف الأستاذ؟

بشكل كبير ☐ بشكل متوسط ☐ بشكل ضعيف ☐

29- ما هي الصعوبات التي واجهتك أثناء تلقيك الدروس عن بعد؟

عدم توفر شبكة الأنترنيت ☐

نقص تدفق شبكة الأنترنيت ☐

عدم القدرة على الولوج لمنصة التعليم عن بعد ☐

صعوبات أخرى تذكر .....

30-هل تعاني من الجلوس طويلا خلف شاشة الحاسوب أو الهاتف أثناء تلقيك الدروس؟

نعم ☐ لا ☐

31- كيف تقيم خدمات التعليم عن بعد؟

ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

32-ماهي طريقة تقديم الإختبارات في تخصصك؟

تسلم يدويا ☐ تسلم إلكترونيا ☐

إذا كان إلكترونيا ما هي الصعوبات التي واجهتك؟

.....

.....

.....

33-أذكر بعض المقترحات لتحسين تجربة التعليم عن بعد على مستوى جامعة جيجل إن وجدت؟

.....

.....

.....

.....

شكرا لتعاونكم